



رمضان المصريين بلا لحم ويا ميش ٢٠ ص



المناورات السياسية تهدد حكومة الشاهد ٤ ص



الشريان يريد أن يستحوذ على جمهور أم بي سي «بالغضب» ١٨ ص

6 2 9 1 1 0 0 7 5 2 8 1 2

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2018/05/14

28 شعبان 1439

السنة 40 العدد 10989

Monday 14/05/2018

40th Year, Issue 10989



التصويت العقابي يضع حدا للمشروع الإيراني في العراق

● تقدم قائمتي العبادي والصدر نكاية في الميليشيات الإيرانية ● نتائج أولية تظهر تراجع التصويت الطائفي



إلى إعادة التدوير

ولم تخل الانتخابات من اعتراضات كبيرة قادت إلى إطلاق مطالب تراوحت بين العودة إلى العد اليدوي، بدلا من الإلكتروني المعتمد حاليا، وإلغاء النتائج كلها، وتشكيل حكومة تصريف أعمال لتحديد موعد جديد للانتخابات.

2014، حقق المالكي انتصارا ساحقا، بحصوله على 92 مقعدا نيابيا، لكنه خسر منصب رئيس الوزراء لصالح حيدر العبادي. ووفقا للنتائج غير الرسمية فإن ائتلاف دولة القانون خسر في 2018 نحو 75 بالمنة من مقاعده التي حققها في 2014.

ويقول مراقبون للشأن العراقي إن أبرز نتائج هذه الانتخابات تتمثل في الهزيمة الساحقة التي مني بها ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي، الذي راوح بين المركز الرابع والخامس في معظم الدوائر الشيعية. وفي الانتخابات التشريعية التي أجريت عام

لائحة شيعية، لكن هذه القاعدة كسرت بوضوح في هذه الانتخابات. وجاء الاختراق الأكبر في الموصل، أكبر معقل بشري للسنة في العراق، حيث حصل مرشح لائحة العبادي، وهو وزير الدفاع السابق خالد العبيدي، على أعلى الأصوات بنحو ثمانين ألفا، وفقا لنتائج غير رسمية. وبذلك، حلت قائمة النصر ذات القيادة الشيعية بالمركز الأول في أهم معقل للسنة بالعراق. ولم يقتصر الأمر على الموصل، إذ نافست قائمة العبادي بقوة في محافظتي صلاح الدين والأنبار، وهما معقلان سنيان أيضا، فحلت ثانية في المحافظة الأولى وثالثة في المحافظة الثانية.

لكن في أماكن أخرى، وخصوصا في بغداد حيث بلغت نسبة المشاركة 32 في المئة، بحسب مصادر في المفوضية العليا للانتخابات، "شعر العراقيون بأن اللعبة انتهت والانتخابات معدة مسبقا"، بحسب ما قال كريم بيطار الخبير في شؤون الشرق الأوسط لدى معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية في باريس. وحيال الامتناع الواسع للشبان، الذين يشكلون 60 في المئة من نسبة السكان في العراق، أوضح بيطار أن ذلك سببه "أن النظامين الطائفي والمحسوبة أنتجا عقبات أمام دخول قوى حقيقية جديدة للتغيير، ما أدى إلى إحباط لدى الناخبين".

وقال محلل سياسي عراقي، فضل عدم ذكر اسمه لـ "العرب"، إنه "لو لم ينجح المقاطعون في مسعاهم الذي أدى إلى تدني نسبة المصوتين لكانت هزيمة نوري المالكي أكثر وضوحا".

وقدمت قائمة العبادي في بغداد أداء قويا، وحلت في المرتبة الأولى، فيما ترجح مصادر "العرب" حصولها على نحو 20 مقعدا، من أصل مقاعد العاصمة، البالغة 71 مقعدا.

وفي البصرة عاصمة العراق الاقتصادية، حقق العبادي فوزا مغنويا مهما بحصوله على 8 مقاعد من أصل 24 هي حصة المحافظة في البرلمان القادم، متفوقا على قائمة "الفتح" المدعومة إيرانيا، التي حازت على 5 مقاعد، ثم التحالف المدعوم من الصدر الذي حصل على 4 مقاعد.

وتمثل البصرة ثقلا سياسيا رمزيا في الأوساط الشيعية، واعتادت أن توفر دعما مهما للمرشح إلى منصب رئيس الوزراء بغض النظر عن اسمه.

وفي معظم محافظات الوسط والجنوب، التي يغلب الشيعة على سكانها، تنافست قوائم النصر وسائرون والفتح بقوة، وتبادلت السيطرة على المراكز الثلاثة الأولى. لكن مقاعد العبادي في المناطق السنية رجحت كفته، إذ قد تبلغ 10 مقاعد، وفقا لنتائج أولية.

بغداد - اختار العراقيون التصويت ضد محاولات فرض مشروع إيران في العراق، إذ مني رئيس الوزراء السابق نوري المالكي وقائمة زعيم الميليشيات القريبة من إيران هادي العامري بخسارة كبيرة، وفقا لنتائج أولية أظهرت تقدم قائمتي رئيس الوزراء حيدر العبادي ورجل الدين الذي يحظى بشعبية كبيرة مقتدى الصدر.

وبعكس تقدم قائمة النصر التي يتزعمها العبادي تصويتا عقابيا لائتلاف دولة القانون برئاسة المحافظ، ولأجندته المرتبطة بإيران، وسياساته الطائفية التي يلقي الكثير من العراقيين عليها باللائمة في صعود تنظيم داعش واحتلاله مناطق شاسعة من العراق عام 2014.

واحتدمت المنافسة في الانتخابات العراقية العامة التي أجريت، السبت، إذ تشير النتائج الأولية التي حصلت عليها "العرب"، إلى تقارب شديد بين عدد من القوائم في مختلف الدوائر الانتخابية.

ووفقا لقانون الانتخابات العراقي، تتكون البلاد من 18 دائرة انتخابية، كل واحدة منها تشمل محافظة واحدة. ولكل محافظة، حسب كثافتها السكانية، عدد محدد من المقاعد في البرلمان العراقي، المكون من 329 مقعدا.

وتشير النتائج الأولية إلى تصدّر قائمة "النصر"، التي يتزعمها رئيس الوزراء حيدر العبادي في عموم الدوائر.

وفي الدوائر الشيعية، حل تحالف "سائرون" المدعوم من رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر ثانيا، يليه تحالف "الفتح" المدعوم من إيران. أما في الدوائر السنية، فقد تصدر العبادي في الموصل وحل ثالثا في الأنبار.

وتقول مصادر مطلعة في مفوضية الانتخابات إن قائمة العبادي ستحصل على أكثر من 50 مقعدا في البرلمان العراقي الجديد، يليها تحالف "سائرون" بأكثر من أربعين مقعدا.

ويتشكل كلا التحالفين من شخصيات شيعية وسنية وعلمانية. ويقول مراقبون إن تصدر هذين التحالفين نتائج الانتخابات العراقية، يعكس تغيرا واضحا في مزاج الناخب الذي كان يصوت في ما مضى انطلاقا من دوافع طائفية، ولم يكن ممكنا في الانتخابات السابقة، فوز مرشح سني على



كريم بيطار الطائفية والمحسوبة أنتجتا عقبات أمام دخول قوى التغيير

سعد الحريري يقوم بعملية تنظيف في محيطه السياسي

● رئيس تيار المستقبل يتخلص من ابن عمته لأسباب سعودية وسنيّة ● الماكنة الانتخابية للحريري تفشل في الوقوف بوجه حزب الله

وكشفت أن الأمور ستتوضّح بين الرجلين بعد عودة المشنوق إلى بيروت وشيكا من زيارة إلى دولة الإمارات. ويشكو سعد الحريري من أن وزير الداخلية يسعى إلى أن يأخذ حجما سياسيا يفوق حجمه الحقيقي، في حين يعتقد المشنوق أن زعيم تيار المستقبل رفض دائما الاستماع إلى نصائحه، بما في ذلك أنه كان عليه ألا يستخف منذ البداية بفؤاد مخزومي وأنه كان ضروريا كشف الماضي المليء بالشوائب للرجل باكرا أمام اللبنانيين، خصوصا أهل السنة. لكن هذه المصادر تقول إن سعد الحريري سيجد نفسه في نهاية الأمر مضطرا لمراعاة المشنوق إلى حد ما وإبقاء نوع من العلاقة معه في ضوء العلاقة القديمة بينهما والتي تعود إلى أيام رفيق الحريري.

وإضافة إلى ما أثارته العلاقة بين نادر الحريري وجبران باسيل من حساسية، بل استفزاز لدى السنة، دفع ابن عمّة سعد الحريري في اتجاه الابتعاد عن القوات اللبنانية وزعيمها سمير جعجع. وكلف ذلك تيّار المستقبل خسارة مقاعد عدّة في دوائر مختلفة من بينها دائرة صيدا-جزين حيث ترشحت السيّدة بهيّة والدّة نادر الحريري التي لم تستطع إنجاح أي شخص محسوب على تيّار المستقبل في حين أنّ ذلك كان ممكنا لو تحالفت مع القوات اللبنانية. وأشارت هذه المصادر إلى أنّ الغموض مازال يكتنف العلاقة بين سعد الحريري ونهاد المشنوق وزير الداخلية في حكومته الحالية وفي الحكومة التي سبقتها برئاسة تمام سلام.

يوم الانتخابات خبارات نادر الحريري نفسه. وقالت إن نادر كان وراء اختيار مرشحين لا قاعدة شيعية لديهم في بيروت مثل ربيع حسونة وزاهر وليد عيدو. وشكل الاثنان عبئا على لائحة سعد الحريري الذي خسر مقعدين سنيين في تلك الدائرة أحدهما لمصلحة حزب الله المتحالف مع جماعة "الأحباش" المحسوبة على النظام السوري والآخر لمصلحة رجل الأعمال فؤاد مخزومي الذي رفض تيار المستقبل منذ البداية أخذه على محمل الجدّ.

لكنّ المآخذ الأكبر على نادر الحريري كان ارتباط اسمه بالفساد والعلاقة التي أقامها مع جبران باسيل المتزوج من ابنة رئيس الجمهورية ميشال عون، والذي تحوّل إلى الزعيم الفعلي للتيار العوني.

في وجه حزب الله في مجلس النواب الجديد. لكن تيار المستقبل لم يستطع الحصول على أكثر من 21 نائبا في وقت حصد الثنائي الشيعي، حركة أمل وحزب الله، كل النواب الشيعية وعددهم 27 باستثناء نائب يدعى مصطفى الحسيني، فاز بأصوات مسيحية، في دائرة كسروان - جبيل، وهو محسوب في الوقت ذاته على النظام السوري. كذلك، حقق مرشحون محسوبون على حزب الله اختراقات في دوائر انتخابية عدة.

وأوضحت هذه المصادر في تصريحات لـ "العرب"، أن سعد الحريري أقدم على خطوته، التي شملت التخلص من رؤوس الماكينة الانتخابية لتيار المستقبل، بعدما تبيّن أن من بين الأسباب التي دفعت كثيرين من السنة في بيروت ومناطق أخرى إلى البقاء في بيوتهم

بيروت - باشر سعد الحريري زعيم تيّار المستقبل عملية تنظيف داخل الحلقة المحيطة به بعد أقل من أسبوع على ظهور نتائج الانتخابات اللبنانية. وكانت أولى ضحايا هذه العملية نادر الحريري الذي شغل موقع مدير مكتب رئيس مجلس الوزراء منذ تشكيل الحكومة الحالية، التي باتت في حكم المستقبلية بعد إجراء الانتخابات النيابية. وذكرت مصادر على اطلاع على ما يدور في "بيت الوسط"، وهو مقر إقامة سعد الحريري في بيروت، أن زعيم تيار المستقبل وجد نفسه مضطرا إلى الاستغناء عن نادر الحريري، وهو ابن عمّته، نتيجة عوامل عدة. في مقدّمة هذه العوامل خسارة رهانه أمام القيادة السعودية التي وعداها بالحصول على كتلة من نحو 29 نائبا، أو أقل بقليل من ذلك، تستطيع الوقوف



«هناك توافق على النأي بالنفس، نتمنى تطبيقه في ظل السخونة والتطورات الإقليمية، وإلا سينعكس ذلك ويلات على لبنان لأن هذا الموضوع أكبر منه وأكبر من كل القضايا».

وهبي قاطيسته
عضو تكتل "الجمهورية القوية" اللبناني



«يجب أن يتم تفعيل العمل في تحصيل التهرب الضريبي بدلا من توسيع شريحة دافعي الضريبة، لنتمكن بالمحصلة من الحفاظ على الطبقة محدودة الدخل».

عاطف الطراونة
رئيس مجلس النواب الأردني

مصر لحماس: نقل السفارة محسوم ووجود إيران مرفوض

القطاع، يستهدف إحراج القاهرة كي تكون مضطرة إلى فتح معبر رفح البري أمام حركة التجارة، ما يؤثر سلبا على الحملة العسكرية الشاملة ضد الإرهاب في سيناء.

وقال محمد جمعة، الباحث المصري في الشؤون الفلسطينية، إن "تدمير معبر كرم أبو سالم تطور خطير وجاء بتحريض من قيادات داخل غزة، ويهدف إلى الضغط على مصر لفتح معبر رفح وتحويله إلى تجاري بدلا من اقتصره على عبور الأفراد، وتحصيل ضرائبه بعيدا عن السلطة".

وأشار لـ "العرب" إلى أن الاستدعاء السريع والمفاجئ من جانب مصر لوفد حماس "محاولة لتقليل حجم الخسائر قبل مليونية ذكرى النكبة (اليوم) لأن هناك أطرافا تسعى لإشغال الأوضاع على الحدود لتحقيق مكاسب في سوريا، واستثمار هذه الحالة لضرب عمق الأمن المصري".



سمير غطاس:

الجناح الذي يروج لإقامة علاقة مع إيران يتصدر المشهد في حماس

وأصبحت القاهرة تتحرك في اتجاهين، الأول تهدئة الأوضاع وتخطي أزمة نقل السفارة الأميركية إلى القدس دون تصاعد حدة التوتر بعيدا عن التوظيف السياسي المخرف للحدث، والثاني جذب حماس ناحيتها مع إغرائها بحزمة مكاسب في حال قبلت بالعودة إلى مسار المصالحة مع فتح، مقابل التخلي عن قطر وإيران.

وتتمسك القاهرة بالعودة إلى مسار المصالحة بين فتح وحماس، وعقد انتخابات رئاسية وتشريعية، باعتبارها المخرج لإبعاد الحركة عن إيران، لأن حماس كلما وجدت نفسها مهمشة ومنعزلة ترمي أكثر في احضان الدوحة وطهران، بالتالي يكون هامش المناورة لدى الحركة دون سقف محدد.

ومن المقرر أن يزور وفد من فتح القاهرة خلال أيام، على أن يتم التفاوض بين الطرفين حول آلية إعادة ضخ الدماء في مسار المصالحة مرة أخرى، وما يمكن أن تقدمه السلطة الفلسطينية لإغراء حماس بقبول ذلك. ويرى مراقبون أن فرص نجاح مصر في تقريب وجهات النظر بين فتح وحماس ما زالت قائمة، لارتفاع أسهم التيار المؤيد لها داخل فتح بعد الانشقاقات الأخيرة في الحركة التي حدثت بعد انعقاد المجلس الوطني نهاية أبريل الماضي، بسبب الخلاف على طريقة الإدارة والقرارات التي صدرت عنه واستمرار فرض عقوبات على غزة.

وقال هؤلاء إن الأزمة قد تكون عند حماس، لأن هناك بعض الأصوات المحسوبة على الحركة وتشارك في صنع قرارها، أصبحت ترفض الوساطة المصرية، وتؤيد البديل القطري في التواصل بين حماس وإسرائيل أو بين الحركة والسلطة الفلسطينية، مقابل مساعدات مالية تقدمها الدوحة لحماس.

القاهرة - دفعت سخونة الأوضاع على الساحة الفلسطينية، وإعلان الإدارة الأميركية نقل سفارتها إلى القدس، الاثنين، إلى تحرك مصري جديد يهدف إلى تقليل الخسائر الناجمة عن المزيد من التوتر على الحدود بين مصر وغزة.

وتصطدم مساعي القاهرة لمحاولة ضبط الأوضاع على الساحة الفلسطينية، بوجود إيران في المشهد، ومحاولتها تعزيز علاقتها مع حماس بغرض توظيفها كورقة تناكف بها إسرائيل، وتحريضها على المزيد من حشد المظاهرات في مسيرات العودة وإحراق الحدود والتلويح بالجوء إلى سلاح المقاومة. وتأتي زيارة وفد حماس إلى القاهرة، الأحد، برئاسة إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي للحركة، بدعوة من مصر، وإبلاغها بأن نقل السفارة الأميركية لا مفر منه، وإبعاد الحركة عن إيران، بعدما أصبح استمرار التصعيد في الأراضي المحتلة مفيد لطهران، في ظل المواجهات العسكرية بينها وإسرائيل في الأراضي السورية.

وتعاني طهران من أزمات على أكثر من جبهة؛ مع الولايات المتحدة بسبب انسحاب الأخيرة من الاتفاق النووي، وفي سوريا جراء تصعيد إسرائيل لتقويض نفوذها، ما دفعها إلى التفكير في استثمار غضب الفلسطينيين الرافضين لقرار نقل السفارة الأميركية إلى القدس كورقة ضغط تشغل بها إسرائيل. وقالت مصادر مطلعة بالقاهرة لـ "العرب" إن "تحريض قوى إقليمية لحركة حماس على تصعيد التوتر مع إسرائيل أمر يقلق مصر التي أصبحت مضطرة إلى التدخل بقوة للحيلولة دون خروج الأوضاع عن السيطرة، لأن طهران تريد المزيد من تسخين الأوضاع لتخفيف الضغوط الواقعة في أكثر من اتجاه".

وأضافت المصادر أن "أي خلط في القطاع أو صدام دموي بين الفلسطينيين والإسرائيليين يشكل خطرا على الأمن القومي المصري، ويزيد التوترات الإقليمية، والمشكله أن حماس تراهن على عامل الوقت لأنها تخطط لمرحلة ما بعد الرئيس محمود عباس، وقطر تمهد لها ذلك وتدفعها بقوة إلى هذا الخيار". وقال سمير غطاس رئيس مركز مقدس للدراسات الاستراتيجية، على مصر أن "تترك طبيعة الصراع بين حماس الداخل والخارج، وأن الجناح الذي يروج لإقامة علاقة قوية مع إيران وحزب الله يتصدر المشهد، وعليها أن تقوي نفوذ الطرف الآخر داخل الحركة، الذي يتمسك برفض التقارب مع إيران".

وأوضح لـ "العرب" أن "حماس سوف تصطدم بواقع أنها مرفوضة محليا ودوليا عاجلا أم آجلا، لأنها تتمسك بسياساتها القديمة باللعب على كل الأوراق، وهو ما لم يعد يسمح به الوضع الإقليمي الراهن، كما أنها لا تريد الإقرار بأن إيران لم يعد لديها ما تقدمه، وإذا اختارت التقارب معها سوف تلتع نفسها بيدها".

وتدرك القاهرة أن إحراق معبر كرم أبو سالم من ناحية غزة، قبل أيام، وهو الممر الرئيسي لعبور البضائع من إسرائيل إلى



التيار الوطني الحر يطلق معركة الحقائق الوزارية مع القوات اللبنانية

الحديث عن توزيع الحقائق الوزارية بين القوى الفائزة في الاستحقاق الانتخابي في لبنان بدأ يأخذ زحما أكبر مع تنافس بعضها على وزارات بعينها ومثال على ذلك التيار الوطني الحر والقوات التي يبدي كل منهما إصرارا على الحصول على حقيبة الطاقة.

29 مقعدا على التصويب على القوات وزعيمها سمير جعجع.

وقال باسيل الذي بلغ قبة البرلمان بعد فشل لدورتين متتاليتين، "انتصرنا بانو (أنه) طلعتنا الأول وبانو (أنه) خيننا (أخونا) كبر لكن مش (ليس) إنه ما يكون همّه إلا تحجيمنا".

وأبدى زعيم القوات خلال الحملة الانتخابية رغبة في الحصول على حقيبة الطاقة، التي هي من حصّة التيار الوطني الحر في الحكومة الحالية والتي سبقتها، ويصر باسيل على أن تبقى من حصّة حزبه في الحكومة المقبلة التي يرجح أن يتولّى زعيم المستقبل سعد الحريري رئاستها.

وتساءل باسيل "شو يعني انتصرنا؟ يعني حصلنا على أكبر كتلة نيابية بالبرلمان، يعني كان تكتلنا 21 نائباً، وصار 29، وكان عنا 10 نواب تيار، وصاروا 18 (ـ) يعني زاد انتشارنا نوابنا، وكنا بـ5 أفضية وصرنا بـ15 قضاء". وتابع موجها كلامه إلى القوات "انتصرنا لما شعارنا بالدولة القوية انتصر وصار بدن ينسخوه؛ كثير منيح (جيد) منعرف إبنو بيحبوا يقلدونا وهذا ما بيزعجنا، بيفرحنا، بس يقلدونا بالفعل مش بس (فقط) بالهكي".

وكانت القوات قد أطلقت على تكتلها النابية الجديدة "تكتل الجمهورية القوية". هجوم

تجمع الأوساط السياسية في لبنان على أن المعركة على الحقائق الوزارية ستكون أشد من المعركة الانتخابية التي انتهت الأسبوع الماضي بخارطة جديدة لتوزع القوى داخل البرلمان المقبل.

وتقول الأوساط إن أبرز القوى التي ستشهد منافسة في ما بينها على الحقائق هي القوات والتيار الوطني الحر الذي أعلن رئيسه جبران باسيل "المواجهة" مع القوات، فيما بدا أنه تكريس لواقع انتهاء اتفاق معراب الذي كان البعض يراهن عليه لإنهاء حقبة سوداء دامت لعقود بين الحزبين المسيحيين.

وتشير هذه الأوساط إلى أنه وبعد النتائج الإيجابية التي حققها حزب القوات اللبنانية في الانتخابات النيابية حيث ضاعف من حضوره في البرلمان المقبل بواقع 17 مقعدا، كما حصد معظم الأصوات التفضيلية من الناخبين المسيحيين، مقارنة بالتيار الوطني الحر، يتوقع أن يطالب بحصة وازنة في الحكومة المقبلة تراعي حجمه النيابي الجديد.

ويقضي ذلك نسج تحالفات نيابية تكرس نجاحه الانتخابي وأيضاً إيجاد أرضية مشتركة مع التيار الوطني الحر وإبرام تفاهات جديدة معه، بيد أن تصريحات جبران باسيل خلال "مهرجان النصر" الذي نظمته التيار تحت عنوان "على العهد" مساء السبت لا تنفي بأن الأمور ستكون سهلة.

وركز رئيس التيار الوطني الحر في خطابه خلال الاحتفال بنتائج الانتخابات التي منحتة

« باختصار

◀ وصلت الأحد القافلة الرابعة من مهجري ريف حمص الشمالي إلى الريف الغربي لمحافظة حلب (شمال) ومحافطة إدلب (شمال غرب) في سوريا.

◀ ألقت طائرات عسكرية إسرائيلية، الأحد، منشورات على مناطق متفرقة في قطاع غزة تهدد الفلسطينيين بتعريض حياتهم للخطر في حال اقتربوا من السياج الحدودي للقطاع.

◀ برأت محكمة مصرية الأحد اثنين من ضباط الشرطة من تهمة تعذيب محام حتى الموت في أحد مراكز الشرطة في شمال القاهرة، حسب ما أفاد مسؤول قضائي.

◀ قتل تسعة أشخاص بينهم مدنيون في تفجير لم تحدد أسبابه استهدف مساء السبت القصر العدلي التابع لهيئة تحرير الشام في مدينة إدلب في شمال غرب سوريا، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

◀ قال شهود إن السلطات المصرية عززت الوجود الأمني خارج محطات مترو الأنفاق الأحد وذلك بعد يوم من احتجاج ناشر شارك فيه العشرات من الركاب على زيادة أسعار التذاكر.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

حسين المجالي يصف حالة الاختناق التي يعيشها الأردن بالمؤامرة

وألمح عضو مجلس الأعيان حسين هزاع المجالي إلى ضرورة تعديل طريقة التعاطي مع الأزمة السورية، من خلال عرض النموذج التركي الذي غير من استراتيجيته بالتقارب مع روسيا بعد أن كان في الجهة المقابلة.

ويعد حسين هزاع المجالي أحد المتبنين لنظرية وجود زعماء جوار أقوياء أمثال حافظ الأسد وصدام حسين، لأن ذلك في صالح الأردن. وبخصوص الإصلاحات الاقتصادية شدد المجالي قائلا "إننا مضطرون إلى اللجوء إلى خيار الاعتماد على الذات بما فيه من صعوبة التطبيق على المواطنين، الذين يتحملون اليوم تزايد تكاليف الحياة التي سببتها الأزمات العربية من حولنا بشكل أو بآخر".

ويقول مراقبون إن تصريحات المجالي، موجهة للداخل بالأساس وهدفها الإنفاع بأن الإجراءات التقشفية ضرورة ملحة فرضتها الأوضاع الخارجية.

ويشير هؤلاء إلى أن كلام المسؤول الأردني يحمل جانبا كبيرا من الصحة بيد أنه لا يمكن إنكار أن السياسات الحكومية تتحمل نصيبا مهما من المسؤولية، سواء لجهة العجز عن إيجاد خطط جذرية لمعالجة الخلل البنوي في الاقتصاد الأردني، أو بسبب غياب آلية لمعالجة سياسة التهرب الضريبي الذي شكل أحد مسببات استنزاف موارد الدولة.

وأقرت الحكومة مؤخرا مشروع تعديل قانون الضريبة على الدخل الذي أثار جدلا كبيرا لجهة توسيع دائرة المستهدفين بالضرائب، والذي ينتظر أن يتم عرضه قريبا على البرلمان.

حدوده الشمالية طيلة السبع سنوات الماضية، فضلا عن توقف الحركة التجارية من الجهة السورية نتيجة غلق معبر نصيب، هذا إلى جانب عبء أكثر من مليون نازح سوري.

وهناك محاولات من الأردن لتخفيف تداعيات الأزمة من خلال التواصل المباشر مع نظام الرئيس بشار الأسد، حيث ذهب الأسبوع الماضي وفد من الغرفة الصناعية الأردنية إلى دمشق وأجرى العديد من الاتصالات مع نظرائه السوريين.

إلى تأثيرات أزمات الجوار (سوريا والعراق) على الاقتصاد الأردني، لجهة إغلاق المعابر الحدودية وتداعياتها على الحركة التجارية للأردن.

وحرز من المتغيرات المتسارعة في المشهد السوري، وخاصة لجهة انتقال المارك إلى الجنوب حيث درعا، والذي ستكون له "تكلفة أمنية علينا". وشكلت الأزمة السورية على وجه الخصوص مشكلة حقيقية بالنسبة للأردن لجهة اضطرابه منفردا إلى حماية



المجالي: الأردن يدفع ثمن موقفه من القدس



«نسبة بانعي الخردوات والمشاركين في جمع حديد اللافات الانتخابية فاقت نسبة المشاركين بالانتخابات البرلمانية.. اللافات التي علقت في شمر كامل جمعت في ساعتين».

كريم النوري
قيادي بائتلاف الفتح المشارك بالانتخابات العراقية

«على إيران تغيير مسارها واحترام ميثاق الأمم المتحدة والكف عن تزويد الإرهابيين بصواريخ تهدد المنطقة».

عبد اللطيف الزباني
أمين عام مجلس التعاون الخليجي



واشنطن تضيق هامش اللعب القطري: إما معنا وإما مع الإرهاب الإيراني

● تعميق لأزمة قطر وتعقيد لجهود الوساطة الكويتية لحلها ● تمويل الميليشيات ضرب لجهود واشنطن لتطوير نفوذ طهران



المستور ينكشف تباعا

محرّر الشؤون الدفاعية بصحيفة التلغراف البريطانية على ذلك بالقول، إنّ "مثل هذه المدفوعات تتعارض بشكل مباشر مع سياسة واشنطن القائمة منذ وقت طويل على عدم دفع الفدية للمنظمات الإرهابية".

وسبق لكوغلين أن نبّه إلى أنّ إدارة ترامب تتعامل مع ادعاءات قطر حول مكافحة الإرهاب. لكنها ليست سياسة ستواصل واشنطن اتباعها إذا قررت أنه لا يمكنها التعامل مع الدوحة كحليف موفق به.

كما نقل الصحافي ذاته عن مسؤول أمني أميركي كبير قوله "في الوقت الذي تحاول فيه حكومة الولايات المتحدة دفع إيران إلى إنهاء دعمها للجماعات الإرهابية في الشرق الأوسط، لا نعتقد أنه من المفيد أن تواصل قطر علاقاتها مع مثل هذه المنظمات".

من فدية لتأمين الإفراج عن شيوخ قطريين كانت تلك الميليشيات قد اختطفتهم في جنوب العراق.

وورد بإحدى رسائل البريد الإلكتروني التي يعتقد أنه تم اعتراضها من قبل حكومات أجنبية، إقرار مسؤول قطري رفيع المستوى بدفع 50 مليون جنيه إسترليني لسليمان في أبريل 2017، ودفع 25 مليون جنيه إسترليني إلى ميليشيا شيعية عراقية سبق أن اتهمت بقتل جنود أميركيين.

ويعتبر دفع تلك المبالغ الطائلة تمويلًا مباشرًا لتلك الميليشيات التي تعتبرها الولايات المتحدة أذرعًا لإيران ولنقوذها الذي تسعى واشنطن إلى تحجيمه، ما يفسر إنذار إدارة ترامب للدوحة بوجوب قطع علاقاتها مع الميليشيات الإيرانية. وعلق كون كوغلين

احتفال بزفاف نجل عبدالرحمن النعيمي، الذي تصنفه عدّة دول من بينها قطر ذاتها ضمن لوائح الإرهاب، والمطلوب لدى كل من بريطانيا والولايات المتحدة لدوره في تمويل

تنظيمات متطرفة على رأسها تنظيم القاعدة. وفي أحدث كشف عن علاقات قطر بجماعات الإرهاب من مختلف الطوائف، أظهرت رسائل بريد إلكتروني تم تسريبها لوسائل إعلام غربية وجود تواصل وتنسيق بين مسؤولين رفيعي المستوى في الحكومة القطرية، مع أعضاء قياديين في حزب الله اللبناني في مقدّماتهم زعيمه حسن نصرالله، وقادة في الحرس الثوري الإيراني على رأسهم قاسم سليمانى قائد فيلق القدس.

وتكشف تفاصيل المراسلات عن دفع قطر لما يقارب المليار دولار لميليشيات شيعية كجزء

بموجب الاستراتيجية التي شرعت إدارة الرئيس الأميركي في تنفيذها لتطوير إيران وإنهاء سلوكياتها المهدّدة للأمن الإقليمي والسلام العالمي، سيّعتين على قطر مغادرة الساحة الرمادية، وتوضيح موقفها بشكل نهائي من دعم الإرهاب، بما في ذلك المدعوم إيرانيا، فواشنطن لم تعد تقبل من الدوحة التمادي أكثر في لعبة السير على حبل التوازن بين المتناقضات.

واشنطن - وضعت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب حدًا لمحاولات قطر التوازن على حبل التحالف مع الولايات المتحدة بالتوازي مع مواصلة دعم الإرهاب والحفاظ على علاقاتها مع إيران الراعية لميليشيات إرهابية في لبنان والعراق وغيرهما تبين أنها تستفيد بدورها من الثروة القطرية في تمويل أنشطتها بالمنطقة.

وبعد أقل من أسبوعين على كشف وسائل إعلام أميركية عن وجود إثباتات مادية على دفع الدوحة لحوالي مليار دولار لميليشيات إرهابية في سوريا والعراق، جاء الكشف عن دعوة وجهتها إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لقطر بوجوب قطع صلاتها بالميليشيات التابعة لإيران والكف عن تمويلها.

وجاءت تلك الدعوة لتؤرّم وضع قطر التي تعاني العزلة في محيطها الخليجي والعربي بفعل مقاطعة أربع دول عربية لها بسبب دعمها للإرهاب، ولتعدّد مهمة القيادة القطرية في سعيها لإنهاء أزمتها الناجمة عن تلك المقاطعة، ولتعرّس أيضًا مهمة الكويت التي تحاول بذل وساطات لإنهاء الأزمة.

وجدت الكويت محاولاتها تلك من خلال جولة خليجية لوزير خارجيتها الشيخ صباح الخالد بدأها الأحد من مدينة جدّة السعودية حيث سلّم العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز رسالة خطية، من الأمير الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، قبل توجيهه إلى العاصمة البحرينية المنامة، لتسليم رسالة ممثالة إلى العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة.

ولم يكتفَ رسميا عن محتوى الرسائلتين، غير أن مصادر خليجية أكّدت صلتها بمحاولات حل الأزمة القطرية. وبحسب متابعين للشأن الخليجي، فإن مطالبة

بن عيسى آل خليفة، ولم يكتفَ رسميا عن محتوى الرسائلتين، غير أن مصادر خليجية أكّدت صلتها بمحاولات حل الأزمة القطرية. وبحسب متابعين للشأن الخليجي، فإن مطالبة

بن عيسى آل خليفة، ولم يكتفَ رسميا عن محتوى الرسائلتين، غير أن مصادر خليجية أكّدت صلتها بمحاولات حل الأزمة القطرية. وبحسب متابعين للشأن الخليجي، فإن مطالبة

بن عيسى آل خليفة، ولم يكتفَ رسميا عن محتوى الرسائلتين، غير أن مصادر خليجية أكّدت صلتها بمحاولات حل الأزمة القطرية. وبحسب متابعين للشأن الخليجي، فإن مطالبة

بن عيسى آل خليفة، ولم يكتفَ رسميا عن محتوى الرسائلتين، غير أن مصادر خليجية أكّدت صلتها بمحاولات حل الأزمة القطرية. وبحسب متابعين للشأن الخليجي، فإن مطالبة

بن عيسى آل خليفة، ولم يكتفَ رسميا عن محتوى الرسائلتين، غير أن مصادر خليجية أكّدت صلتها بمحاولات حل الأزمة القطرية. وبحسب متابعين للشأن الخليجي، فإن مطالبة

بن عيسى آل خليفة، ولم يكتفَ رسميا عن محتوى الرسائلتين، غير أن مصادر خليجية أكّدت صلتها بمحاولات حل الأزمة القطرية. وبحسب متابعين للشأن الخليجي، فإن مطالبة

بن عيسى آل خليفة، ولم يكتفَ رسميا عن محتوى الرسائلتين، غير أن مصادر خليجية أكّدت صلتها بمحاولات حل الأزمة القطرية. وبحسب متابعين للشأن الخليجي، فإن مطالبة

بن عيسى آل خليفة، ولم يكتفَ رسميا عن محتوى الرسائلتين، غير أن مصادر خليجية أكّدت صلتها بمحاولات حل الأزمة القطرية. وبحسب متابعين للشأن الخليجي، فإن مطالبة

بن عيسى آل خليفة، ولم يكتفَ رسميا عن محتوى الرسائلتين، غير أن مصادر خليجية أكّدت صلتها بمحاولات حل الأزمة القطرية. وبحسب متابعين للشأن الخليجي، فإن مطالبة

بن عيسى آل خليفة، ولم يكتفَ رسميا عن محتوى الرسائلتين، غير أن مصادر خليجية أكّدت صلتها بمحاولات حل الأزمة القطرية. وبحسب متابعين للشأن الخليجي، فإن مطالبة

بن عيسى آل خليفة، ولم يكتفَ رسميا عن محتوى الرسائلتين، غير أن مصادر خليجية أكّدت صلتها بمحاولات حل الأزمة القطرية. وبحسب متابعين للشأن الخليجي، فإن مطالبة

بن عيسى آل خليفة، ولم يكتفَ رسميا عن محتوى الرسائلتين، غير أن مصادر خليجية أكّدت صلتها بمحاولات حل الأزمة القطرية. وبحسب متابعين للشأن الخليجي، فإن مطالبة

بن عيسى آل خليفة، ولم يكتفَ رسميا عن محتوى الرسائلتين، غير أن مصادر خليجية أكّدت صلتها بمحاولات حل الأزمة القطرية. وبحسب متابعين للشأن الخليجي، فإن مطالبة

بن عيسى آل خليفة، ولم يكتفَ رسميا عن محتوى الرسائلتين، غير أن مصادر خليجية أكّدت صلتها بمحاولات حل الأزمة القطرية. وبحسب متابعين للشأن الخليجي، فإن مطالبة

الانتخابات تفرز «حزب» المقاطعين قوة أولى على الساحة العراقية

الذي دعا، الأحد، جميع المرجعيات الدينية والتكتلات والمنظمات والجهات التي قاطعت الانتخابات إلى مؤتمر وطني شامل لرسم ملامح الفترة المقبلة.

وقال الخالصي في بيان إنه "بعد استجابة الجماهير العراقية الواعية لنداء المرجع الخالصي والمراجع العاملين وقادة الحركة الوطنية، لمقاطعة الانتخابات البرلمانية الحالية، يتبين للجميع أن الطبقة الحاكمة في العراق غير مرغوب فيها من قبل هذا الشعب المظلوم طوال السنوات الماضية المؤلمة".

وقال ذات المحلّل إنّ زخم الاحتجاجات -الذي قد يكون خسر كتلة أتباع الزعيم الشيعي مقتدى الصدر الذي صعد تياره في الانتخابات، وقد تصبح له مصالح وارتباطات حكومية تمنعه من التمادي في تحريك

النظواهرات ببغداد وغيرها - كسب في المقابل كتلة مقاطعي الانتخابات. ولن تتردّد بعض الجهات العراقية المناهضة للعملية السياسية في محاولة جمع تلك الكتلة في هيكل تنظيمي، على غرار المرجع الشيعي جواد الخالصي

تحولات مستمرة في خارطة السيطرة الميدانية بالساحل الغربي لليمن

الحوثي. وواصلت القوات اليمنية المدعومة من التحالف العربي، الأحد، تقدّمها في تعز حيث أفضت معارك عنيفة دارت بين قلوب ميليشيا الحوثي والوية المعالقة تحت غطاء من مروحيات الإباتشي ومقاتلات التحالف العربي، إلى محاصرة مدينة البرج بشمال غرب المحافظة. وستكتسي استعادة البرج أهمية في مسار معركة تعز كونها من آخر مواضع سيطرة ميليشيا الحوثي على مناطق المحافظة المنفتحة على البحر الأحمر.

وتمثّل هزائم الحوثيين على جبهة الساحل الغربي جزءًا من التبدلات الميدانية الكبيرة في مسار الحرب باليمن ككل، باتجاه إنهاء سيطرة الميليشيا الموالية لإيران على المناطق اليمنية، وصولًا إلى تحرير الحديدة وصنعاء.

وشملت تلك التبدلات محافظة البيضاء بجنوب شرق صنعاء، حيث تمكنت قوات الجيش والمقاومة اليمنيين من تحرير مواقع استراتيجية جديدة في عزلة الوهبة بمديرية السوادية شمال شرق المحافظة.

كما تمّ تحرير الخط الرابط بين البيضاء وشبوة والذي يصل بين مديرية يحان ومفرق فضة الاستراتيجي.

وفي شمال اليمن، استعادت القوات اليمنية المدعومة من التحالف العربي المزيد من الأراضي في محافظة صعدة المعقل الرئيسي لجماعة الحوثي.

وأمام متوالية الهزائم المتلاحقة، لوح الحوثيون على لسان قائد لجنتهم "الثورية" محمد علي الحوثي بالرغبة في التهيئة،

وعارضين وقف إطلاق الصواريخ الباليستية المهرّبة من إيران، مقابل وقف غارات طيران التحالف العربي على مواقعهم، وهو العرض الذي لم تسجّل له أي أصداء سياسية لدى



بثبات صوب الحديدة

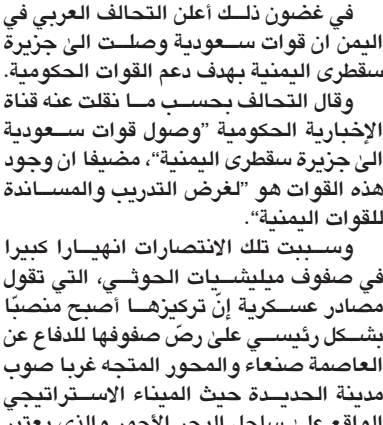
والتي تعتبر نفسها حاليا في حالة انتصار ساحق على الحوثيين.

ويأتي التقدّم صوب الحديدة بعد التقدّم الكبير في استعادة مديريات تعز وفك الحصار المضروب على المحافظة المشرفة على مضيق باب المندب من قبل ميليشيا



بثبات صوب الحديدة

التي تعتبر نفسها حاليا في حالة انتصار ساحق على الحوثيين.



بثبات صوب الحديدة

« باختصار

◀ بحث وزير الداخلية الإماراتي، الشيخ سيف بن زايد آل نهيان، الأحد في أبوظبي مع نظيره اللبناني نهاد المشنوق "عددا من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك في مجالات العمل الشرطي والأمني، وسبل تعزيز العلاقات بين البلدين في هذه المجالات". وزيارة المشنوق للإمارات هي الأولى له بعد الانتخابات البرلمانية التي تمثل بداية مرحلة جديدة في لبنان يحتاج خلالها لمساعدة دول الخليج في حفظ استقراره.

◀ أقر البرلمان البحريني، الأحد، مشروع قانون، يمنع أعضاء جماعات المعارضة المنحلة من الترشح للانتخابات وذلك بعد قيام القضاء البحريني العام الماضي بحلّ جمعيتي الوفاق الشيعية والعمل الوطني الديمقراطي، بعد إدانة قيادتهما بالضلوع في إثارة العنف والطائفية.

◀ بدأ الرئيس الصومالي، محمد عبدالله فرماجو زيارة إلى قطر، وذلك في غمرة اتهامات موجهة للدوحة بجرّ الصومال إلى سياسة المحاور الإقليمية، بما سيؤثر على جهود إخراج هذا البلد الأفريقي من فترة الاضطراب التي يعيشها منذ قرابة الثلاثة عقود.

◀ دعت المحكمة العليا في السعودية، الأحد، المواطنين والمقيمين المسلمين، إلى تحري رؤية هلال شهر رمضان مساء غد الثلاثاء، علما أنّ سلطنة عمان هي أول بلد إسلامي بادر منذ الأسبوع الماضي إلى تحديد بداية الشهر بالخمس 17 مايو الجاري اعتمادا على علم الفلك.

◀ قالت منظمة الأمم المتحدة، الأحد، إن ربع الأطفال اليمنيين الذين في سن الدراسة، لم يتمكنوا من الالتحاق بالتعليم.



«الجزائر قدمت التغطية والدعم الفعلي والمباشر للاجتماعات التي عقدتها قيادات حزب الله وقيادات من جبهة البوليساريو».

ناصر بوريطة
وزير الخارجية المغربي

«نضم صوتنا إلى صوت المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق في دعوته إلى الاستعادة الفورية للهدوء في سبها وتسوية أي نزاع بشكل سلمي».

جوزيبي بيروني
سفير إيطاليا لدى ليبيا



الشاهد يواجه سيناريو الرحيل بنفس طريقة الحبيب الصيد

● النهضة تجرّد رئيس الحكومة التونسية من أوراق المناورة السياسية



ضغوط تحيط بالشاهد من كل جانب

فرنسا وأليفيني بوافر دارفور في أعقاب الاجتماع.

وقال السفير الفرنسي "ثقتنا كبيرة في هذه الحكومة لقيادة وإنجاح مجمل الإصلاحات التي وضعتها بما يجعل من تونس نموذجا مثاليا يحتذى في المنطقة".

وسارع نورالدين الطوبوسي، الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، الذي يُعتبر من أبرز القوى التي تدعو إلى رحيل يوسف الشاهد، إلى الرد على تلك التصريحات بالقول إن "تقييم السفير الفرنسي لآداء الحكومة التونسية وتمجيده لها، وصمة عار جديدة لتونس". واعتبر أنه أمام ما وصلت إليه البلاد من تدني القدرة الشرائية، وبلوغ نسبة التضخم حوالي 8 بالمئة، "بات الوضع يتطلب ضخّ دماء جديدة في مفاصل الدولة".

عن هذا الاجتماع. وسيتم خلال الاجتماع بحث أولويات المرحلة القادمة، ومناقشة وثيقة قرطاج 2، إلى جانب محاولة الاتفاق على نوع الحكومة بمعنى هل ستكون حكومة سياسية تبقى على مبدأ المحاصصة الحزبية، أم حكومة تكنوقراط تكتفي بإدارة شؤون البلاد لغاية تنظيم الانتخابات التشريعية والرئاسية في أكتوبر 2019.

واستبق الشاهد هذا الاجتماع، بعقد لقاء مع سفراء الدول السبع الكبرى المعتمدين بتونس، وسفير الاتحاد الأوروبي، باتريس برغاميني، آثار جدلا واسعا.

وتعمق الجدل ليصل إلى درجة اتهام الشاهد بـ"الاستقواء" بسفراء الدول الكبرى في مواجهته للأحزاب والمنظمات الوطنية التي تطالب برحيله، بسبب تصريحات لسفير

والإتحاد العام التونسي للشغل، أن حركته لم تُعد تتمسك ببقاء الشاهد، وأنها ليست معنية أصلا بالمشاركة في الحكومة المقبلة. ويربط مراقبون هذا الموقف الجديد لحركة النهضة الإسلامية، باستعداداتها للانتخابات التشريعية والرئاسية المقررة في أكتوبر من العام 2019، التي يبدو أنها تريد خوضها وهي مُتحررة من تبعات أي إخفاق أو فشل حكومي. ويعقد قادة الأحزاب والمنظمات الوطنية الموقعة على وثيقة قرطاج، اليوم الاثنين، اجتماعا برئاسة الرئيس الباجي قائد السبسي، يأتي بعد أكثر من شهرين عن آخر اجتماع لهم عُقد على وقع احتدام الأزمة الحكومية. ويشكل هذا الاجتماع، الاختبار الأهم بالنسبة للمسيرة السياسية ليوسف الشاهد، حتى أن المراقبين ربطوا مصير الحكومة بالقرارات التي ستبتثق

تعتقد الأطراف الموقعة على وثيقة قرطاج الاثنين، اجتماعا لتدارس وثيقة قرطاج 2 وهو الاجتماع الذي من المتوقع أن يحدّد مصير حكومة يوسف الشاهد التي فقدت دعم حركة النهضة الإسلامية آخر المتشبّثين بها.

الجمعي قاسمي

□ تونس - تخلّصت حركة النهضة الإسلامية برئاسة راشد الغنوشي عن رئيس الحكومة يوسف الشاهد، ليدخل بذلك مدار حسم اختبار البقاء أو الرحيل مجزّدا من كل أنوات الضغط السياسي والمعنوي التي مكّنته من إطالة عمر حكومته خلال الشهرين الماضيين.

ويُفتح موقف حركة النهضة الباب أمام رحيل يوسف الشاهد بنفس الطريقة التي رحل بها سلفه الحبيب الصيد في العام 2016، بعد أن تخلّص عنه في الربع ساعة الأخير من صراعه للبقاء في منصبه.

وأكد علي العريض، نائب رئيس الحركة في تصريحات إذاعية، أن حركته "مع التعديل الوزاري سواء كان جزئيا أو كليا".

وأضاف في تصريحات إذاعية مساء السبت أن حركته "تؤكد على ضرورة الاستقرار، وعلى أهمية ضخّ دماء جديدة في الحكومة، والإسراع في غلق ملف التعديل الوزاري".

ويبدد هذا الموقف الالتباسات العديدة التي أحاطت بموقف حركة النهضة بخصوص بقاء أو رحيل الحكومة الحالية، ما يعني أنها انتقلت في تكتيكاتها السياسية إلى مرحلة جديدة لا ترى مكانا فيها ليوسف الشاهد وأعضاء فريقه الحكومي.

وبقيت الحركة حتى وقت قريب تُوفّر للشاهد الغطاء السياسي الذي وظفه في صراعاته مع القوى التي تطالب برحيله.

وقبل ذلك تواترت أنباء مفادها أن راشد الغنوشي، وبعد اطمئنائه على نتائج الانتخابات المحلية، أبلغ مسؤولي الأحزاب والمنظمات الوطنية التي تطالب بحكومة جديدة، وخاصة منها حركة نداء تونس،

علي العريض:

النهضة مع تعديل وزاري جزئي أو كلي، ولا بد من الإسراع لفلق هذا الملف



« باختصار

◀ نفّذت وحدات برية تابعة للجيش الجزائري مدعومة بمروحيات الإسناد الناري الأحد، تمرينا تكتيكيا بالذخيرة الحية، يحاكي صد هجمة غير تقليدية بمنطقة جانت (جنوب شرق) القريبة من الحدود الليبية.

◀ اعتمدت ليبيا، رسميا، فرانك بيكر، سفيرا للمملكة المتحدة لديها، السبت؛ وذلك في احتفال رسمي جرى بمقر المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، بالعاصمة طرابلس.

◀ تمكّنت فرقة الإرشاد ومصلحة التوقي من الإرهاب التابعة للدرك التونسي من الكشف عن خلية تكفيرية تتكون من 3 عناصر تتراوح أعمارهم بين 23 و25 سنة بمدينة الساحلين التابعة لمحافظة المنستير.

◀ قال محمد عباس، الكاتب العام المساعد للاتحاد المحلي للشغل في تونس (أكبر نقابة عمالية في البلاد)، إن الاتحاد يدرس مقترحا بمنع ترقيع وشحن البواخر الأميركية القادمة إلى الموانئ التونسية، تنديدا بقرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب نقل سفارة بلاده إلى القدس.

◀ أكد المبعوث الأممي إلي ليبيا، غسان سلامة، أن هناك "تقدما متفاوتا" في عناصر خطة الأمم المتحدة لحل الأزمة في البلاد، وذلك عقب لقاء جمعه في الجزائر بوزير الخارجية عبدالقادر مساهل.

◀ تمكّنت سفينة اكارايوس المستأجرة من منظمتي أس.أو.أس متوسط وأطباء بلا حدود السبت، من إنقاذ 73 مهاجرا بينهم ثلاثة أطفال قبالة السواحل الليبية.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

عبدالرزاق مقري يعزز قبضة الصقور على حركة حماس الجزائرية

● إخوان الجزائر يلعبون ورقة التوجه الراديكالي وبراغماتية تفادي الصدام

◀ توقعات بمساندة مرشح من خارج حماس سيكون على الأغلب مرشح السلطة، تجسيدا للبراغماتية التي يتميز بها الإخوان

وهي الخطوة التي تترجم مسعى الإخوان إلى تفادي الصدام مع السلطة أو مع الأحزاب الموالية لها، لا سيما في ظل الانكسارات التي تلاحق التيار في المحيط الإقليمي للبلاد. وكان رئيس الحركة رفض مقترح السلطة القاضي بالمشاركة في الحكومة الحالية، بعد الانتخابات التشريعية التي جرت في مايو 2017، بدعوى موجة التزوير والتلاعب الذي طال الاستحقاق، وتعرّض حماس إلى ما أسماه بـ"الحيف والظلم من طرف الإدارة والهيئة المنظمة للانتخابات".

ويرى مختصون في شؤون الإسلام السياسي بالجزائر أنه "رغم النكسة التي مُني بها الإسلاميون في الاستحقاقات الانتخابية الأخيرة، إلا أن الاستحقاق الرئاسي المنتظر بعد أقل من عام، سيكون مفصليا في مسار الإخوان". ويقول هؤلاء إن الإسلاميين باتوا بين مطرقة الصمود على الخط المتشدد المناكف للسلطة وللأجنحة المعتدلة، وسندان مخاوف الصدام والتأثر بالهزات التي تضرب التنظيم العالمي، في المحيط الإقليمي". ولم يحدث لأكبر الأحزاب الإسلامية في البلاد، أن دخلت الانتخابات الرئاسية للبلاد، إلا في منتصف التسعينات من القرن الماضي، لما ترشح مؤسس حماس الراحل محفوظ نحناح، لمنافسة مرشح السلطة حينئذ الرئيس اليامين زروال، ما يجعلهم يفتقدون لتقاليد مثل هذه المواعيد، مما يستبعد عدم مجازفتهم في 2019 بمرشحهم الخاص. وهو ما يرحّج فرضية اصطافاهم خلف مرشح آخر، سيكون على الأغلب مرشح السلطة، تجسيدا للبراغماتية التي يميّز بها تيار الإخوان المسلمين.



مقري مع السلطة وضدها في نفس الوقت

المسار السياسي والاستراتيجي لحمس في المستقبل". وكرّس بقاء مقري على رأس أكبر الأحزاب الإخوانية في الجزائر، الخط السياسي الجديد لحركة حماس الذي فك الارتباط بالسلطة منذ انسحابه مما كان يعرف بـ"التحالف الرئاسي" المؤيد للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة العام 2011.

وتبنى المؤتمر السابق، توجّه حماس لمعارضة خيارات السلطة، رغم انزعاج قيادات سابقة، كسلطاني وعبدالرحمن سعدي، قبل أن يلتحق بهما عبدالمجيد منصرة، بعد انصهار حركته (التغيير) مع الحركة الأم حماس. وقاد التيار الجديد الحركة للتخندق مع أطراف المعارضة السياسية، وأدت دورا فاعلا في ما كان يُعرف بـ"تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي" و"لجنة المتابعة والمشاورات".

ويقول مراقبون إن تجديد الثقة في عبدالرزاق مقري، لم يتحقق إلا بعد أن تم تقييد حركته وصلاحياته داخل حماس، بعد تمرير المؤتمرين لوثائق سياسية تجبره على

صابر بليدي

□ الجزائر - جدّد المؤتمر الاستثنائي لحركة مجتمع السلم الجزائرية، الثقة في القيادة الحالية برئاسة عبدالرزاق مقري، لقيادة "حمس" خلال السنوات الخمس القادمة، بعد أشهر من التجاذب بين مختلف القيادات والأجنحة المتصارعة.

وحسم عبدالرزاق مقري معركة المؤتمر السابع الاستثنائي لصالحه، بعد معركة كواليس قوية أخرجت عملية انتخاب مجلس الشورى ورئيس حماس الجديد، إلى غاية الأحد، حيث تمكّن من نيل ثقة الأغلبية أمام منافسه القيادي والنائب البرلماني السابق نعمان لعور(241 صوتا مقابل 84).

وكانت عملية شدد الأعصاب قد تأخرت إلى غاية الساعات الأخيرة من اليوم الثالث والأخير للمؤتمر الذي بدأ أشغاله الخميس الماضي في العاصمة، بسبب تردد العديد من القيادات والشخصيات الثقيلة في حسم مسألة ترشحها لمنصب القيادة والدخول في معركة المنافسة، كالرئيس السابق أبوجرة سلطاني، وعبدالمجيد منصرة.

ومع إعلان سلطاني مساء السبت عن عدم ترشحه، واختفاء منصرة عن أنظار المؤتمرين، سارت جميع التوقعات لخلافة مقري لنفسه على رأس حماس خلال الخمس سنوات القادمة، رغم المناورات التي كان يقودها نعمان لعور، من أجل كسب ثقة أعضاء مجلس الشورى.

وفي تصريح للصحافيين، قال سلطاني "قررت عدم خوض سباق رئاسة الحركة، رغم إلحاح البعض من الكوادر والمناضلين على ترشيحي، وإني لا أرى نفسي الرجل المناسب للمرحلة القادمة، خاصة وأن المعطيات المتوفرة لديّ تشير إلى أن الترتيبات تسير لصالح مرشح آخر".

وأضاف "نأمل في الدفع بجيل جديد نحو المراكز القيادية في الحركة، من أجل مواكبة تحديات المرحلة والتطورات المحيطة، وأن المؤتمر صادق على وثيقة هامة تحدد



«الطريق التي أعددناها التي ستؤدي إلى البريكست الذي صوت من أجله الناس، سأحتاج إلى دعمكم ومساعدتكم من أجل تحقيق ذلك».

تيريزا ماي
رئيسة الوزراء البريطانية

«يجب أن توافق إيران على اتفاق أوسع يتجاوز الاتفاق الأصلي ليشمل دورها المثير للمشاكل في منطقة الشرق الأوسط».

هايكو ماس
وزير الخارجية الألماني



إيران تراهن على مقاومة الأوروبيين للعقوبات الأميركية

● حسن روحاني يحاول بكل قوة التمسك بالاتفاق ● المحافظون الإيرانيون: أوروبا غير قادرة على تجاوز قرار ترامب



خيبة تليها الحيرة

سابقين لاستهداف الشركات الأوروبية بإجراءات قاسية. وكان وزير المالية الفرنسي برونو لومير قد صرح الجمعة، أن فرنسا وحلفائها الأوروبيين يعزّمون تقديم مقترحات للمفوضية الأوروبية تهدف إلى تعزيز قدرة أوروبا على الدفاع عن مصالحها الاقتصادية.

وقال لومير للصحافيين في ما يتعلق برد فعل أوروبا على العقوبات الأميركية على إيران «هناك إدراك بين كل الدول الأوروبية باننا لا نستطيع المواصلة في الاتجاه الذي نسير فيه اليوم والذي نخضع فيه للقرارات الأميركية».

ترامب لا يريد انسحاب الأوروبيين من الاتفاق النووي

ص9

وقال بولتون «إن فرض عقوبات أميركية على الشركات الأوروبية التي تتعامل مع إيران بعد انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي محتمل»، مضيفا أن «هذا أمر محتمل، يتوقف على سلوك الحكومات الأخرى». وفشلت محاولات أوروبية جرت خلال عامي 2016 و2017 للبحث عن طريقة ما يتم من خلالها فصل الشركات الأوروبية العاملة في إيران عن العقوبات الأميركية، وهو ما دفع طهران إلى الشكوى مرارا خلال الثلاثة أعوام الماضية من رفع معدلات الاستثمار الأجنبي في البلاد، وفقا للاتفاق النووي، لم يترجم على أرض الواقع.

والى جانب صادرات إيران النفطية، التي تحاول الولايات المتحدة تقليصها قدر الإمكان وفقا لبرنامج العقوبات الجديد، يبدو ترامب أكثر استعدادا من رؤساء أميركيين

للتوصل إلى اتفاق جديد لمواجهة «سلوك إيران المؤذي»، بعد انسحاب البيت الأبيض من الاتفاق النووي الحالي.

وصرح بومبيو لتلفزيون فوكس نيوز «أمل أن نستطيع في الأيام والأسابيع المقبلة التوصل إلى اتفاق ناجح فعلا يحمي العالم من سلوك إيران المؤذي ليس فقط بشأن برنامجهم النووي ولكن كذلك بشأن صواريخهم وسلوكهم السيء»، مضيفا «وسأعمل بشكل وثيق مع الأوروبيين لمحاولة تحقيق ذلك».

ولم يستبعد جون بولتون، مستشار الأمن القومي في البيت الأبيض، فرض عقوبات أميركية على الشركات الأوروبية التي تتعامل مع إيران، ما يجعل أوراق الضغط الأوروبية لإنقاذ الاتفاق ومواصلة العمل به دون الولايات المتحدة صعبا.

يرى محللون أن النظام الإيراني لا يمتلك أي ورقة ضغط لمواجهة العقوبات الأميركية التي سيعاد فرضها بموجب الانسحاب من الاتفاق، سوى مواصلة الرهان على استبسال حلفاء واشنطن الأوروبيين في الدفاع عنه، رغم إقرار التيار المحافظ داخل إيران بأن أوروبا عاجزة عن التصدي للعقوبات الأميركية.

ودافع الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن قراره بالانسحاب من الاتفاق النووي قائلا السبت، إن «موازنة إيران العسكرية ارتفعت بنسبة 40 بالمئة منذ التوصل إلى الاتفاق النووي الذي تم التفاوض عليه من قبل الرئيس السابق باراك أوباما في مؤشر آخر على أن كل شيء كان كذبة كبيرة».

وقال الرئيس الإيراني حسن روحاني الأحد خلال اجتماع مع رئيس سربيلانكا ماثيريالا سبريسينا الذي يزور طهران «إذا التزمت الدول الخمس المتبقية بالاتفاق فإن إيران ستبقى فيه رغم ألف أميركا».

وأضاف روحاني، أن بلاده ستظل ملتزمة بالاتفاق، الذي وقعت عليه أيضا بريطانيا والصين وفرنسا وألمانيا وروسيا، إذا ضمنت القوى التي ما زالت تدعم الاتفاق حماية طهران من العقوبات على قطاعات رئيسية مثل قطاع النفط.

وتأتي تصريحات الرئيس الإيراني في وقت تتحرك فيه التيارات المتشددة التي لطالما عارضت خطوات الرئيس روحاني لتحسين العلاقات مع الغرب ضد جهود إنقاذ الاتفاق النووي.

ونقلت وكالة أنباء «فارس» المرتبطة بالمحافظين عن قائد الحرس الثوري اللواء محمد علي جعفري قوله إن «الأوروبيين أعلنوا مرارا أنه لا يمكنهم الوقوف أمام إجراءات الحظر الأميركية، لقد منحنا الأوروبيين الفرصة ولكن عليهم أن يعطونا الضمانات، لكنني أستبعد أن يفعلوا ذلك».

وأضاف جعفري «لذا، ينبغي علينا متابعة مسار الاكتفاء الذاتي الوطني والصناعة النووية بالاعتماد على الطاقات الداخلية». وكان المرشد الإيراني علي خامنئي شكك، الأسبوع الماضي، في إمكانية منح الأوروبيين الضمانات التي تحتاجها إيران للبقاء في الاتفاق النووي، لكن محللين أشاروا إلى أن إيران تبدو عازمة على عدم فقدان ماء الوجه في الأسابيع المقبلة.

وأعلن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الأحد، أن واشنطن لا تزال راغبة في العمل مع شركائها الأوروبيين بشكل «وثيق»

طهران - أعرب وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف عن أمله في أن تثمر جولته التي بدأت من بكين الأحد، عن التوصل إلى صورة، أكثر وضوحا، عن مستقبل الاتفاق النووي الذي يواجه خطر الانهيار عقب انسحاب واشنطن منه في مستهل حراك دبلوماسي لإنقاذه، فيما يدفع التيار المحافظ داخل إيران إلى الانسحاب من الاتفاق، مقرا بأن أوروبا أصبحت غير قادرة على مواجهة القرار الأميركي.

وقال ظريف خلال لقاء في بكين مع نظيره الصيني وانغ يي «نأمل خلال هذه الرحلات الحصول على صورة أكثر وضوحا عن مستقبل الاتفاق النووي»، مضيفا أن «طهران مستعدة لجميع الخيارات، إذا كان الاتفاق سيستمر، يجب العمل على ضمان مصالحنا».

وأشاد ظريف بالشراكة «الاستراتيجية الشاملة» بين الصين وإيران، فيما قال وانغ «أمل وأؤمن بأن تساهم زيارتكم هذه إلى عدة دول في حماية مصالح إيران الوطنية والمشروعة والسلام والاستقرار في المنطقة».

وكانت الصين بين الدول الست الكبرى إلى جانب الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا وألمانيا التي وقعت على الاتفاق التاريخي الذي تم رفع العقوبات بموجبه مقابل التزام طهران بعدم حيازة أسلحة نووية.

وقبل مغادرته بكين متجها نحو موسكو ومنها إلى بروكسل، أصدر ظريف بيانا عبر تويتر ينتقد «الإدارة المتطرفة» للرئيس ترامب، ونبه إلى أن إيران مستعدة لاستئناف تخصيص اليورانيوم «على المستوى الصناعي من دون أي قيود» إلا إذا قدمت القوى الأوروبية ضمانات ملموسة لاستمرار العلاقات التجارية رغم إعادة العقوبات الأميركية.

جون بولتون:

فرض عقوبات أميركية على الشركات الأوروبية التي تتعامل مع إيران محتمل



حزمة مساعدات أميركية نظير تخلي بيونغ يانغ عن برنامجها النووي

القيام بعمليات نقل غير مشروعة في المياه الدولية. ويستهدف الإجراء شخصا واحدا و27 كيانا و28 سفينة موجودة أو مقيدة في كوريا الشمالية والصين وسنغافورة وتايوان وهونغ كونغ وجزر مارشال وتنزانيا وبما وجزر القمر، حيث تقضي العقوبات بتجميد أي أصول أميركية وتحظر الشركات الأميركية والأشخاص من أي تعامل مع الكيانات المستهدفة.

وتفرض الولايات المتحدة عقوبات اقتصادية على العديد من الشخصيات والكيانات في كوريا الشمالية، أو التي لها علاقات تجارية بها.

كوريا الشمالية هو «نزع الأسلحة النووية من شبه الجزيرة الكورية بشكل كامل وقابل للتحقق».

وكانت الولايات المتحدة قد فرضت مؤخرا حزمة جديدة من العقوبات على كوريا الشمالية، هي الأشمل في التاريخ، حيث تسعى واشنطن إلى مزيد عزل بيونغ يانغ باستهداف قطع مصادر العائدات والنفط التي يستخدمها النظام لتمويل برنامجها النووي وجيشه.

وأعلن وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوشين، أن الولايات المتحدة تسعى من خلال حزمة العقوبات الجديدة إلى إحداث «عرقلة كبيرة» في قدرة كوريا الشمالية على

وفي الوقت الذي حذر فيه من فشل المفاوضات بين الطرفين كما حصل في الماضي، أشار إلى أن هناك تطورا تدريجيا بالمفاوضات في الوقت الحالي.

وتابع وزير الخارجية الأميركي «نأمل أن كيم يريد تغييرا استراتيجيا، والرئيس ترامب مستعد للمساعدة».

وتتمثل المساعدات التي ستقدمها الولايات المتحدة لكوريا الشمالية، حسب بومبيو، «في استثمارات القطاع الخاص، وليس أموال دافعي الضرائب، وتحسين شبكة الكهرباء في البلاد وتحسين الإمدادات الغذائية للكوريين». وأضاف بومبيو أن الهدف من المباحثات مع

واشنطن - كشف وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الأحد، أن الرئيس دونالد ترامب يسعى للتوصل إلى اتفاق «طويل الأمد» مع زعيم كوريا الشمالية كيم جون أون، في القمة التي ستعقد بسنغافورة 12 يونيو المقبل.

وأفاد بومبيو أن الزعيم الكوري الشمالي تعهد بتدمير موقع التجارب النووية في بلاده، مشيرا إلى أن هذه «خطوة أولى جيدة» نحو اتفاق مرتقب في القمة بين كيم وترامب. وأضاف أن «زعيم كوريا الشمالية يقدر أن الأمور تسير بشكل مختلف، وأنه إذا كان بوسعنا تحقيق نتائج تاريخية، فيجب على كلا الطرفين أن يلعبا دورا في ذلك».

عشرات القتلى جراء تفجيرات متزامنة في كنائس بإندونيسيا

ويبلغ عدد سكان إندونيسيا 260 مليون نسمة حوالي 90 بالمئة منهم مسلمون، وهي تضم كذلك أقليات مسيحية وهندوسية وبوذية.

وفي السنوات الأخيرة استهدفت اعتداءات كنائس في مناطق مختلفة من الأرخبيل الآسيوي ما أثار المخاوف من تزايد التعصب الديني.

وفي فبراير الماضي، تدخلت الشرطة لإلقاء القبض على رجل هاجم بسيف كنيسة في جزيرة جاوة خلال قداس في مدينة سليمان، ما أدى إلى إصابة أربعة أشخاص بجروح بالغة، أحدهم كاهن.

وفي عام 2000 تم تسليم قنابل مغلقة على طريقة هاديا عيد الميلاد إلى كنائس ورجال دين ما أسفر عن مقتل 19 شخصا عشية العيد. وخاضت إندونيسيا، التي تضم 17 ألف جزيرة، «حربها على الإرهاب» بعد اعتداءات بالي عام 2002 التي أوقعت 202 قتيل بينهم عدد كبير من الأجانب، وشنت السلطات حملة كبرى ضد المظفرين الإسلاميين أضعفت أكثر الجماعات خطورة.

وأوقفت قوات الأمن، مئات المتشددين في حملة قمع مستمرة منذ سنوات، أدت إلى القضاء على بعض الشبكات، ما جعل غالبية الاعتداءات الأخيرة أقل حجما ومقتصرة على استهداف قوات الأمن المحلية.

والأحد، أعلنت الشرطة مقتل أربعة مشتبه بانتمائهم لـ«جماعة أنصار الدولة» في تبادل لإطلاق النار خلال عمليات دهم مرتبطة بأعمال الشغب داخل السجن، لكنها لم تشأ التعليق بشأن وجود رابط بين المجموعة واعتداءات الكنائس.

وتأتي الاعتداءات بعد أيام على مقتل خمسة عناصر من قوة مكافحة الشغب الإندونيسية وأحد السجناء في مواجهات داخل سجن شديد الحراسة في ضاحية العاصمة جاكارتا، أخذ فيها سجناء إسلاميون أحد الحراس رهينة.



تفجيرات جبانة

سورابايا (إندونيسيا) - قتل 11 شخصا على الأقل وجرح العشرات الأحد في سلسلة تفجيرات انتحارية، تبناها تنظيم الدولة الإسلامية واستهدفت كنائس في سورابايا (شرق جزيرة جاوة)، في إندونيسيا، أكبر بلد مسلم من حيث عدد السكان.

وتسعى البلاد، التي تشهد حالة تاهب بعد اعتداءات نفذها متشددون إندونيسيون أعلن التنظيم مسؤوليته عنها، إلى التصدي للتعصب المتزايد تجاه الأقليات الدينية. وأكد فرنس بارونغ مانغيرا المتحدث باسم الشرطة في شرق جاوة مقتل 11 شخصا وجرح 41 آخرين في اعتداءات منسقة على ما يبدو استهدفت ثلاث كنائس.

وأظهرت مشاهد بثتها شبكات التلفزيون ما يبدو أنه رجل على متن دراجة يدخل كنيسة قبيل انفجار قنبلة، فيما قال شهود عيان إن أحد الانتحاريين امرأة محببة معها ولدان. وأكدت الشرطة أن أسيرة مؤلفة من ستة أفراد شنت هجمات انتحارية على مسيحيين يحضرون قداس الأحد في ثلاث كنائس. وشهدت إندونيسيا، ظهورا للمتشددين المحليين مرة أخرى بعضهم استلهم نهج تنظيم الدولة الإسلامية، فيما أشارت الشرطة أن الأسيرة التي نفذت الهجمات تعد من بين 500 متعاطف مع تنظيم الدولة الإسلامية عادوا من سوريا.

« باختصار

◀ قتل ستة أشخاص على الأقل الأحد،

في هجوم بالقنابل والرصاص على مبنى حكومي في مدينة جلال آباد في شرق أفغانستان، حيث تعد جلال آباد، كبرى مدن ولاية ننگرهار المحاذاة لباكستان، والتي تعد بعض مناطقها معازل لتنظيم داعش وحركة طالبان.

◀ أفادت مصادر دبلوماسية الأحد، أن خمسة دبلوماسيين غربيين بينهم ألماني وفرنسي منعو من الوصول إلى منزل أرملة المعارض الصيني ليو شيابو، الحائز على جائزة نوبل للسلام والذي توفي العام الماضي في السجن.

◀ ذكرت وزارة الدفاع اليابانية الأحد، أنها رصدت ناقلة نفط كورية جنوبية، بجانب ناقلة نفط كورية شمالية، في بحر الصين الشرقي، أوائل هذا الشهر، في انتهاك لعقوبات مجلس الأمن الدولي.

◀ دانت الصين، الاشتباكات بين القوات البورمية ومتمردين تابعين لمجموعة إثنية مسلحة قرب الحدود الصينية أدت إلى مقتل 19 شخصا، غالبيتهم من المدنيين، في أعمال عنف هي الأكثر دموية التي تشهدها المنطقة الحدودية المضطربة في السنوات الأخيرة.

◀ أفادت مصادر قضائية، بأن منفذ هجوم الطعن الذي شهدته باريس وأسفر عن مقتل شخص واحد وإصابة أربعة آخرين بالقرب من أوبرا باريس كان مدرجا على قائمة للمراقبة الأمنية وهو فرنسي من أصول شيشانية.

◀ قال رئيس حكومة ولاية سكسونيا الألمانية راينر هاسلوف الأحد، أن التطورات الأخيرة في إيران يجب أن تكون دافعا للتفكير مليا في السياسة الألمانية تجاه روسيا، مشددا على ضرورة أن يكون هناك حملة سياسية جديدة لحل النزاع.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«العزوف عن المشاركة في الانتخابات العراقية مرده أن الغالبية لم ترض بأداء الطبقة السياسية خلال الأعوام الـ15 الماضية، المقاطعة مقصودة، هناك انعدام للثقة».

أمير الساعدي
محلل سياسي عراقي



«الإعلان عن رفع أسعار تذاكر المترو في هذا التوقيت، ودون أي مقدمات، يعد استفزازا كبيرا للمواطن المصري، وقرارا جاء في وقت غير مناسب».

يوسف الشاذلي
نائب مصري

بعد انتهاء الانتخابات.. أي مستقبل ينتظر العراقيين

● الأحزاب الشيعية المستفيدة من مقاطعة السنة للانتخابات ● الحكومة القادمة أمام تحدي مواجهة تأثير إيران على القرار العراقي



انتخابات على أعقاب الخراب

أمل سيصطدم مرة أخرى بنفوذ رؤوس فساد كبيرة. لذلك فإن تحديات الحكومة المقبلة إذا ما ترأسها سياسي معتدل ستكون كبيرة والأكثر خطورة، خاصة إذا ترأسها متشدد مدعوم من إيران كالمالكي أو العامري مثلا. مع أن حظولهما ضعيفة.

وإذا ما حصل العبادي صاحب الفرص الكثيرة على الولاية الثانية وهو أمر متوقع في ظل ملابسات الوضعين المحلي والإقليمي، فسيحظى بتأييد إقليمي ودولي خصوصا بعدما أفرزته خطوات الرئيس الأميركي ترامب تجاه إيران من عقوبات العزل وإلغاء الاتفاق النووي وهي تطورات ستنعكس على العراق، لذلك يترتب على رئيس الحكومة الجديد النأي عن النفس وعدم الانخراط في المحور الإيراني ضد المحور العربي والأميركي في المنطقة، ومهما حاول المسؤول العراقي الجديد أن ينتهج سياسة معتدلة وعدم الانحياز إلى محور لصالح محور آخر، إلا أنه سيصل في النهاية إلى مرحلة الخيار الصعب والشجاع الذي يستوجب مواجهة التأثير الإيراني على القرار العراقي.

وضاعف دخول هادي العامري إلى المنافسة الانتخابية من إرباك تحالف الأحزاب الشيعية بكتلة برلمانية مثلما حصل في الدورات الانتخابية السابقة، والمتوقع أن تذهب القائمة الشيعية الأولى الفائزة إلى عقد تحالفات من خارج الأحزاب الشيعية بعد احتمال ميل كتلة مقتدى الصدر إلى التحالف مع قائمة العبادي.

جيل سياسي جديد

وهذا يعزز فرض كتلتي علاوي والبارزاني بانتخاب رئيس الوزراء المقبل وهي المرحلة الأكثر تعقيدا من جولة الانتخابات، في ظل احتمالات لتطورات أمنية وقلق سياسي قد يدفع ببعض المحبين من النتائج مثل المالكي إلى الاستعداد لصراعات أو "حرب أهلية" مثلما صرح بذلك قبل ثلاثة أيام تحت غطاء "التزوير الانتخابي".

الآمال ضئيلة من أن دخول الجيل الشبابي المستفيد من التجربة المرة للزعامات الفاسدة قادر على قمعها داخل البرلمان الجديد، وهو

لانتخابات لأنهم وضعوا تقديرات لها تشير إلى تقارب بين المقاعد معروفة سلفا، وإن إضافة قائمة جديدة (الفتح) الممثلة للحشد الشعبي ستشتت الأصوات الشيعية أكثر مما آلت عليه من تشتت قائمة (حزب الدعوة).. لذلك المهم لدى هؤلاء هو تصدر الحكومة المقبلة. ومن المتوقع عدم وصول أي زعيم لقائمة منفردة إلى معادلة الكتلة الأكبر مثلما حصل للمالكي عام 2010 الذي حصل آنذاك على 89 مقعدا مقابل 91 لعلاوي أو مجيء العبادي لرئاسة الوزارة بقرار تقاسمته "مرجعية السيستاني" مع كل من طهران وواشنطن. وخلال الأيام التمهيدية للانتخابات وكتعبير عن مظاهر الاضطراب داخل القوى الشيعية الرئيسية المتنافسة صدر تصريحان متناقضان لكل من المالكي والعبادي، فقد أكد المالكي حصول اتفاق بينه وبين العبادي يفضي إلى العودة إلى التحالف الدعوي المصري بعد الانتخابات فيما يقول العبادي إن المالكي قد نكث بالاتفاق ونهب لتسجيل قائمته باسم حزب الدعوة، ليجد نفسه هو الأقدر على تمثيل هذا الحزب.

أجرى العراق السبت أول انتخابات برلمانية في البلاد بعد هزيمة تنظيم داعش نهاية العام الماضي، والثانية منذ الانسحاب الأميركي من العراق عام 2011. وكانت نسبة الإقبال الشعبي ضعيفة تكشف عن فقدان ثقة المواطن العراقي بنخبة خاصة أن الأحزاب الكبرى، وهي الشيعية، التي استنفادت من عزوف المناطق السنية عن الاقتراع تتمتع بنفوذ في المشهد السياسي لكنها متهمه بالفساد وتحتكم خارجيا لأجندات إيران، وهو ما يجعل الحكومة المقبلة أمام تحديات كبيرة وخطيرة أبرزها كيفية التعامل مع تداعيات التهم المتبادلة بتزوير النتائج.

د.ماجد السامرائي

أن المناطق العربية السنية كانت أكثر المناطق عزوفا عن المشاركة.

ولعل من بين أسباب إحجام العراقيين عن الانتخابات إضافة إلى الجانب التقني طبعة القانون الانتخابي الذي يكرس هيمنة الأحزاب الكبرى، وكذلك تشكيلة الهيئة العليا للانتخابات التي يمثل أعضاؤها تلك الأحزاب حيث وجهت إجراءاتها بما يخدم غايات الأحزاب التي تواليها.

وسبق أن نادت دعوات عامة قبل الانتخابات بضرورة الذهاب إلى صناديق الانتخابات وعدم التورط بتكرار خيبرهم الخاطئ بتزكية الفاسدين والفاشلين، لأن مرر ذلك الخطأ سيرتد عليهم وسينعكس على مستقبل أبنائهم، والتعبير العملي عن حالة السخط الشعبي العام على تلك الرؤوس الفاسدة هو "البصمة بلا" على جميع تلك الأسماء الفاسدة والفاشلة بشجاعة، لكن القرار الشعبي بمقاطعة الانتخابات كان بنسبة عالية وصلت إلى 70 بالمئة مما يهدد شرعية الانتخابات العراقية.

وروجت الأسابيع الماضية أصوات من داخل أوساط المتنفعين من العملية السياسية بخطاب رث يستغل عقول العراقيين وبمحاكاة رتيبة بالمناداة بضرورة حماية هذه الديمقراطية اليافعة في العراق "وعدم المساس بها، وأنه علينا القبول بجميع مظاهرها وسلوك قادتها من زعامات الإسلام السياسي التي عرفت كيف تتغلغ في الدورة الحالية للانتخابات بعناوين مدنية ووطنية فارغة المحتوى، وتحمل مساوئهم بحق المحرومين من أبناء طائفتهم وعموم أبناء العراق لأربع سنوات مقبلة، لأن البديل حسب تلك المواقف والآراء هو "الإرهاب أو البغيون".

مستقبل التحالفات

لكن موقف المواطن العراقي كان بمثابة معاقبة المترعمين للعملية السياسية عن طريق خيار المقاطعة، وهو الخيار الذي استنفادت منه بعض القوى الشيعية النافذة. لم يكن هم زعامات القوى السياسية المتنافسة داخل البيت الشيعي أو خارجه النتائج الحالية

الانتحار ودولة الجباية

سعد القرشي

للثورة. لا يوجد مقطع فيديو لمشهد الحريق الذي ألتهم كراسي الحكم وغير الحكم تابعا في تونس ومصر وليبيا واليمن. تابعا المشهد التالي للحريق، وكان البوعزيزي في المستشفى، ينام في صمت، راضيا عن نفسه، ينتظر أن تتحرر روحه، وقد ضاق بغطاء أبيض يلف جسده، ما عدا فتحة ضيقة تسمح له بالتنفس، كان غائبا عما حوله، متوحدا بذاته في جلال، غير معني بغطاء آخر يكسو من القدمين إلى الصدر، غطاء ملون، نظيف لا يجرح كاميرا ترصد لحظة امتنان من دكتاتور لا يتنازل عن أناقته، يزوره لإبراء الذمة، وامتصاص سحب الغضب. كان زين العابدين بن علي في متاهة أيامه الأخيرة يقف وسط فريق طبي، وامتدت ذراع تحمل ميكروفونا للتفزيون الرسمي، لتسجيل ما قد يتكرم بقوله، الرئيس لا الشهيد بالطبع، وقد استعد تماما، ببدة داكنة، وأسنى مصطنع، ووجه خال من الندم، وشعر مصبوغ، ومصفف بعناية، وعقد كفيه أمامه، اليسرى فوق اليمنى.

◀ مشهد الشاب الذي حاول الانتحار السبت في مصر يلخص غضب طبقات اجتماعية منتجة مسحوقة لصالح أخرى مترفة

لا أتوقع تكرار ذلك المشهد في مصر للشباب الذي ألقي بنفسه على قضبان المترو؛ لأن القطار حاسم، لا تسمح قضبانه لياأس بترف النجاة. هذا اليأس يمارس عنفا شخصيا، لا يتوجه به إلى أحد، ولا يستهدف به إلا نفسه، ولكنه عف مثل بالرسائل إلى من يفهمون. من هذه الرسائل أن روح مواطن يكتسب عيشه بشرف لها قداسة، وهي أكثر أهمية من أي قلاع بياهون بتشييدها. وأن دولة الجباية عمرها قصير، تعيش أيامها الأخيرة على أجهزة تنفس صناعي اسدها دمءا الفقراء وأموالهم القليلة، في حين

كما يشير مراقبون إلى أنه وقع إرغام جمهور تلك المناطق على انتخاب مرشحين ينتمون أو يوالون قوى عسكرية تنتمي إلى فصائل عسكرية تابعة لهذا الحزب أو ذاك، كما تم منع مرشحين آخرين من ممارسة حقهم الدستوري في المنافسة على غرار ما شهدته محافظة كركوك.

صحيح أن الجانب الأمني كان مستقرا حيث لم تقع اختراقات كبيرة مثلما حصل في الدورات الانتخابية السابقة، لكن الحقيقة الدامغة بوجه السياسيين كانت نسبة المشاركة المتدنية التي قاربت 44.52 بالمئة كتعبير عن إحباط شعبي عام، وتفيد معلومات

لا أعرف مصير الشاب الذي حاول الانتحار يوم السبت 12 مايو 2018، احتجاجا على رفع أسعار تذاكر شبكة مترو الأنفاق بالقاهرة، لتصل الزيادة غير الأدمية إلى 250 في المئة. قبل عشر سنوات كان مثل هذا السلوك الانتحاري اعتراضا شخصيا، خلاصا فرديا يخلو من العلانية، مصيبة عائلية للأقارب والأصدقاء والجيران. وما كان هذا الشرع في الانتحار حادثا عابرا، فبعد دقائق شاهده الملايين خارج مصر، وربما تابعه البعض في بث مباشر نتجحه مجانا وسائل التواصل الاجتماعي، وهي لا تعترف بقوانين الرقابة على النشر، وتهزم بالتكنولوجيا عقليات قديمة لا تعي أن الدنيا تغيرت. في 24 أبريل 2018، تعرضت القاهرة لأعصار غزيرة، وأغرقت السيول أحياء سكنية وحاصرت طرقا، وكشفت عورة أجهزة تتغنى بإنجازات ذات طابع إعلاني. وفي صباح اليوم التالي استنطاع مقطع فيديو مدته 59 ثانية أن يهزم آلات إعلامية لا تتحلى بشيء من الصدق الذي حملته صراخ امرأة وحيدة، لم تكن وحيدة تماما، ففي دقائق احتوتها أجهزة كمبيوتر وشاشات هواتف في أيدي الملايين خارج الحدود، وراوها تغادر سيارتها مع أول ضوء للنهار، وتطلهم على ملامح الطريق الدائري الذي تحاصر فيه هي وابنتها، وأصحاب سيارات معطلة منذ العاشرة من مساء اليوم السابق، لمدة ثماني ساعات، من دون أن يبالي باستغاثاتهم مسؤول. لم تعد الصرخات بحاجة إلى منصات إذاعية وتلفزيونية تتلقى اتصالا وتذيعه مباشرة، أو تسجله لكي تنثقي منه ما يليق بالنشر. هنا كان البث المباشر، لا يتدخل فيه مونتير ولا يمنعه رقيب حكومي.

فات رفاق محمد البوعزيزي أن يوثقوا لحظة احتجاجه، وهذا درس يعيه جيدا جيل أنضجته انكاسات الثورات العربية، ويذوق الآن مرارة صعود موجات من القوى المضادة



المواطن ضحية إجراءات التقشف

انطلاقا من ثقته بشرعية انتصار أكتوبر 1973، وبعد الانتفاضة، أدار ظهره للشعب، وبحث عن ظهير آخر، وخرجت مصر من المعادلة العربية، ومدت اليد إلى معونة مهيمنة، وخطت إلى تبعية لم تخرج من فلكها رغم ثورة 25 يناير. فشلت الثورة ولكنها أكسبت الجيل الجديد وعيا ووعدا بما هو آت.

البلاد احتجاجا على رفع أسعار بعض السلع، واستقر في الضمير العام توصيف لما جرى بكلمتي «انتفاضة يناير» على الرغم من إلصاح أنور السادات وإعلامه على أنها «انتفاضة الحرامية». وأمام الضغط الشعبي تراجعته الحكومة عن قرارات رفع الأسعار، مع «منح العلاوة الإضافية»، تصرف السادات



«رجب طيب أردوغان يسعى بخطة الانتخابات المبكرة إلى مباغاة الأزمات الأخرى ويسعى إلى أن تكون الانتخابات لصالحه».

إسلام أوزكان
باحث سياسي تركي

«مشروع قناة إسطنبول يهدف إلى تخفيف الضغط على مضيق البوسفور الذي يربط طبيعيا بين البحر الأسود وبحر مرمرة وسيلبلغ طول القناة 45 كيلومترا».

أحمد أرسلان
وزير النقل والاتصالات والملاحة البحرية التركي



في
الغمق

قناة إسطنبول.. مشروع «مجنون» لأردوغان يثير قلق الأتراك

● مخاوف من أضرار بيئية واسعة النطاق ● طموح الرئيس التركي لا يثنيه عن تدمير الآثار والاعتداء على التاريخ



هواجس من «المشروع الجنوبي» لأردوغان

القناة، لكن نشاط في مجال الدفاع عن البيئة يقولون إن ذلك سيتسبب في تلوث. ولم ترد وزارة البيئة التركية على طلبات تعقيب. وكتب تيكيه المسؤول في سارلبوسنا خطابا إلى أردوغان ورئيس الوزراء والأجهزة الحكومية للمطالبة بالمزيد من المعلومات عما سيحدث لكن دون جدوى. ووعد أردوغان بطرح العطاء الخاص بمشروع القناة قريبا قائلا إن المشروع سينفذ بغض النظر عن أي شيء، وقال «سواء أرادوها أم لا... سنحفر قناة إسطنبول». ويدير أردوغان مجموعة من مشاريع البنى التحتية في تركيا ولا سيما في مدنها الكبرى، إذ افتتح في السابق مشاريع قطارات الأنفاق، وأنفاقا طرقية تحت البوسفور، كما بنى جسرا ثالثا فوق المياه.

وذكر الاتحاد أن القناة ستدمر مواقع أثرية حول بحيرة كوتشوك شكجة تعود تاريخها إلى عام 6500 قبل الميلاد وتضم أقدم دليل على وجود الحيتيين في تراقية. وأضاف أن النظام البيئي للبحيرة والضروري للحوانات البحرية والطيور المهاجرة سيدمر أيضا. وأشار الاتحاد أيضا إلى أن القناة ستدمر حوضين يزودان قرابة ثلث إسطنبول بالمياه العذبة، وستزيد ملوحة المياه الجوفية مما سيؤثر على أراض زراعية وصولا إلى منطقة تراقية المجاورة. وذكر الاتحاد أن مشروع القناة سيزيد أيضا مستويات الأسجين في البحر الأسود وسيضر بالحياة البرية. وستبنى تركيا ثلاث مجموعات من الجزر الصناعية قبالة الساحل في بحر مرمرة مستخدمة اليابسة التي سيجري حفرها لشق

عمل بالنسبة لنا». وقال فاتح سانلاف، وهو المتحدث باسم بلدية أرنافوتكا في «عددا محدودا من الناس تمكنوا من حضور الاجتماع»، ونفى نقل أي عمال في حافلات لملء القناة. ويرى أردوغان أن القناة ستحد من الضغط على مضيق البوسفور وستحول دون وقوع الحوادث فيه، ويقول إن «المشروعات الكبرى» مثل ثالث مطارات إسطنبول تسهم بشكل كبير في الاقتصاد. لكن اتحاد الغرف التركية للمهندسين والمهندسين المعماريين انتقد القناة بوصفها «كارثة» بيئية وحضرية يجب صرف النظر عنها. ويعيش نحو 369 ألفا في المنطقة التي قد تتأثر بالقناة وفقا لمركز تحليل البيانات التركية وهو مؤسسة بحثية.

أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أوائل مايو الجاري في مؤتمر لحزب العدالة والتنمية الحاكم في إسطنبول أن شق قناة إسطنبول الجديدة سيكون أول مشروع تنجزه تركيا خلال المرحلة الجديدة، في إشارة إلى مرحلة ما بعد الانتخابات البرلمانية والرئاسية المرتقبة، وهو مشروع أطلقه منذ كان في منصب رئيس الوزراء عام 2011. لكن في الأثناء ورغم مزاعمه بأن هذا المشروع سينقل تركيا إلى مكانة كبيرة إلا أن أصواتا محلية تشكك في طموح أردوغان ومشاريهه الجنوبية، وحذرت مما سينجم عنه من مخاطر بيئية كبيرة وصفتها بالكارثية. كما أبدت تخوفها مما سيسببه إنجاز هذه القناة من دمار للآثار وبالتالي الاعتداء على الحضارة والتاريخ.

الذين يصفون أنفسهم بأنهم مؤيدون لأردوغان إلى مكان الاجتماع بغرب إسطنبول في مارس الماضي أوقفهم أفراد شرطة مسلحين بالبنادق وأقنعة الغاز المسيل للدموع وأبلغوهم بأن القاعة تكدست ولا تسع المزيد. وكان الهدف من الاجتماع هو السماح للناس بالتعبير عن مخاوفهم ومعرفة المزيد عن المشروع.

وعقد الاجتماع مع عمال قالوا لوكالة رويترز إنهم نقلوا في حافلات من موقع مشروع حكومي كبير آخر، وظل سكان القرية في الخارج وكانوا أكثر من مئة بقليل وبينهم نشطاء مدافعون عن البيئة لم يسمح لهم أيضا بالدخول.

وقال أقطاي تيكيه وهو مسؤول محلي في سارلبوسنا «ينبغي أن يكون ملاك هذه الأراضي في الداخل»، وتابع «إذا جرت مصادرة أراض فستكون أراضينا. سننفذ منازلنا».

وشاهد مراسل من رويترز العشرات من الرجال يغادرون القاعة ويركبون حافلات بعد الاجتماع، وعند الاقتراب منهم قال ثلاثة رجال إنهم عمال في مشروع بناء مطار جديد ضخم في إسطنبول سيفتتح في أكتوبر القادم على الطرف الشمالي من القناة المزمعة.

وقال أحد العمال طالبا عدم نشر اسمه «شارفت المشروعات في المطار على الانتهاء. هذه (القناة) فرصة

قناة إسطنبول ستحد من الضغط على مضيق البوسفور.. سواء أرادوها أم لا... سنحفر القناة

علي كوتشوك جوشمان

سارلبوسنا (تركيا) – عندما حاول سكان قرية سارلبوسنا التركية القريبة من مدينة إسطنبول حضور اجتماع عام عن خطة الحكومة لحفر قناة عرضها 400 متر عبر أراضيهم الزراعية منعتهم الشرطة. وستربط قناة إسطنبول التي ستقطع مسافة 45 كيلومترا بين المياه شمالي وجنوبي المدينة وستخفف من حركة المرور في مضيق البوسفور الممر العالمي الكبير للشحن. وستعيد القناة رسم خارطة إسطنبول إحدى كبرى المدن في أوروبا إذ ستحول شطرها الغربي إلى جزيرة. وشكك منتقدون بينهم اتحاد الغرف التركية للمهندسين والمهندسين المعماريين في تركيا في الحاجة إلى حفر القناة وحذروا من أن المشروع سيدمر موقعا أثريا قريبا من إسطنبول يعود تاريخه إلى 8500 عام وستسبب في ضرر بيئي واسع النطاق. ومن المقرر أن تصل تكلفة القناة إلى نحو 16 مليار دولار وهي من أبرز مشروعات البنية التحتية الطموحة للرئيس رجب طيب أردوغان الذي وصفه بأنه مشروع «المجنون».

وعندما وصل القرويون



نسررين ناس
باحثة في الشؤون التركية

مضت 28 عاما على الانقلاب العسكري الذي وقع في 12 سبتمبر في تركيا حين أعلن ضباط الجيش فرض الأحكام العرفية وعدم اتباع الحكومة، لتحكم بذلك القوات التركية المسلحة البلاد لمدة ثلاث سنوات انتهت بتعيين عراب الانقلاب آنذاك كنعان أفرين رئيسا لتركيا.

تمكنت تركيا من التخلص من قبضة ضباط الجيش على السلطة وعام 2010 فاز حزب العدالة والتنمية بغالبية الأصوات في استفتاء بطالب بإلغاء صلاحيات أفرين الذي منحه للمسؤولين العسكريين وتعديل الدستور، وحين تولى رجب طيب أردوغان الرئاسة عام 2012 شهدت تركيا أول محاكمة لقادة انقلاب عسكري في تاريخها، سميت بمحاكمة القرن. لكن على رغم من محاكمة العسكريين وتنحيهم من على الحكم إلى أن تصميم وشكل السياسة المدنية ظلا كما هما مشابهي لتلك الفترة التي عانت منها البلاد اعتقالات وأحداثا دامية.

ولم تستطع السياسة التركية حتى الآن أن تتجاوز الخطوط الحمراء العريضة التي رسمها الانقلابيون آنذاك. لم يتم الاعتراف بالأكراد كمواطنين متساوين مع غيرهم في أي وقت قط. دائما ما تم اعتبارهم مشكلة أمنية، وجعلوا ذريعة لا غنى عنها بالنسبة للسياسات الأمنية.

وقد استهدف الانقلابيون إقصاء الأكراد خارج المشهد السياسي، ولتحقيق ذلك الهدف وضعوا شرط تجاوز العتبة الانتخابية التي تمثل 10 في المئة، والتي كانت العقبة الكؤود بالنسبة لذلك الوقت. وكم هو مؤسف أن تتبنى السياسة المدنية هذا التصرف منذ 28 عاما؛ فما ألغت العتبة الانتخابية، وما تخلت عن اعتبار الأكراد مشكلة أمنية. لو أن هذا العائق المتمثل في العتبة الانتخابية وضع اليوم، لجعلت انتخابات 7 يونيو 2015

تركيا والعتبة الانتخابية: إقصاء الأكراد بعقلية العسكر

● أردوغان يحافظ على شرط العتبة الانتخابية لإزاحة الأكراد اقتداء بالانقلابيين القدامى

وصناديق الاقتراع؛ حيث أغفلت حقيقة إجراء هذه الانتخابات في ظل قانون الطوارئ. ولا تزال عملية حظر التجوال مفروضة في بعض المناطق الريفية في الجنوب الشرقي من البلاد، وهناك بعض الولايات منع فيها إجراء كافة الأنشطة والفعاليات لمدة 30 يوما، باستثناء حفلات الافتتاح الرسمي والمراسم الحكومية، كما تم تجاهل خطابات بعض المحافظين التي تحمل تهديدا من شأنه أن يؤثر في اختيارات الناخبين.

تصويت الناخبين الأكراد في الولايات والمناطق التي يعيشون فيها، متروك لموقف وضيم حزب العدالة والتنمية

لذلك جاء تصويت الناخبين الأكراد في الولايات والمناطق التي يعيشون فيها بكثافة، وتخطى حزب الشعوب الديمقراطي العتبة الانتخابية متروك لموقف وضيم سلطة حزب العدالة والتنمية، وحزب الحركة القومية والموظفين العموميين أذنان تلك السلطة. وبالتالي فإن مبدأ العدالة والمساواة في التمثيل النيابي مجروح نظرا إلى أن عتبة الـ10 في المئة موجودة من أجل حزب الشعوب الديمقراطي فحسب. والأهم من ذلك أنه لم يتم التفكير قط في الأضرار التي سيلحقها بوحدة البلاد وصمودها ذلك الاعتقاد السائد بأن الأكراد قد استبعدوا تماما من المواطنة المتساوية. وتم بقدر كبير القضاء على الأمل في تأسيس برلمان تعددي وديمقراطي. وإقامة السلام والأمان والعدالة التي يرغب فيها المجتمع تحقيقا للتعددية، وخاصة أنه قد ضاعت هباء العدالة والتوقعات والإمال المعقودة من أجل تضميم جراح سببتها انتهاكات حقوق الإنسان التي تعرض لها في السنوات الأخيرة، مئات الآلاف من الناس وعلى رأسهم الأكراد، اعتمادا على السياسة الأمنية المتشددة.

لتولي منصب الرئيس العام لحزب الشعب الجمهوري، ومع أن قليجدار أوغلو خطأ خطوات مفاجأة وغير مألوفة ما إن تم إعلان تاريخ الانتخابات المباشرة؛ إلا أنه لم يستطع تنويع تلك الخطوات التي بعثت الأمل فينا جميعا لصالح الديمقراطية بتحالف أساسه صفر في المئة؛ تشارك فيه جميع الأحزاب. وكان قليجدار أوغلو وصف هذا التحالف بقوله «نريد تحالفا أساسه صفر في المئة لإلغاء العتبة الانتخابية 10 في المئة التي فرضها انقلاب 12 سبتمبر. ثانيا نريد إزالة جميع العقبات التي تعترض طريق الحق في الانتخاب».

وعلى الرغم من كلمات قليجدار أوغلو هذه إلا أنه لم يستطع تحطيم الصمود والمقاومة اللذين تسبب فيهما الترشح المبكر لرئاسة الجمهورية من قبل ميرال أكشنر الاسم الطموح الذي يُقدّم على أنه وجه قديم في السياسة، ولكنه جديد بفضل أنصاره الذين تم تجديدهم. ويبدو أن ما أثر في ذلك هو احتمالية أن تذهب بعض أصوات حزب الشعب الجمهوري لصالح أكشنر. وبناء على استطلاعات رأي مفاجئة قامت بها بعض شركات استطلاع ودراسة الرأي العام؛ فإن أكشنر التي وضعت حزب الشعب الجمهوري في مازق بهذا الشكل، قد كشفت بسبب موقفها المتشدد هذا أن انفصالها عن حزب الحركة القومية لم يكن من أجل تأسيس رؤية سياسية جديدة، وأن مفهوم القومية لديها لا يختلف كثيرا جدا عما لدى حزب الحركة القومية، وبالتالي فإنها لن تستطيع أن تصبح حزبا مركزيا.

والأكثر من ذلك أنها تضيق إطار طموحها وتحدّصره في مجرد الإطاحة بأردوغان وسلطته فحسب بدلا من أن تقول شيئا جديدا للناخبين باسم الديمقراطية والعدالة والحرية والمساواة، بل إنها لاكتفت بهذا أيضا؛ إذ تهدي ترشحها لتولي الرئاسة إلى أردوغان، حتى وإن انتقلت الانتخابات الرئاسية إلى الجولة الثانية. وتم التغاضي عن أكثر الطرق تأثيرا وفعالية لضمان أمن الانتخابات

طرد الأكراد التي تنفذ بالشراكة بين السلطة والمعارضة. علاوة على ذلك فإن هذين التحالفين يعدان بـ«الديمقراطية والعدالة والحرية وسيادة القانون». لكن مفهوم الديمقراطية لدى من يشكلون جبهة السلطة حاليا لاحتلالها المراكز الأخيرة في مؤشرات الديمقراطية والقانون والحرية. أما بالنسبة لتحالف المعارضة المكون من أربعة أحزاب فإن وعد قليجدار أوغلو زعيم حزب الشعب الجمهوري أكبر أحزاب المعارضة التركية بتوفير الديمقراطية والعدالة والحرية مجروح منذ البداية بالرغم من كل الجهود المبذولة. لذلك فإن قليجدار أوغلو مهندس هذا التحالف الذي شكلته أربعة أحزاب من المعارضة أعلن ترشيح محرم إينجه للانتخابات الرئاسية، ومن المعلوم أن محرم إينجه أكثر خصوم قليجدار أوغلو معارضة له، كما أنه سبق وترشح مرتين ضده



النظام التركي لا يأبه لأصوات الأكراد



«القضايا التي دفعت أمريكا للإنسحاب مهمة جدا. وعلى إيران ألا تقول إنها ملتزمة لكن لا تلبّي الشروط، سواء كانت متعلقة بالصواريخ الباليستية أو الدور الإقليمي في المنطقة».

المستتر بيرت
وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط



«الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي مع إيران مدعاة للقلق الشديد. ولم يتضح بعد إلى أي مدى سيتمكن الحفاظ على الاتفاق النووي مع إيران بدون الولايات المتحدة».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية

روحاني حمامة سلام!

إيران وترتكبه من جرائم في سوريا وقبل ذلك في العراق وفي كل وقت في حق لبنان واللبنانيين. من يتذكر كيف أن أوباما تجاهل كل الخطوط الحمر التي وضعها لإيران والنظام السوري، خصوصا بعد استخدام السلاح الكيميائي في صيف العام 2013؟ كان مطلوبا السكوت عن كل ما يزعم إيران في تلك المرحلة بهدف تسهيل الوصول إلى الاتفاق في شأن الملف النووي. دفع آلاف السوريين من دمهم ثمن هذا الاتفاق وذلك كي يتمكن السيد أوباما من القول إنه حقق شيئا خارج حدود الولايات المتحدة في عهده.

تبدو عملية التفاوض مجددا من أجل توسيع الاتفاق في شأن الملف النووي أسوأ من الانسحاب الأميركي من الاتفاق. يعود ذلك إلى أن إيران مستعدة لكل شيء من أجل البقاء في سوريا وغير سوريا.

شيئا فشيئا، تقترب إيران من ساعة الحقيقة. لا تستطيع الاستمرار في مشروعها. جرّبت حظها مع إسرائيل، فكانت النتيجة المعروفة التي تمثلت في تدمير ممنهج لكل القواعد والمراكز العسكرية التي أقامتها في سوريا. لكن ما لا بد من الاعتراف به في الوقت ذاته أن إيران في مازق حقيقي على الرغم من قدرتها الكبيرة على التدمير في هذه الدولة العربية أو تلك. يتمثل هذا المازق الحقيقي في أنه ليس مقبولا أن تبقى في سوريا. هذا كل ما في الأمر. كيف يمكن لإيران الانسحاب من سوريا من دون سقوط النظام في طهران؟

يدور النظام الإيراني في حلقة مغلقة. لا يستطيع الانسحاب من سوريا ولا يستطيع الدخول في مواجهة مع إسرائيل. فوق ذلك كله لا تبدو روسيا متحمسة لبقائه في دمشق، وليس ما يشير إلى أن موقف الرئيس فلاديمير بوتين بعيد عن الموقف الإسرائيلي. إنّه المازق الإيراني الذي يمكن للأسف الشديد أن يقود إلى انفجار كبير في وقت يعرف كل مسؤول في طهران، خصوصا "المرشد" علي خامنئي أن "الجمهورية الإسلامية" التي أسسها آية الله الخميني لا تمتلك غير الهرب إلى خارج أرضها لتغطية البؤس الذي يعيش في ظله الإيرانيون. مرّة أخرى، لا تستطيع إيران أن تكون دولة طبيعية في المنطقة. لعبت كل الأدوار المطلوبة منها إسرائيليا لتجد نفسها في نهاية المطاف أمام خيار مستحيل هو خيار العودة إلى الاهتمام بشؤون شعبها. قد تفضل الانفجار الكبير، على الأرجح، على هذه العودة القاتلة.

لم يدعُ روحاني إلى الاستقرار في المنطقة إلا بعد المواجهة الأخيرة مع إسرائيل التي كانت المستفيد الأول من السياسة الإيرانية في المنطقة. في كل يوم يمر، تقدم إيران هدية جديدة لإسرائيل الساعية إلى تكريس احتلالها للضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية. رفعت إيران، بعد انتصار الثورة فيها ورحيل الشاه، شعار "تحرير القدس". كان ذلك في العام 1979. بعد تسعة وثلاثين عاما، يتبين أن كل ما فعلته إيران صبّ في تقديم القدس على صحن من فضة إلى إسرائيل. كيف ذلك؟ في ظل التهديدات الإيرانية بتدمير إسرائيل، انتقلت السفارة الأميركية إلى القدس. مؤسف أن لا اعتراض دوليا ومحليا على ذلك، بعدما بدأ كل مجتمع عربي يشعر بعمق التهديد الإيراني الذي بات مسألة حياة أو موت بالنسبة إليه.

إذا كانت إيران تريد بالفعل لعب دور إيجابي في المنطقة، كل ما عليها عمله هو القيام بمراجعة للذات والتوقف عن المتاجرة بالقضية الفلسطينية أولاً. من الصعب على القيادة الإيرانية الاعتراف بالواقع وبأنها تستطيع الانتصار على الشعب العراقي وعلى الشعب السوري وعلى الشعب اللبناني وعلى الشعب الفلسطيني، وبأن كل انتصاراتها هذه، إنما ربح خالص لإسرائيل. أكثر من ذلك، ليست هذه الانتصارات الإيرانية سوى سلسلة من الكوارث تحلّ بالبلد الذي يصبح فيه وجود من أي نوع لإيران.

كان على إيران أن تُطلق بضعة صواريخ في اتجاه مواقع إسرائيلية في الجولان المحتل إنقاذا لماء الوجه. كشفت هذه الصواريخ أن إسرائيل تمتلك قدرة على الردّ جعلت روحاني يتحوّل فجأة إلى حمامة سلام مستنجدا بالمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل من أجل المحافظة على الاتفاق في شأن الملف النووي الموقع مع مجموعة الخمسة زائدا واحدا في صيف العام 2015. من قال إن أوروبا مهتمة بالفعل بالمحافظة على الاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني الذي قرّر الرئيس دونالد ترامب الانسحاب منه قبل أيام قليلة. أوروبا مع الاتفاق شرط توسيعه. ماذا يعني توسيع الاتفاق، أي إعادة النظر في بنوده؟ كان هذا الاتفاق منذ البداية اتفاقا ناقصا. لم يرد الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، الذي دفع في اتجاه التوصل إليه، سماع أي كلمة عن ضرورة أن يشمل الاتفاق سلوك إيران خارج حدودها. على العكس من ذلك، تغاضى عن كل ما فعلته

تستخدم لإطلاق صواريخ باليستية في اتجاه الأراضي السعودية؟ ما الذي فعلته في غرة غير الاستثمار في استمرار الحصار الإسرائيلي على شعب بات محروما من الحد الأدنى من مقومات العيش الكريم؟ ما الذي فعلته في الماضي من أجل إيصال الشعب الفلسطيني إلى الطريق المسدود الذي وصل إليه عبر الاستثمار في العمليات الانتحارية منذ مطلع تسعينات القرن الماضي، خصوصا في مرحلة ما بعد اتفاق أوسلو؟ مرّة أخرى المشكلة مع إيران لم تكن يوما في ملفها النووي. كان هذا الملف في كل وقت ذريعة من أجل التغطية على مشروع توسيع لدى نظام لا يمتلك أي مشروع آخر من أي نوع يقدّمه، لا لشعبه ولا لمحيطه في المنطقة. إنه نظام في حال هروب مستمرة إلى خارج حدوده. نظام يحاول إيهام دول المنطقة أنه قوة إقليمية يحق لها امتلاك وجود في كل بقعة من بقاع الشرق الأوسط والخليج وشبه الجزيرة العربية، وصولا إلى شمال أفريقيا.



الإمارات وعمان.. تاريخ مشترك يستدعي تعزيز التنسيق الثقافي

كنمط مشترك. لأن التداخل الاجتماعي واشترك قبايل الإمارات وعمان في العديد من التجليات الموروثة يجعل من التنسيق في العمل الثقافي مطلوبا كمدخل للتوثيق وإحياء التراث والمحافظة عليه بالتعاون بين المختصين في البلدين. يمكننا في هذا السياق البناء على الجملة الوحيدة المفيدة التي وردت في تصريح المستشار، وهي قوله إن "التاريخ ليس أرثا لأحد"، رغم أنه يتناقض بعد ذلك مع نفسه ويدعو إلى احتكار الشخصيات التاريخية. وبعيدا عن الجدال لا بد أن نجعل التسامح يقودنا إلى التمسك بأواصر الأخوة الاستثنائية بين الإمارات والأشقاء في عُمان. رغم تكرار الإساءات والانفعالات غير المبررة من طرف البعض. ولأن "الشيطان يكمن في التفاصيل"، لوحظ أن المرجفين وعشاق الخلافات العديدة كانوا في قمة نشاطهم وحاولوا اختراع أسباب للخلاف لم يتجاوز معها سوى الحاقدين. لذلك كانت المفاجأة غير متوقعة عندما ظهر مؤشر الاستجابة للضجيج على وسائل التواصل الاجتماعي عاليا لدى مستشار الشؤون الثقافية، الأمر الذي يعارض بشدة مع الدبلوماسية الغمائية التي تشتهر بعدم تخليها عن الحكمة واتصافها على الدوام بالأداء الذي ينتهج التسامي والنظر إلى المستقبل.

فعندما يعلن الإماراتيون، ضمينا، فخرهم واعتزازهم بامتزاج جانب من هويتهم بالسباق الثقافي والتاريخي لعمان، وعندما يتحدثون عن جذور وشخصيات تكشف أن للإمارات ارتباطا وثيقا بعمان، من المفترض أن يدفع ذلك الأشقاء في السلطنة إلى الفخر. ولا ننسى أن "ساحل عمان" أحد التوصيفات السياسية والتسميات المتداولة التي كانت تطلق على الإمارات في بعض الخرائط القديمة. والارتباط الثقافي والجغرافي والاجتماعي بين الإمارات وعمان الذي نعزز به ونحافظ عليه، من المفترض أن يكون محل احتفاء النخبة العمانية المثقفة، وأن يتم تعزيزه والبناء عليه وتطويره، بدلا من إطلاق التصريحات غير الحكيمة والسعي لتفكيك أواصره.

الجمهور تصريح المسؤول العماني الذي ظهر منفعلا وغير متفهم للسياق الثقافي المشترك الذي يجعل من الشخصيات التاريخية ملكا للجميع. وحتى لو كانت الحقائق تشير إلى أن مسقط رأس المهلب بن أبي صفرة ينتمي إلى البيئة الإماراتية في وقتنا الحاضر، لن نختلف حول عالمية الشخصيات التاريخية وأن قيمها وبطولاتها تجعلها عابرة للأزمنة والجغرافيا. وبالتالي كان من الواجب على المستشار الرواس، بدلا من الحديث المبالغ فيه عما وصفه بالاعتداء على الأسلاف، أن يعيد تذكير عامة الجمهور بأن أسلافنا يخلقون بيننا في الإمارات وعمان مشتركا حضاريا وثقافيا لا ينقطع رغم مرور السنين، لأن أولئك الأسلاف كانوا أبناء الجغرافيا الكبرى التي لم تكن تعرف الحدود ولا نزعات الاستحواذ الغريبة على التاريخ وعلى الثقافة الإنسانية المعاصرة. لا شك أن هذا الموقف العابر سبنتهي مثل غيره من المواقف التي يحاول المغرضون إشغالها، ثم تختطف نيرانها بفعل العلاقات التي تربط بين الشعبين. لكن هذا لا يلغي الحق في العتب الأخوي، لأن المسألة لم تكن تستدعي ترتيب ندوة لكي يتم افتتاحها أو تذييلها بتصريح منفعل تنالته صفحات من أدموا الصيد في الماء العكر.

الم يكن من الأفضل أن تتم الدعوة إلى تعزيز العمل الثقافي بين الإمارات والسلطنة، بدلا من المبالغة في صياغة ردود أفعال لا تتناسب على الإطلاق مع مبادرة الإمارات في تخليد شخصية تاريخية كان مدار حياتها مرتبطا بجغرافيا مشتركة وتاريخا يتسم بالمصير الواحد طوال العصور الماضية؟ إن التنسيق الثقافي بين الإمارات وعمان إذا ما انطلق سوف يؤدي إلى فتح مجالات خصبة للبحث والتوثيق، ومن شأن الالتفات إلى هذا المستوى من العمل الثنائي بمصداقية ووجعية عالية أن ينهي استغلال هواة إثارة الخلافات لهذا الملف وغيره. كما أن المدخل الثقافي يفتح آفاقا لتعزيز العلاقات والاتفاقات السابقة، ولا ننسى الاتفاق المشترك بين الإمارات وعمان بشأن توثيق فن "العيلة" لدى اليونسكو

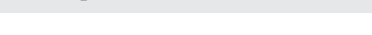
غير مبررة تحاول إحداث شرخ يتعمّد لأسباب مشبوهة الإضرار بالعلاقات المتينة بين الشعبين الإماراتي والعماني. وفي الغالب يأتي الانفعال من طرف الأشقاء في السلطنة، إذ سبق أن تكرر هذا اللون من الكفز على الواقع أكثر من مرّة، ودائما ما نحتاج في الإمارات إلى تذكير الأخوة في سلطنة عُمان بأن الحماس الذي يستخدمه البعض لشق الصف ليس مناسباً في جميع الظروف، فما بالك عندما يحدث في توقيت يستغل فيه المارقون عن البيت الخليجي كل ثغرة لتبرير أسلأخهم وإرضاء غرورهم الذي يجعلهم يبتعدون كل يوم عن العائلة الخليجية الواحدة مسافات شاسعة. ما يدفنا في الإمارات إلى التعاطي مع كل الاندفاعات والتصريحات غير الحسيفة بلغة أكثر عقلانية والتزاما، وخاصة تلك صدرها مشيخة عُمَان التي اشتهرت دبلوماسيةً بالحكمة والعقلانية. مناسبة هذا الاستهلال هي التصريحات التي جاءت على لسان مسؤول عُماني رفيع، كنا ولا نزال نحسبه من حكماء السلطنة ورجالها العقلاء، ونعتقد أن الحماس أمام ميكروفونات وسائل الإعلام دفعه إلى المبالغة والحديث بعبارات غير دبلوماسية، ويبدو أن قائلها لم يبتنيه إلى أن منصبه يُضفي على تصريحه طابعا رسميا، وعندما يغمر ويلمز ضد دولة الإمارات وإن كان لم يذكرها بشكل مباشر، إلا أن الموقف بحد ذاته كان غير حكيم، ولا يجد له المنابع ما يبرره، وخاصة أن المتحدث يثقلد منصب مستشار السلطان للشؤون الثقافية، وهو عبدالعزيز بن محمد الرواس.

مناسبة التصريحات غير الحكيمة للرواس جاءت خلال تنظيم ندوة حول شخصية القائد التاريخي المهلب بن أبي صفرة. والندوة بدورها كانت بمثابة رد فعل غير منهجي وحدثا تمت طباعته باستشارة للشؤون الثقافية، وهو عبدالعزيز بن محمد الرواس.

لا تخلو المجالس والندوات في منطقة الخليج من أحاديث نجد صداها ينشر على شكل دراسات ومقالات في الصحف والمجلات الخليجية، وكلها تشير باستمرار إلى الطابع المشترك لمكونات هوية الخليج المتجانسة، ومدى تأثيرها في صياغة وحدة ثقافية تجمع بين سكان الإقليم، بفعل عوامل البيئة والتحديات المشتركة التي تظل العامل الأكثر بروزا وتأثيرا في تعزيز وتمتين ملامح الهوية الجماعية ذات الأبعاد العائلية والبيئية المتداخلة إلى درجة التمازج. ويضاف إلى ما سبق تأثير نمط الحياة الاقتصادية قديما وحديثا، وعلاقة ذلك بشيوع منظومة عادات وتقاليد مشتركة، تنعكس كذلك على الأزياء والموروث الشفهي والأمثال والمرويات الشعبية، إلى جانب ما يتصل بالأكلات والأطعمة التقليدية، وصولاً إلى الرموز والشخصيات التاريخية التي كانت جغرافية منطقة الخليج في مختلف العصور مسرحا لنشأتها وبطولاتها وسيرتها، قبل أن ترسم الحدود السياسية التي فرضتها كآمر واقع ولادة الكيانات الحديثة. ورغم ذلك لم تؤثر الحدود السياسية على روح الهوية الجمعية التي تتشكل على مستوى جغرافية وديموغرافيا الخليج العربي، سواء في زمن الصيد والاعتماد على الفوص لاستخراج اللؤلؤ، أو في زمن النفط والتحول الاقتصادي الذي نعيشه اليوم.

وإذا كان الحال كما ذكرنا يسري على النطاق الخليجي الواسع، فإن المشترك الحضاري والثقافي بين الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عُمان يزداد تداخلا وعمقا بدرجات كبيرة، تصل إلى مستوى العلاقات الأسرية والعائلية وتقاسم العادات والأزياء والفنون، نتيجة للتاريخ المشترك والتلاصق الجغرافي الذي يجعل من البلدين الأقل تباينا واختلافا عن الأقطار الخليجية الأخرى. لذلك كلما حدثت اختلافات مصطنعة يكون استغراب واستهجان وقوعها أمرا طبيعيا. وعلى قدر حجم وطبيعة القواسم المشتركة بين الإمارات وعمان، يأتي الاندهاش والاستغراب تجاه أي انفعالات

د. سالم حميد
رئيس مركز الزمزمة
للدراست والبحوث - دبي



أستانة: مفاوضات بقواعد جديدة



بدأت الجولة التاسعة من مفاوضات أستانة السورية (يومي 14 و 15 مايو الجاري)، وهي مفاوضات تجري في حقيقة الأمر بين وزراء خارجية روسيا وإيران وتركيا، أي أن حضور وفدي النظام والمعارضة شكلي، ولا يقدم ولا يؤخر، بل إن الاتفاقات التي تمخضت عن الجولات الثماني الماضية، التي عقدت طوال العام الماضي، بخصوص مناطق خفض التصعيد كانت مجرد غطاء أو تورية، إذ لم يحدث خفض للقتال، ولم يتم الإفراج عن المعتقلين، كما لم يجر حل المسائل الإنسانية، وهي القضايا التي أخذتها الدول الضامنة (روسيا وإيران وتركيا) على عاتقها. في العام الماضي حصلت تطورات مختلفة، على عكس ادعاءات الدول المنخرطة في مسار أستانة، إذ حدث مجرد إعادة رسم لخطوط القتال أو مناطق النفوذ، بين الدول الثلاث المذكورة، حيث تركيا في الشمال، وإيران وروسيا في الوسط من درعا إلى حلب مروراً بدمشق. ولعل التطور الأبرز في هذا المجال، يتمثل بتموضع الولايات المتحدة، مع قوات فرنسية وبريطانية، في الشرق السوري، أو شرقي الفرات، إضافة إلى الجنوب، الذي تم تخصيص منطقة خفض توتر فيه، من خارج مسار أستانة، بين الولايات المتحدة وروسيا والأردن، وإسرائيل ضمناً، وهي منطقة تشمل الحدود السورية الإسرائيلية، وتضم محافظات السويداء ودرعا والقنيطرة. أيضاً، فإن ما حدث بعد شق مسار أستانة، الذي جرى الإعداد له ليكون بديلاً لمسار جنيف، كان تحجيم فصائل المعارضة السورية ونزع سلاحها، وتأمين منطقة دمشق العاصمة، بحيث بات النظام، بمعونة روسيا ومليشيات إيران، يسيطر على المنطقة الجنوبية وعلى الغوطة.

بيد أن الحديث عن أستانة باتي خافئاً هذه الأيام، عكس الضجيج الذي كان يصاحب أي جولة تفاوضية سابقة، حتى أن مقررات مؤتمر سوتشي، الذي عقد مطلع هذا العام، جرى وضعها جانبا، بل وصل الأمر حد استدعاء أو طلب انعقاد جولة تفاوضية جديدة في جنيف، على لسان وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف ذاته، قبل أيام، وهو أمر مفاجئ، ويتضمن محاولة روسية لتدارك الظروف الجديدة واستيعابها، وعدم ترك الأمور تفلت أكثر مما يجب.

القصد من ذلك لفت الانتباه إلى حقائق عديدة تم ترسيمها العام الماضي، رغم انحسار فصائل المعارضة العسكرية، فإن تلك الفصائل لم تغب تماماً، لا سيما في الشمال والجنوب، وهي مازالت تمتلك القدرة على التمرد، حسب الإيرادات السياسية للفاعلين الدوليين والإقليميين. ثانياً، لم يعد بإمكان روسيا أو النظام التبرير بـ"داعش"، إذ أن هذا التنظيم يكاد يختفي تماماً من المشهد السوري، وهذه ذريعة كان النظام وحلفاؤه روسيا وإيران، يستخدمونها للقصص والقتل والتدمير والتشريد في السوريين، أو في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام، ما يعني أن الوضع في سوريا أضحى أمام لحظة الحقيقة، إن بخصوص الصراع الدولي والإقليمي على سوريا أو بخصوص مكانة كل من النظام والمعارضة.

ثالثاً باتت الولايات المتحدة متواجدة في عدد من القواعد في الشرق السوري، بل إنها باتت أكثر استعداداً لتوجيه ضربات لقوات النظام والقوات الإيرانية ومليشياتها، وهو ما حصل في الضربة الثلاثية التي تم توجيهها في أبريل الماضي، رداً على استخدام النظام للأسلح الكيميائي في الغوطة، وهو احتمال مفتوح ولا بد أن روسيا تأخذه جدياً في الاعتبار.

رابعا باتت إسرائيل منخرطة بصورة أكبر في الصراع السوري، على أساس تحجيم نفوذ إيران في سوريا وإبعادها عن حدودها، ومنعها من تقديم إمدادات لحزب الله في لبنان، وقد جسدت ذلك عمليا في عدد من العمليات الكبيرة والموجعة، وضمنها القصف التي طال العشرات من القواعد الإيرانية في 10 مايو، وهو ما يفيد بأن الاستثمار الأميركي الإسرائيلي في الدور الإيراني في الشرق العربي قد تم استنفاده وأنه آن الأوان لتحجيم النظام الإيراني وإعادةته إلى داخل حدوده.

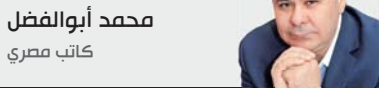
ولعل كل ذلك يفسر كلام لافروف، الذي ينم عن الحذر والاضطراب، إذ اعتبر أن "الهجوم الأميركي البريطاني الفرنسي على سوريا ضرب مفاوضات جنيف وصعب مهمة المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا... الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، لم تغرّ فقط في 14 أبريل على مواقع كيميائية في سوريا وإنما أغارت أيضا على مفاوضات جنيف... إننا متفوقون مع أصدقائنا في الأمم المتحدة على أنه لا حل عسكريا للقضية السورية". وهو كلام يصير عن دولة تتهرّب من مقررات جنيف وتعتبر شريكا للنظام في الصراع السوري.



«غسان سلامة التقى ممثلين عن أنصار القذافي بالقاهرة وبحث أربعة محاور. المحور السياسي والاجتماعي والعسكري والمصالحة. الأمم المتحدة تبحث إرساء المصالحة دون إقصاء».

حسن مبروك يونس

منسق لجنة المتابعة الليبية في مصر



في الدول العربية التي شهدت ثورات خلال السنوات الماضية، عادت مجموعات من رموز الأنظمة السابقة تنصدر المشهد السياسي، أو اقتربت منه مرة أخرى. حدث ذلك في مصر وتونس. تحولت النعمة عليهم إلى ترحيب بهم، أو على الأقل عدم رفض التعامل معهم. العودة ليس المقصود بها استرداد السلطة التي بدأت تتسرب من بين أيدي الحكام الجدد، بل التأثير في التطورات والأحداث، في الدول التي شهدت ثورات وحافظت على وحدتها واستقرارها، وتلك التي دخلت في حروب أهلية مزقتها سياسيا واجتماعيا وجغرافيا.

الفشل الذي واجه الثورات العربية، جرّاء أسباب كثيرة، بينها صعود التيار الإسلامي، أصاب قطاعا كبيرا من المواطنين بخيبة أمل في الأنظمة الجديدة، التي لم تتمكن من تحقيق أحلام شباب تصوروا أن مرحلة ناصعة قد بدأت، ما جعل البعض يلازمه شوق للفترة السابقة.

مواقع التواصل الاجتماعي عجّت بعناوين وشعارات صبّت في خانة الأسف على ما حل بمصر مثلا من أزمات. لم بعد ذكر نظام حسني مبارك الذي أسقطته ثورة يناير 2011، يثير استهجان الكثير من المواطنين، بل ازداد الحنين مع كثرة الأزمات الاقتصادية. النتائج التي وصلت إليها غالبية الثورات العربية، مكنت نظام بشار الأسد من الصمود، مع أن استمراره ليس حبا فيه. التوازنات الدولية لعبت دورا مؤثرا في بقاءه. ولا تزال البدائل من المعارضة مخيفة وربما أسوأ من النظام السوري الحالي، ما وفر له ميزة عدم السقوط.

المعادلة في ليبيا مختلفة، عن مصر وتونس وسوريا. الدولة لم تحافظ على تماسكها. معظم المؤسسات تفككت، بما فيها الجيش. ظهرت ميليشيات مسلحة لها



في الشرق، خيارات الأوروبيين مازالت متعددة لحماية مصالح شركاتهم من العقوبات الأميركية. إذا أرادت القوى الأوروبية عقاب الولايات المتحدة فستفعل. يستطيع الأوروبيون اللجوء إلى الاستثمار في التبرعات التجارية مع الشركات الإيرانية بعملة أخرى غير الدولار الأميركي. هذا الحل سيضمن استمرار الصفقات الاقتصادية بعيدا عن المقصلة الأميركية، ويسحب حق الفيتو التجاري الذي تتفوق به واشنطن على بقية القوى الاقتصادية الأخرى.

ثمة آلية حامية قادرة على حماية الشركات الأميركية تسمى "الإجراءات المعطلة". هذه الإجراءات مستمدة من قانون اعتمدته دول الاتحاد الأوروبي عام 1996 لحماية الشركات الأوروبية من قانون العقوبات الأميركية على إيران وليبيا وكوبا، الذي أقرّه الكونغرس قبل ذلك بعام. إذا اعتمدت هذه الإجراءات ستشكل مظلة حماية للشركات الأوروبية تمنحها مناعة ضد العقوبات الأميركية. السوق الأوروبية مجتمعة هي أكبر سوق في العالم. هذا يؤهل الأوروبيين إلى تهديد الولايات المتحدة بإمكانية فرض عقوبات مماثلة على الشركات الأميركية، رداً على عقوبات واشنطن. يمكن أيضا أن يطالب الأوروبيون باستثناء لشركاتهم التي تقيم علاقات مع إيران من العقوبات "الثانوية"، مثل تلك الاستثناءات التي منحتها إدارة الرئيس دونالد ترامب للأوروبيين من التعريفات الجمركية الإضافية على تجارة الصلب والألمنيوم.

لكن ما هي مصلحة الأوروبيين من الذهاب بعيدا في مواجهة الولايات المتحدة؟ هل تفعل كل ذلك من أجل إيران؟ أو هل المصالح الاقتصادية الأوروبية في إيران بهذا الحجم الذي يستحق زعزعة العلاقات التاريخية على ضفتي المحيط الأطلسي؟ هل تخاطر أوروبا بتهديد استقرار مظلة الحماية العسكرية الأميركية، وهل تضع سوق إيران المهترئة في موضع مقارنة مع السوق الأميركية العملاقة، عند الحديث عن ميزان الأرباح والخسائر؟ الإجابة: بالطبع لا! أوروبا لا تزال في مرحلة "الطفولة" في ما يتعلق ببناء سياسة خارجية مستقلة، كما قالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل. على مدار أكثر من 70 عاما، عودت الولايات المتحدة الأوروبيين على عدم بناء أجندة جيوسياسية من دون أن تكون هي في القلب منها. لم يعد الأوروبيون، وهم يحكمون اليوم من قبل سياسيين صغار لا

امتدادات داخلية وخارجية، ودخلت القوى السياسية في مواجهات طويلة. لم يتمكن أنصار نظام العقيد معمر القذافي من أن يصبجوا جزءا فاعلا في الخارطة المعقدة، مع أن الأوضاع الراهنة، من اقتتال وانفلات وفوضى في مناطق كثيرة تصب لصالح الحنين لحقب العقيد.

الإخفاق الذي يواجه جماعة القذافي، أو ما يسمى بـ"أنصار النظام الجماهيري"، جزء أساسي منه يعود إلى التشرذم الذي لازمهم منذ السقوط الكبير في فبراير 2011. المواطنون استيقظوا على كابوس، وتأكدوا أن القوة الحديدية التي حكمتهم على مدار أربعين عاما كانت من ورق. القيادات التي تولت حكم ليبيا، تكاد تفقد الدولة وحدتها التقليدية. قائمة الأسباب التي أقضت إلى المشهد القائم الحالي متشعبة. في النهاية أدت إلى توجيه اللعنات إلى من ساهموا في الوصول إلى هذه النقطة، التي ولدت "نوستالجيا" ليبية نادرة.

الحنين إلى ماض كان فيه المواطن أكثر أمانا مما هو عليه الآن، وفقدان الاستقرار الأمني وقوة القبائل وارتباطها بنظام العقيد الراحل، أفسحوا المجال لظهور أنصار القذافي على السطح. التغلغل في النسيج الوطني مكن هؤلاء من إنهاء فترة الهروب والتخفي. لم تعد هناك حاجة للتكر، وتلاشت مرحلة التنصل إلى درجة أن البعض يتفاخر بأنهم كانوا جزءا من النظام السابق. سيف الإسلام القذافي أطلق سراحه، وأنهى مرحلة تخفيه وأوقف تنقلاته من مكان لآخر، لأنه يحظى بحماية قبيلية كبيرة. الأوضاع المزرية دفعت البعض للمطالبة بترشحه لرئاسة البلاد، وقريبون منه أعلنوا ذلك صراحة. الوصول إلى هذا المربع معنا أن مياها كثيرة جرت. ليبيا لن تكون استثناء في معادلة تصفية الحسابات مع الأنظمة الجديدة والحنين إلى الأنظمة القديمة. لدى أنصار العقيد الراحل فرصة للاستفادة من الأوضاع المتدهورة. يملكون شبكة من العلاقات الاجتماعية القوية،

يشبهون ونستون تشرشل أو شارل ديغول في شيء، قادرين فجأة على تولي عجلة القيادة من الأميركيين. على الأقل ليس في مسألة تتعلق بدولة كإيران.

لكن الدافع الأهم الذي سيجعل الأوروبيين لا يفكرون في تحدي الولايات المتحدة هو غياب أي تضارب فعلي في المصالح. كان هذا ممكنا لو أراد الأوروبيون انتهاج نفس سياسة الولايات المتحدة التي قادها الرئيس دوايت أيزنهاور في مجلس الأمن ضد بريطانيا وفرنسا أيام حرب السويس عام 1956، عندما تبنى موقف الروس على حساب الأوروبيين. فرنسا وبريطانيا والمانيا من الممكن أن يختاروا جانب روسيا بالبقاء في الاتفاق النووي الإيراني، على حساب موقف ترامب.

لكن هل يريد ترامب فعلا أن ينسحب الأوروبيون من الاتفاق؟ بمعنى آخر، هل الإدارة الأميركية تريد حقا لهذا الاتفاق أن يموت؟ كل المعطيات التي بدأت تتضح بعد هدوء الغبار توحى بأن من مصلحة الأميركيين أن يبقى الاتفاق النووي قادرا على التنفس والبقاء، لأنه يضمن للغرب عامل الوقت. إدارة الرئيس السابق باراك أوباما والأوروبيون كانوا يبررون اقتصار الحديث مع الإيرانيين حول البرنامج النووي فقط من الناحية التقنية، بأن فتح ملفي الصواريخ الباليستية ونفوذ إيران في المنطقة سيمنح الإيرانيين القدرة على الماطلة وكسب الوقت، وإمكانية التحول قبل نهاية عملية التفاوض إلى قوة نووية. لذلك أراد أوباما تحييد البرنامج النووي أولا، ثم الانتقال، خلال رئاسة الإدارة اللاحقة، إلى تعديل الاتفاق بحيث يشمل الملفات الأخرى.

هذا يفسر الإبقاء على العقوبات الأميركية وعدم رفعها بشكل مباشر بعد الاتفاق مباشرة. أوباما كان يتوقع أن تفوز هيلاري كلينتون في الانتخابات الرئاسية وأن تنهي المهمة.

على العكس، فلسفة ترامب تجمع الآليتين، اللتين لم تستطع إدارة أوباما أن تعمل بهما معا في وقت واحد، وهما العقوبات والدبلوماسية. رؤية أوباما كانت تتمحور حول سلوك طريق العقوبات من أجل الوصول في نهايته إلى مقصد الدبلوماسية. ترامب يفكر بطريقة مختلفة عن السياسيين، ويريد أن يجمع المسارين معا في وقت واحد. بقاء الأوروبيين في الاتفاق يوفر له ما يبحث عنه. من جهة، سيبقي الأوروبيين البرنامج النووي الإيراني تحت ملاحظة غربية ورقابة منظمة الأسلحة النووية، ومن جهة أخرى تفرض الولايات المتحدة عقوبات غير مسبوقة على النظام الإيراني.



«هناك خطر تصعيد للعنف في الشرق الأوسط بعد انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي، ونحتاج الآن للدبلوماسية والسياسة الخارجية الأوروبية على أعلى مستوى».

نوربرت روتينغن

رئيس لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان الألماني

أنصار القذافي وأزمة العودة للمشهد السياسي

تنصل، تؤكد المعطيات المتوافرة أن هناك فواصل عميقة بين أتباع نظام القذافي. صدر بيان عن أنصار النظام الجماهيري تنصل ممن وجهت لهم الدعوة ومن قبلوها، وآخر أدان اعتذار الحكومة البريطانية للإرهابي بلحاج عن تسليمه لنظام العقيد معمر القذافي.

دعوة المؤتمر والإدانة والاعتذار تعزز وجود جماعات تتصارع داخل التيار العريض الذي تزداد فرصه مع كل إخفاق يواجه القوى السياسية الحالية. غير أن تخبطه يؤدي إلى خسائر سياسية فادحة. اللقاءات التي تتم بين عناصر محسوبة عليه وأخرى تنتمي إلى التيار الإسلامي، تنشي بالإنتهازية الفاضحة وفقر الحنكة والحكمة والقيادة الرصينة. الصفات السلبية المتجذرة تمنح الخصوم فرصة لتوظيف الأخطاء المتكررة، بينها إصرار فريق منهم على عدم الالتحام مع الجيش الوطني تحت قيادة خليفة حفتر والإصرار على عدائه، رضوخا لمرارات تاريخية، لم تعد هناك رفاهية لاستمرارها وعدم التخلص منها.

كي يكون هذا التيار رقما رئيسيا في المعادلة الليبية من الضروري تقريب المسافات السياسية بين القوى والعناصر المؤثرة فيه. على غرار المصالحة بين عبدالرحمن شلقم وزير الخارجية الأسبق ومصطفى الزايدي مسؤول العمل الخارجي باللجان الثورية سابقا وعمران بوكراع وكيل وزارة الخارجية سابقا ومحمد بلقاسم الزوي أمين مؤتمر الشعب العام سابقا، برعاية المشير خليفة حفتر في الرحمة في 10 مايو الجاري، بحضور عدد من قادة ثورة الكرامة.

انصهار عناصر هذا التيار تحت لافتة واحدة سيغير التوازنات الحالية ويضمن له مكانة مؤثرة في الصفوف الأمامية، ويوفر فرصة جيدة لمزيد من نفوذ المؤسسة العسكرية الوطنية ينهي فترة قاسية من حكم الميليشيات، ويوقف عمليات تجديد الدماء المتسارعة وترعاها قوى إقليمية ودولية للجماعات الإسلامية.

تمكنهم بسهولة من العودة إلى المشهد، ويصبحوا رقما مهما فيه. لا تزال خيوطهم في المؤسسة العسكرية كبيرة ويمكن استئثارها، إذا جرت مصالحة مع المشير خليفة حفتر قائد الجيش الليبي. وهؤلاء يملكون نخبة سياسية لها علاقات إقليمية ودولية مفيدة. إجراء انتخابات في ليبيا وسط الأوضاع الحالية، يضمن لهم نسبة عالية من الأصوات، قدرتها مصادر متابعة للتطورات بما يتراوح بين 60 و70 بالمئة. قد لا يكون سيف القذافي المرشح الأمثل، لكن هناك رجالا قريبون منه قد يحالفهم الحظ ويتصدروا المشهد وفقا للنسبة السابقة. العقبة الرئيسية التي تقف أمام هؤلاء هي عدم الالتحام خلف قيادة واحدة متماسكة. هناك شخصيات تريد أن تكون معبرة عن هذا التيار. البعض يستند إلى ثقل قبلي حقيقي، والبعض يعتمد على خبرته العسكرية أو السياسية، وثمة فئة ثالثة عادت تتفاخر بقربها السابق من العقيد معمر القذافي، بعدما تنصلت منه عقب السقوط المريع. الفرصة المواتية لا توازيها قدرة مناسبة في الفصورت والممارسات، لأن ذلك يتطلب إرادة وتفاهم ورغبة لتصحيح الأوضاع. ما يحدث يسير في اتجاهات شتى؛ عناصر تتمسك بنوابت النظام السابق، وأخرى تصر على خصوصاتها السياسية وثاراتها العسكرية، وثالثة لا ترى غضاضة في الحوار مع قوى إسلامية كانت رأس حربة في كثير من السلبات التي حلت بالدولة الليبية. ولعل الضجة التي حدثت بمناسبة انعقاد مؤتمر داکار (11 – 13 مايو الجاري) الذي أشرفت عليه مؤسسة برازافيل وبرايسها جان إيف أوليفيبي، تكشف جانبا من الارتباك الذي أضحى خفشا على تيار القذافي. حيث وجهت المؤسسة التنبوبهة دعوة لعدد من أنصاره للحضور بجوار شخصيات تنتمي إلى الجماعة الليبية المقاتلة (الذراع العسكري للإخوان) بقيادة عبدالكريم بلحاج. بصرف النظر عنّ حضر ومن اعتذر ومن

ترامب لا يريد انسحاب الأوروبيين من الاتفاق النووي

بقاء الأوروبيين في الاتفاق النووي يمنح ترامب الوقت لبلورة خطط متشعبة إزاء إيران يتصور أنه قادر على أن يحصل من خلالها على كل ما يريد. وقف البرنامج النووي، وإنهاء برنامج الصواريخ الباليستية، ووضع حد للنفوذ الإقليمي، كمقدمة لإسقاط النظام. هذا منطق رجال الأعمال في التعامل مع السياسة، لكن ترامب ينسى أحيانا أن جوهر التجارة هو الربح.. وأحيانا الخسارة.



أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية مهتم بالمشاركة في برنامج الأردن للاستثمار في تحسين البنية التحتية الحالية وإنشاء بنية تحتية جديدة ومستدامة».

عماد فاخوري
وزير التخطيط والتعاون الدولي الأردني

«وقعنا مذكرة تفاهم لاستثمار أكثر من 2.8 مليار يورو في تطوير البنية التحتية في الأردن لوضع الأساس المطلوب لتحقيق النمو المستدام والصحيح».

سوما تشاكرابارتي
رئيس البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية



كر وفر بين الحكومة والمزارعين المصريين على إنتاج الأرز

● وزارة الزراعة تطلق حملة لزراعة مجموعة من المحاصيل البديلة ● الأرز في مرمى المحتكرين وارتفاع الأسعار 20 بالمئة في الأسواق



محاصيل متهمه باستنزاف المياه الشحيحة



شريف فياض:
الأرز يحمي التربة من الأملاح
ومنع زراعته يعرض الدلتا
للتصحر

زراعة محصول الـ"كينوا" في مصر، ليصبح محصولاً تجارياً بدلاً للأرز، كما أنه لا يحتاج إلى مياه كثيرة ويتم زراعته في الأراضي الرملية والصحراوية ويتحمل ملوحة الأرض وجفافها.

وقال حسين عبدالرحمن، نقيب عام الفلاحين، إن "نبات الـ"كينوا" دخل مصر في عام 2005، ويصل حجم مساحة المزروعة به خلال العام الحالي نحو 80 فدانا فقط، بمختلف المحافظات، كما يصل سعر بيع الكيلوغرام الواحد منه في السوق المحلية لنحو 9.5 دولار".

دون استخدام متر مكعب واحد من المياه النيلية. وحذر خبراء في مجال الزراعة من تقليل مساحات محصول الأرض بدعوى ترشيد استهلاك المياه، لما لها انعكاسات سلبية على اقتصاد البلاد.

وقال شريف فياض، الأستاذ بمركز بحوث الصحراء لـ"العرب"، إن "الأرز هو المحصول الوحيد الذي يغسل التربة الزراعية ويحميها من الأملاح ولسولا زراعته لتعرضت منطقة الدلتا للتصحر".

ودعا إلى البحث عن بدائل لترشيد مياه الري، لتصبح من خلال شبكات الري بالتنقيط لجميع المحاصيل التي لا تحتاج طريقة الري بالغمر، فضلا عن ري المحاصيل في الأراضي الصحراوية، بمياه الآبار، كما هو الحال في مشروع المليون ونصف المليون فدان، الذي أطلقته مصر خلال العامين الماضيين. وأطلقت وزارة الزراعة حملة للتوسع في

وتعاني مصر من فقر مائي، حيث يصل متوسط نصيب الفرد 660 متر مكعب، مقارنة بخط الفقر المائي عالميا عند ألفي متر مكعب. وتصل حصة البلاد من مياه نهر النيل نحو 55.5 مليار متر مكعب، ويستهلك القطاع الزراعي نحو 85 بالمئة منها بنحو 47 مليار متر مكعب.

وتوقعت دراسات بكلية الزراعة في جامعة القاهرة، أن تفقد مصر نحو 17 بالمئة من أراضيها الزراعية حال اتجاه إثيوبيا لماء سد النهضة خلال ستة سنوات، ونحو 51 بالمئة إذا تم تقليل فترة الملاء لنحو ثلاثة سنوات. وكانت وزارتنا الري والزراعة قد قررتا زيادة الرقعة المزروعة بمحصول الأرز هذا العام بواقع 100 ألف فدان، ليصبح إجمالي المساحة المقررة نحو 824 ألف فدان، مقارنة بنحو 1.2 مليون فدان العام الماضي. ونص القرار على زراعة المساحة الإضافية اعتمادا على مياه الصرف الزراعي المعالج،

سعيد خليل:

ميزانية البحوث الزراعية
لا تكفي لاستنباط أنواع
مقاومة لاستهلاك المياه



ارتفاعها إلى 20 سنتيمترا عن سطح الأرض يتم نقلها إلى المساحات الكبيرة المستهدف زراعتها.

وشنت الأجهزة التنفيذية في محافظات الدلتا حملات أمنية على المشاتل المخالفة لزراعة الأرز أسفرت عن إزالة 18 مشتلا بالشرقية، ونحو 6 مشاتل في القليوبية، و22 مشتلا بكفر الشيخ، فضلا عن إزالة نحو 60 فدانا بمحافظة الدقهلية.

ولم تبحث الحكومة عن حلول حاسمة لمواجهة الأزمة، مثل استنباط أنواع جديدة من نبات الأرز لا تستهلك كميات كبيرة من المياه، وبدلا عن ذلك فضلت منع زراعة المحصول الذي يأتي في صدارة اهتمامات المزارعين المحليين من حيث التجارة والغذاء.

وفي خضم التوتر، ارتفعت أسعار الأرز بالأسواق خلال الأيام الماضية بنحو 20 بالمئة، مع توقعات باستمرار تلك الموجة التضخمية، نتيجة غياب الرقابة على الأسواق، وتكرار سيناريو الممارسات الاحتكارية واتجاه التجار لتخزينه والمضاربة على أسعاره.

ويوجد قسم خاص بمركز البحوث الزراعية للأرز، لكن الدولة لا ترصد له أموالا كافية تمكنه من البحث والتطوير والقدرة على استنباط أنواع جديدة من الأرز مقاوم لاستهلاك المياه، وقد رصد تلك المعاناة سعيد خليل، الخبير بالمركز.

وقال خليل في تصريحات لـ"العرب"، إن "ميزانية البحث العلمي للمركز الذي يعد أقدم مركز بحثي زراعي في الشرق الأوسط، تبلغ نحو ثلاثة ملايين جنيه فقط (170 ألف دولار)، مقارنة بنحو 300 مليون جنيهه (17 مليون دولار) كانت مرصودة في عام 1990".

ولا تكفي ميزانية المركز، الذي يضم حوالي 13.8 ألف باحث، لتأسيس معمل واحد بمعهد بحثي، الأمر الذي ترتب عليه تدمير واسع لمهنة البحث الزراعي في مصر.

محاولات يائسة لوقف نزيف الليرة التركية قبل الانتخابات



جلدم اتاباي شانلي
كاتبة في موقع أحوال تركية

لا يمكن لأي شخص، حتى من لا يعرف شيئا عن ديناميكيات الاقتصاد التركي، أن يدرك بسهولة وجود خلل كبير بمجرد النظر إلى الرسم البياني لليرة وأسعار الفائدة.

وخفضت وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف الائتماني الأسبوع الماضي تصنيف ديون تركيا السيادية إلى مستوى أقل ضمن فئة الديون عالية المخاطر، وعزت ذلك إلى ارتفاع التضخم وهبوط الليرة واتساع عجز الحساب الجاري.

وحذرت من المخاطر المحدقة بالاقتصاد بسبب التضخم وسياسات ضريبية ونقدية ومالية فضفاضة أخرى للتوسع الائتماني. وقالت الوكالة بصراحة إن حالة

الطوارئ التي يجري تمديدها بشكل مستمر، منذ الانقلاب الفاشل في يوليو 2016، تسمح للرئيس التركي رجب طيب أردوغان بحكم البلاد بقبضة صارمة، وهو ما يزيد المخاوف بشأن سيادة القانون.

وأصبح تصنيف تركيا أقل بدرجتين من درجة "الاستثمار" بعد أن كانت وجهة مفضلة للمستثمرين، وتمكنت بشق الأنفس، من الحصول على تصنيف استثماري بعد انهيار اقتصادي في عام 2001.

ولم يكن تراجع التصنيف الائتماني هو الخبر السيء الوحيد خلال الأيام القليلة الماضية. فقد أصدر صندوق النقد الدولي مراجعته للاقتصاد قبل صدور التصنيف بيوم واحد. وفي ظل مخاوف مشابهة لمخاوف ستاندر أند بورز، حث الصندوق أنقرة على اتخاذ خطوات عاجلة في ما يخص الميزانية والسياسة النقدية.

كما حثها على عكس الصورة المتدهورة عن السياسة المالية، لأن الفائض الأساسي في الميزانية تحول إلى عجز أساسي، وهو ما يقضي على منطقة عازلة مهمة تقصّل الاقتصاد عن الأوقات الصعبة.

وتستعد تركيا لانتخابات برلمانية ورئاسية مبكرة في 24 يونيو المقبل. ولا يخفى على أحد السبب الرئيسي الذي دفع أردوغان إلى الدعوة لانتخابات مبكرة قبل

أكثر من عام على موعدها الأصلي، وهو التدهور السريع في الاقتصاد الذي سيضرب بشكل مباشر بقاعدة الأصوات المؤيدة لحزب العدالة والتنمية الحاكم.

ومن المثير للاهتمام سماع نائب رئيس الوزراء محمد شيمشك، وهو اقتصادي ووزير مالية سابق يقول إن "توقيت تخفيض ستاندر أند بورز لتصنيف تركيا الائتماني يثير الريبة. أي أنه يهدف إلى إضعاف حكومة حزب العدالة والتنمية قبل الانتخابات المبكرة.

وأشار شيمشك إلى أن العجز التجاري الحالي مستقر، وأن قرار البنك المركزي برفع الفائدة 0.75 نقطة مئوية ساهم في السيطرة على التضخم.

وجاء قرار البنك المركزي برفع سعر الفائدة بنصف نقطة مئوية متأخرا بدرجة أكثر من اللازم، يتعذر معها إحداث تأثير في ديناميكيات التضخم المتدهور.

وبينما توجه ستاندر أند بورز وصندوق النقد انتقادات كبيرة وصريحة لأسلوب إدارة الاقتصاد التركي، فإن الحكومة التركية منشغلة بالإعلان عن "حزمة اقتصادية" جديدة، وتحظى بشعبية جارفة للفوز في الانتخابات المقبلة.

ومع غض الطرف عن المشكلات الاقتصادية المتفاقمة، أعلنت الحكومة عن إجراءات ستكلف الميزانية ما يصل إلى 8 مليارات دولار أخرى، ليصل العجز في الميزانية العام الجاري إلى نحو 3 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، مقارنة بنسبة 1.5 بالمئة في العام الماضي.

ولن تشمل الحزمة رفعا للمعاشات وحسب، بل دفعة جديدة من إعفاءات الضرائب وأخرى تتعلق بمناطق البناء. مثل هذا الدعم المالي الذي يفتقر إلى هدف اقتصادي راسخ سيضيف بلا شك

المزيد من الضغوط على التضخم والليرة والحسابات المالية، وأيضا أسعار الفائدة وفي النهاية تصنيفات تركيا المستقبلية. وعندما أعلنت الحكومة الشهر الماضي عن إجراء انتخابات مبكرة، كان التأثير الأولي على الاقتصاد إيجابيا، استنادا إلى توقعات بأن الانتخابات المبكرة ستقضي على انعدام اليقين والضغوط التي يتعرض لها الاقتصاد.

وفي بادئ الأمر، كانت التوقعات تشير إلى أن حزب العدالة والتنمية سيفوز بالانتخابات، ثم سيطبق إصلاحات اقتصادية تأخرت كثيرا. لكن سرعان ما تلاشى التفاؤل كما ظهر في أداء الليرة. وأيضاً مع انتظار انتخابات محلية في ربيع العام المقبل، فإن الشعبية ستستمر على الأرجح، ولو على نطاق أقل لمدة 10 أشهر أخرى بعد الانتخابات.

علاوة على ذلك، ستحتاج الحكومة إلى اتخاذ خيارات صعبة بعد الانتخابات ومنها تعديل السياسات المالية والنقدية وفقا لواقع الاقتصاد.

والآن حيث تتسبب الإجراءات الشعبية في المزيد في التدهور بتوازنات السوق الكلي، فإن الحكومة المقبلة ستواجه مهمة أصعب لإعادة اقتصاد مجددا إلى مساره من خلال إجراءات أكثر صعوبة.

لكن الإجراءات الشعبوية الأخيرة، التي تشبه ما حدث في التسعينات من القرن الماضي، والتي قادت إلى انهيار الاقتصادي في 2001، تضيف المزيد من الاختلالات إلى القصة الكلية التركية. ولتجنب تراجع حاد محتمل في الاقتصاد في العامين المقبلين فإنه ينبغي التحول عن سوء الإدارة الحالي.

ومن المتوقع أن يهدأ الاقتصاد التركي مقارنة بالعام الماضي مع تراجع مؤشرات الاقتصاد الكلي بدرجة كبيرة. لكن يصعب دفع الحكومة إلى الاستفادة من الشكوك بشأن الفترة التالية للانتخابات كي تتخذ إجراءات ضرورية لاستعادة السيطرة على زمام الأمور.

سلطنة عُمان توقع أول اتفاقية

لتصدير الغاز الطبيعي المسال

وقالت توتال عقب توقيع الاتفاقية "ستطور توتال وشمل كمشغلين اكتشافات غاز طبيعي بمنطقة بريك الكبرى في الرقعة 6 البرية من خلال حصتين تبلغان 25 و75 بالمئة على الترتيب".



الشركة العمانية العالمية للمتاجرة ستصدر
مليون طن متري سنويا من الغاز إلى بنغلاديش

ومن المتوقع أن يكون الإنتاج المبدئي نحو 500 مليون قدم مكعبة يوميا وقد يرتفع إلى مليار قدم مكعبة يوميا. وستستغل توتال حصتها من الغاز كلقم لإقامة مركز إقليمي في عمان لتموين السفن بالغاز الطبيعي المسال. أما الاتفاقية الثالثة التي وقعتها وزارة النفط العمانية فكانت مع شركة أوكسيدنتال العالمية للنفط والغاز حول فرص الاستثمار في مجال البتروكيماويات.

وتقول الحكومة إن الاستثمارات المتوقعة ستساهم في تلبية متطلبات الطاقة وتطلعات التنمية في السلطنة؛ بهدف بناء استثمارات مرنة ناجحة على المدى الطويل.

وتعتبر سلطنة عمان مصدرا صغيرا للنفط، وغير عضو في منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك).

وسعت بريتش بتروليم (بي.بي) رهاناتها في يناير الماضي، على أفاق إنتاج الغاز المسال في سلطنة عُمان بفضل حقل "خزان" الذي بدأ الإنتاج في سبتمبر الماضي.

وأبرمت بي.بي اتفاقا مع الحكومة العمانية لمدة 7 سنوات لشراء الغاز المنتج من الحقل، والذي تشير التقديرات إلى أنه يضم احتياطات كبيرة تضع مسقط بقوة على خارطة صناعة الغاز العالمية. وتتوقع الشركة أن يتم حفر 300 بئر على مدى عمر الحقل وأن تتمكن من استخراج ما يصل إلى 10.5 تريليون قدم مكعبة من الغاز.

□ مسقط - أعلنت الشركة العمانية العالمية للمتاجرة أمس، أنها وقعت اتفاقية بيع الغاز الطبيعي المسال لمدة 10 سنوات مع شركة بيتروبانغلا النفطية المملوكة لحكومة بنغلاديش.

وقالت الشركة في بيان إن "الاتفاقية تنص على توريد ما مقداره مليون طن متري سنويا لصالح بنغلاديش".

وستتم عملية التوريد بعد الانتهاء من إنجاز أول محطات لاستيراد الغاز المسال، اللتين يجري إنشاؤهما حاليا في بنغلاديش. وكانت السلطات العمانية قد أعلنت في مارس الماضي عن اكتشاف مخزون كبير من الغاز شمال البلاد باحتياطيات تقدر بنحو أربعة تريليونات قدم مكعبة، إضافة إلى نحو 112 مليون برميل من المكتثات.

ويأتي إعلان الشركة العالمية للمتاجر المملوكة للدولة بالتزامن مع توقيع وزارة النفط والغاز العمانية على ثلاث مذكرات تفاهم مع شركات نفطية عالمية لتطوير مشروعات الطاقة والنفط في السلطنة.

وأوضحت الوزارة في بيان أن المذكرة الأولى جرى توقيعها مع شركة شل العالمية لتطوير مجالات الطاقة المتجددة واستكشاف الغاز وتحويله إلى غاز طبيعي مسال. وستتعاون شل مع صندوق الاحتياطي العام العماني وشركة إينترتك القابضة الكويتية على تطوير قطاع الطاقة والغاز والتوسع في مجال الطاقة المتجددة.

وأضاف البيان أنه تم توقيع مذكرة التفاهم الثانية مع مجموعة توتال الفرنسية لتطوير منطقة "امتياز" للغاز والمشاريع المصاحبة في شمال البلاد، وتزويد السفن بالغاز المسال.

وزارة النفط العمانية:

أبرمنا اتفاقيات مع 3

شركات نفط عالمية

لتطوير قطاع الطاقة





«وقعنا اتفاقاً مع شركة توتال بقيمة 1.5 مليار دولار لبناء مصنع للبولي بروبيلين غرب الجزائر، ستكون لدينا منتجات بتروكيماوية، وليس فقط النفط والغاز».

عبدالرحمن ولد قدور
الرئيس التنفيذي لشركة سوناطراك الجزائرية

«الأمطار الغزيرة أدت إلى تضرر محصول الحنطة والشعير بنسبة 70 بالمئة وعلى الحكومة استلامه من المزارعين لأن الأسباب كانت خارجة عن إرادة الفلاح».

حيدر عبدالواحد العبادي
رئيس اتحاد الجمعيات الفلاحية التعاونية في العراق



اقتصاد

أبوظبي في تحول شامل من تصدير النفط الخام إلى المشتقات

● استثمار 45 مليار دولار لبناء أكبر مجمع بتروكيماويات في العالم ● أدنوك تضاعف طاقة مجمع الرويس إلى 1.5 مليون برميل يوميا



مركز عالمي متقدم لصناعة البتروكيماويات

كما يتيح المجمع توفير الماد الأولية لإنشاء صناعات ذات قيمة عالية مثل مواد التعبئة والتغليف والطلاء ومواد العزل عالية الجهد والقطع التي تدخل في صناعة السيارات. ويؤكد محللون أن مجمع الرويس للمشتقات البتروكيماوية ومجمع الرويس للصناعات التحويلية سيصبحان مركزاً محورياً في صناعة البتروكيماويات العالمية ولأعياً رئيسياً في سلسلة التوريد العالمية لمنتجات التكرير والبتروكيماويات. وتلقت أدنوك اهتماماً كبيراً من عدد من شركات الطاقة العالمية للاستثمار في الفرص المتاحة وهي تتفاوض حالياً مع الشركات من ذوي الخبرة التشغيلية والقوة المالية والرؤية طويلة الأمد لتنفيذ هذه الخطط الاستثمارية.

وسيتم بناء "مجمع الرويس للمشتقات البتروكيماوية" في منطقة مجاورة لمجمع الرويس الصناعي تبلغ مساحتها 6 كيلومترات مربعة بحيث تتكامل معه. ومن المتوقع أن يصبح المجمع حافزاً أساسياً للمرحلة المقبلة من النقلة النوعية من خلال دعوة الشركاء للاستثمار وإنتاج منتجات جديدة من المجموعة المتنامية من المواد الخام المستخدمة في صناعة البتروكيماويات. وتطمح أدنوك لأن يساهم ذلك في خلق مجموعة جديدة ومتنوعة من الأنشطة والأعمال البتروكيماوية مثل المواد الكيماوية المستخدمة في صناعة النفط والغاز وإنتاج مواد البناء والمنظفات.

وتمتلك أدنوك حالياً محطة ضخمة في التكرير والبتروكيماويات تضم 8 شركات بطاقة تكرير تبلغ 922 ألف برميل يوميا من المكثفات والنفط الخام، إضافة إلى معالجة 10.5 مليار قدم مكعب من الغاز يوميا. وتنتج تلك الشركات نحو 40 مليون طن سنوياً من المنتجات المكررة، ومجموعة من المنتجات الأخرى تشمل حبيبات سماد اليوريا والغاز البترولي المسال والنافثا والغازولين ووقود الطائرات وعدداً من الزيوت والمواد الخام المستخدمة في صناعة البتروكيماويات. وتضم الخطط إنشاء مصفاة جديدة في مجمع الرويس لزيادة أنواع الخام التي يمكن معالجتها، إضافة لإنشاء مجمعين للصناعات التحويلية والمشتقات البتروكيماوية.

اتخذت حكومة أبوظبي خطوة كبيرة للتحول من تصدير النفط الخام إلى إنتاج المشتقات والبتروكيماويات التي تحقق استثماراً أفضل للموارد الطبيعية في إطار خطط بعيدة المدى للتأقلم المستدام مع التحولات المتسارعة في صناعة الطاقة.

سلطان الجابر:

خطط التوسع ستسهم في دفع عجلة التنمية والتنوع الاقتصادي في الإمارات



ويعد هذا البرنامج الاستثماري غير المسبوق جزءاً من الاستراتيجية الجديدة التي تعتمد عليها أدنوك لتوسعة عملياتها في التكرير والبتروكيماويات في مدينة الرويس، إضافة إلى القيام باستثمارات خارجية استراتيجية تساهم في ضمان الوصول إلى الأسواق ذات معدلات النمو المرتفعة.

وستقوم أدنوك بالبناء على نقاط القوة والمزايا التنافسية لمجمع الرويس الصناعي، وتطويره وتوسيعه ليصبح أكبر مجمع متكامل ومتطور للتكرير والبتروكيماويات في موقع واحد في العالم.

ومن المتوقع أن توفر استراتيجية أدنوك الجديدة في مجال التكرير والبتروكيماويات أكثر من 15 ألف فرصة عمل بحلول عام 2025، وأن تساهم بإضافة 1 بالمئة إلى الناتج المحلي الإجمالي سنوياً.

وقال الجابر إن الخطط الاستثمارية تهدف لضمان تحقيق أقصى قيمة من الموارد الهيدروكربونية، وفي ضوء الزيادة الكبيرة في الطلب على البتروكيماويات والمنتجات المكررة عالية القيمة.

وأضاف أن أدنوك ستستثمر بكثافة في مجمع الرويس وستتيح المزيد من الفرص الجاذبة للاستثمارات المشتركة، "لإنشاء منظومة صناعية قوية جديدة في مجال التكرير والبتروكيماويات وتحقيق النمو الذي سيعود بالفائدة على كل من الإمارات وأدنوك وشركائنا".

وذكر أن خطط التوسع ستسهم في دفع عجلة التنمية والتنوع الاقتصادي في الإمارات وخلق فرص عمل جديدة لأصحاب المهارات العالية، وتعزيز مكانة الدولة كوجهة عالمية آمنة ومستقرة لاستقطاب الاستثمارات في مجال الطاقة.

أبوظبي - أعلنت شركة بتروول أبوظبي الوطنية "أدنوك" أمس ملامح خطط استراتيجية جديدة تتضمن استثمار 45 مليار دولار على مدى 5 سنوات لتوسعة عمليات التكرير في مجمع الرويس الذي يضم إحدى أكبر مصافي النفط في العالم.

وقال سلطان أحمد الجابر وزير الدولة الإماراتي والرئيس التنفيذي للشركة إن المشروع الضخم سيزيد قدرة المجمع على التكرير بنحو 65 بالمئة لتصل إلى 1.5 مليون برميل في اليوم بحلول 2025.

وجاء الإعلان خلال افتتاح "ملتقى أدنوك للاستثمار في التكرير والبتروكيماويات" الذي انطلقت أعماله أمس في أبوظبي.

كما يتضمن البرنامج خطة لبناء واحدة من أكبر كسارات المواد الخام في العالم، ما يزيد الطاقة الإنتاجية للبتروكيماويات من المجمع من 4.5 مليون طن إلى 14.4 مليون طن سنوياً بحلول عام 2025.

وتنتج الإمارات 2.8 مليون برميل من النفط يومياً، وتقدر احتياطياتها بنحو 100 مليار برميل. وهي رابع أكبر منتجي منظمة أوبك والثامنة على مستوى العالم.

وتخطط الإمارات، التي يتركز أكثر من 90 بالمئة من ثروتها النفطية في إمارة أبوظبي، لزيادة قدراتها الإنتاجية من 3.2 مليون برميل حالياً إلى 3.5 مليون بنهاية العام الحالي.

وتأتي هذه الاستثمارات في إطار استراتيجية أوسع، أعلنتها أبوظبي في نوفمبر الماضي، وقالت إنها تتضمن استثمار 100 مليار دولار في قطاع النفط والغاز.

ونكرت أدنوك أمس أن خطط الاستثمار الجديدة تهدف لتعزيز مكانتها كشركة رائدة عالمياً في مجال التكرير والبتروكيماويات، وتحقيق أقصى قيمة وعائد اقتصادي من كل برميل نفط تنتجه الإمارات.

ألف فرصة عمل سيوفرها المجمع الجديد ويضيف 1 بالمئة إلى الناتج المحلي الإجمالي سنوياً

15

يأس أوروبي من تفادي عقوبات إيران

برلين - عبر وزير الخارجية الألماني هايكو ماس عن مخاوف الاتحاد الأوروبي من قدرتها على حماية شركاتها من التعرض للعقوبات الأميركية بعد الرئيس دونالد ترامب في حال تعاملها مع إيران.

وقال في تصريحات لصحيفة "فيلت أم زونتاغ" الألمانية "لا أرى حلاً سهلاً في حماية الشركات من جميع مخاطر فرض عقوبات أميركية". وأقر بأن الحكومات الأوروبية قلما تتمكن من حماية شركاتها من تلك العقوبات.

وأوضح أنه لهذا السبب لا بد أن تتناول المباحثات بين الأوروبيين وإيران والموقعين الآخرين على الاتفاق النووي الطريقة التي يمكن من خلالها أن تكون التجارة متاحة مستقبلاً مع إيران، ولكنه أشار إلى أن ذلك سيكون صعباً للغاية.

وتسعى الولايات المتحدة إلى تعطيل أقصى قدر من النشاط التجاري مع إيران مستقبلاً كي تمارس ضغطاً على الحكومة في طهران.

ويتعين على الشركات اتخاذ قرار فيما إذا كانت ترغب في أن يكون لها وجود في سوق الولايات المتحدة الكبيرة أم في السوق الإيرانية الضئيلة نسبياً، فضلاً عن إمكانية التعرض لخطر فرض عقوبات أميركية شديدة ضدها.

وكانت إيران قد تعهدت في عام 2015 في إطار الاتفاق النووي بتقييد جذري لإجراء جوهري من برنامجها النووي لمدة عقد على الأقل، كي لا يتسنى لها بناء أسلحة نووية. وفي مقابل ذلك تم رفع أو تجميد عقوبات مفروضة ضدها وتم التعهد بتطبيع العلاقات الاقتصادية مع الغرب.

وأبقت الولايات المتحدة على عدد كبير من العقوبات بسبب برنامج الصواريخ الإيراني ودعم طهران للإرهاب وسجلها في مجال حقوق الإنسان، وقد فرضت العديد من الغرامات الباهظة على شركات ومصارف أوروبية خلال السنوات الماضية.

وأعلن الرئيس الأميركي الأسبق انسحاب بلاده من الاتفاق النووي الموقع مع إيران، وأكد أن واشنطن ستعيد جميع العقوبات.

لحسن الداودي:
انسحاب سنترال دانون من السوق المغربية ستكون له آثار سيئة



المفروضة عليها من أجل خفض أسعار منتجاتها. وربطت "شركة أولماس" للمياه المعدنية التي تطلّاهم حملة المقاطعة والمعروفة تجارياً بـ"سيدي علي" بتخفيض الضريبة على القيمة المضافة المفروضة على منتجاتها من 20 بالمئة إلى 7 بالمئة.

وفي أول تعليق على مقاطعة منتجات الحليب، قال عادل بنكريان مسؤول التواصل بشركة الحليب في تصريحات إعلامية، إن "مقاطعة السلع الوطنية خيانة للوطن"، مشيراً إلى أن "المتضرر الأكبر ليس الشركة وإنما 120 ألف مزارع يبيعون حليبهم للشركة".

لكن سنترال دانون عادت واعتذرت للمستهلكين في أعقاب تصريحات المسؤول في الشركة. وقالت في بيان "نعتذر لكل مواطن شعر بالإساءة نتيجة تصريحات أدلى بها أحد مسؤولي الشركة بالمغرب".

وحذر لحسن الداودي، الوزير المغربي المنتدب المكلف بالحكمة، من انسحاب شركة الحليب الفرنسية من السوق المغربية في حالة استمرت حملة المقاطعة التي تطلّاهم. وقال أمام البرلمان إن "إغلاق الشركة التي تنتج 50 بالمئة من الإنتاج المحلي، ستكون له آثار سيئة، خصوصاً أنها تشغل ستة آلاف شخص، وكذلك 120 ألف مزارع يبيعون لها الحليب".

ومارست أحزاب المعارضة، من بينها حزب فيدرالية اليسار الديمقراطي وشعبية حزب الاستقلال، سواء داخل البرلمان أو من خلال بيانات منفصلة، ضغوطاً شديدة على الحكومة من أجل وضع حد لهذه الحملة، التي لا تزال حدود نهايتها غير واضحة المعالم. وطالب النائب المعارض عمر بلافريج، رئيس الحكومة سعد الدين العثماني، باتخاذ إجراءات سريعة من أجل حماية حقوق المستهلكين.

مقاطعة مغربية تزعزع حسابات شركات كبيرة

أبريل الماضي، بعد امتناع عدد من المواطنين عن اقتناء مواد هذه الشركات الثلاث.

وقال مصطفى الخلفي، الناطق الرسمي باسم الحكومة السبت الماضي، إن "استمرار حملة المقاطعة التي تطلّ منتجات ثلاث شركات منذ ثلاثة أسابيع، فضلاً عن تعاطفها، يعرض الاقتصاد المغربي لضرر كبير".

ووصف وزير الاقتصاد والمالية محمد بوسعيد، في كلمة أمام البرلمان الشهر الماضي، الداعين إلى مقاطعة منتجات شركات كبرى بـ"المغفلين". وقال "يجب تشجيع المنتجات الوطنية بدل مقاطعتها خاصة أنها شركات كبيرة توفر فرص عمل للمغاربة وتدفع الضرائب".

ويرى المقاطعون أن أسعار تلك المواد مرتفعة للغاية ويجب خفضها، بينما تقول الشركات إن هامش ربحها ضعيف، حيث طالبت إحدى الشركات بتخفيض الضرائب

"فيسبوك" حيث انطلقت الحملة إلى الأسواق، ثم إلى البورصة حيث انخفضت أسهم الشركات، لتصل في نهاية المطاف إلى البرلمان.

وتضررت من الحملة ثلاث شركات، إحداها أجنبية وهي شركة "سنترال دانون" الفرنسية لصناعة الحليب، إلى جانب شركتين محليتين، الأولى "أفريقا" تعمل في مجال بيع الوقود والثانية متخصصة في صناعة المياه. وتعتبر هذه الحملة الأكبر من نوعها في تاريخ البلاد، والتي فاجأت حتى الواقفين وراءها، والمواطنين والسياسيين على حد سواء، ومن الواضح أنها لن تنتهي قريباً. وقد تراجعت قيمة الشركات الثلاث في بورصة الدار البيضاء، حيث سجلت أقوى الانخفاضات.

وبدأت آثار الحملة تظهر في الأسواق وفي محطات البنزين في الثاني والعشرين من

الرباط - أججت تهديدات الحكومة المغربية بملاحقة المحرضين على مقاطعة البعض من السلع الاستهلاكية في البلاد بسبب ارتفاع أسعارها، الأزمة المتواصلة منذ أسابيع، والتي سببت صداماً للسلطات.

ولا تزال حملة المقاطعة تكبر ككرة الثلج مع اقتراب شهر رمضان، حيث قد تتزايد الضغوط على الشركات المستهدفة وبالتالي تخسر أرباحاً إضافية.

وكان صدئ الحملة قد انتقل في البداية من منصات التواصل الاجتماعي ولا سيما

قيمة الشركات الثلاث التي تمت مقاطعتها تراجعت إلى مستويات غير مسبوقة في بورصة الدار البيضاء



غليان الأسعار يطرد الزبائن من محطات للوقود

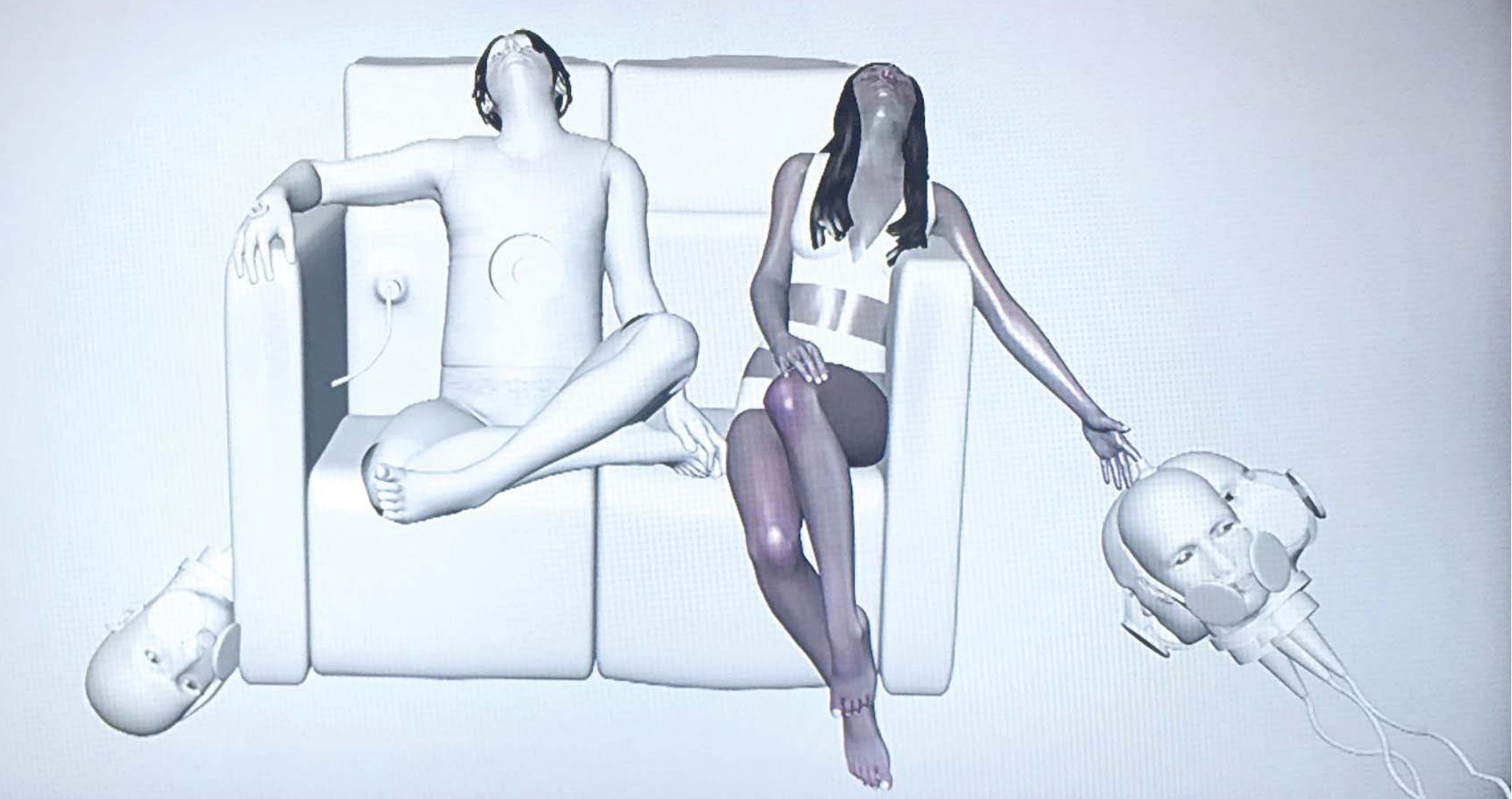


التجارب التي قدمها مهرجان القاهرة الدولي للفنون والميديا جاءت تفاعلية بحيث يشارك فيها الجمهور، ومثل هذه الإضافات من شأنها التغيير من المفاهيم التقليدية للتكنولوجيا وأدوارها النمطية في الحياة الاعتيادية.

حياة Tech

كايروترونিকা قدم من القاهرة مستقبلا تقنيا متعدد الاحتمالات

● الكشف عن دور الشباب في استخدام وتطوير التكنولوجيات الحديثة ● منصة عربية تهدف إلى تحقيق رؤى جديدة في الميديا



سلسلة أحلام في متناول اليد للفرنسية ساندرين دوميه

“سلسلة من الأسلحة غير المجدية”، وقد استهدفت في تجربتها ملفات تخطيط ثلاثية الأبعاد لأسلحة، وهي ملفات متاحة عبر شبكة الإنترنت السوداء “دارك ويب”. وقامت شبايزر، الحاصلة على الماجستير في “تاريخ الوسائط الجديدة”، بالبحث في تلك الملفات، مستخدمة استراتيجيات مختلفة مثل إقحام كلمات أو أصوات مسالمة في رمز شفرة الملف، أو تعديلها بشكل لطيف، مثيرة علاقات مختلفة في مكونات هيكل تلك الملفات التي تؤدي بالأساس وظيفة مؤذية، بالتالي فهي تغير الطبيعة الخطيرة والمخيفة للملف الأصلي. وقدم الأمريكي ميشيل مكوليف مزيجا بين الخيال والتجربة الحياتية في عمله “جنية الشوكولاتة”، وتعتمد التجربة على قياس حركة الشفاه للمشاهدين الذين يشاركونه الغناء للوصول إلى توحّد شعوري بين الجميع.

وجاءت تجربة الفرنسية ساندرين دوميه سلسلة أحلام في متناول اليد لتقدم أشكالا خيالية متنوعة لحالات مختلفة من الوعي، وذلك عبر تصويرها لمجموعة أجساد تختلف عن بعضها ظاهريا، في عالم متجدد من صفات الإنسانية، وتتمدد الأجساد متصلة بأجهزة لتتشابك مع مجسمات أخرى تجسد الرغبة، ويتضح في النهاية أنها انعكاس للآلات العاطفية التي تتحكم في الإنسان. من أوكرانيا جاء العمل المركب “الحجرات” لفيتالي يانكوفي مشتملا أيضا على أحلام الإنسان في يقظته ومنامه، وأطلقت سارة كولمن من روسيا “الدّهشة” على الحائط بتركيبات معبرة ومؤلمة، وتحولت “موسيقى أف أم” المكسيكية إلى أصداة لونية مرسومة تداعب خيالات وذبذبات مؤشر المشاعر الإنسانية.

وللحماية من مخاطر الميديا الحديثة، قدم الهولنديان مارشا شاجن وليون باو مشروعهما المبتكر بعنوان “حركة مضادة يمكن ارتداؤها”، ووجد المصممان حلا فعلا لحماية الفرد من موجات الراديو والإشعاعات، عن طريق نوع خاص من الملابس المعدنية يرتديها الإنسان لحمايته من تهديدات المحيط الحيوي. ولضمان عدم انعزال الإنسان عن الغلاف المعلوماتي المحيط به، من شبكات اتصالات وموجات راديو وغيرها، تسمح الجيوب السوداء في هذه الملابس المعدنية لمرتديها بالبقاء على اتصال بأجهزته المفضلة لديه.

يعد كايروترونিকা، ثورة في مجال الميديا والفنون التقنية، ومحطة جديدة من محطات الانطلاق إلى المستقبل، في رحلة لن تكون خطرة إذا تمسك الإنسان بمفاهيمه الإنسانية الأصلية الطبيعية.

العالم، الذين أخذوا في اعتبارهم مقولة الكاتب والمخترع والمصمم المعماري الأميركي بوكمينستر فولر “أفضل طريقة للتنبؤ بالمستقبل هي صياغته”. ويأتي مفهوم توقع سيناريوهات المستقبل متشابكا مع تطور التقنيات الخاصة في الميديا والطب والعلوم، فضلا عن الأفكار الفلسفية والدراسات الثقافية والخيال العلمي والفنون والتصميمات المعاصرة، وهي المجالات المتنوعة التي اتسع لها كايروترونিকা.

فنون الميديا

من اليابان، جاءت مشاركة الفنان شينتارو كاميجو، أحد أعضاء مجموعة ريزوماتيكس اليابانية العاملة في مجال فنون الميديا، حيث قدم أحدث ابتكارات المجموعة في مجال فنون الميديا، أو تلك الفنون متعددة الأشكال التي تتضمن استخدام الكمبيوتر وغيره من الأجهزة الإلكترونية. وقد عرض كاميجو أعمالا بصرية مركبة يختبرها المشاهد من خلال ارتداء معدات خاصة. كما يمكن مطالعتها عبر الإنترنت.

وجاءت المشاركة النمساوية بالتعاون بين المركز الثقافي النمساوي بالقاهرة وكليتي الطب والفنون التطبيقية بفيينا، بتجربة تفاعلية مبتكرة، تجمع الفنون والعلوم والتكنولوجيا، وتهدف إلى قياس تأثير الأعمال الإبداعية وفنون الميديا على الانفعالات الجسدية للمشاهدين.

وكان من الممكن من خلال هذه التجربة المبتكرة، رصد ردود الأفعال البيولوجية للمشاهدين، الذين يرتدون قفازات تحتوي على أجهزة استشعار ترتبط بشبكة الإنترنت، ويتولى متابعة نتائجها البروفيسور أمريتو جايزر، أستاذ الأحياء الجزيئية بجامعة سالزبورغ النمساوية، في أثناء العرض الحركي لثلاثة عارضين، في الولايات المتحدة، الذين يتم نقل عرضهم الأداءي أون لاين من خلال البث المباشر.

من ألمانيا، قدم بنوا مويري مشروعه التقني بعنوان “المسلة”، وهو عبارة عن تركيب صوتي تفاعلي متعدد الوظائف، كما قدم كل من سيمون فكرت وليليان نيأتور عملهما المشترك “ماكينة الأمل”، ويعني بإمكانية تسخير التقنيات الاتصالية الحديثة من أجل خلق مستقبل أكثر سعادة للبشرية.

اتسعت مساحات الخيال في مهرجان القاهرة إلى أبعد الحدود في ما يخص فنون الميديا والابتكارات البصرية، ومن بين أعمال المهرجان الدولي ما قدمته النمساوية ألكساندرا إرليتتش شبايزر تحت عنوان

المتحدة، فرنسا، ألمانيا، بولندا، روسيا، الدنمارك، بلجيكا.

وتنطلق فلسفة مهرجان كايروترونিকা من أن الفنانين والمبتكرين، خصوصا الشباب، من شأنهم أن يلعبوا دورا ملموسا فعلا في استخدام وتطوير التكنولوجيات الحديثة وتحقيق رؤى إبداعية جديدة في مجالات الميديا والفنون الإلكترونية، التي ظهرت نتيجة لتكثيف وتوظيف تقنيات من حقول وصناعات مختلفة.

وضم مهرجان القاهرة الدولي للفنون والميديا نماذج تجريبية متعددة في مجالات التواصل الإنساني المختلفة، وجاءت التجارب تفاعلية، بحيث يشارك فيها الجمهور، كما في تلك الأعمال البصرية مثلا المزودة بكاميرا، فحينما ينظر إليها المشاهد يجد نفسه بهيئته وقد تحول إليها إلى عنصر من عناصر العمل المركب، منصهر في نسجه، وهذا الابتكار من إنتاج الفنان المصري سامح الطويل.

ومثل هذه الإضافات إلى عالم الميديا والفنون الإلكترونية والفضاءات التخيلية، من شأنها التغيير من المفاهيم التقليدية للتكنولوجيا وأدوارها النمطية في الحياة الاعتيادية، وتوسيع نطاق دورها لتحسين الأحوال المعيشية للمجتمعات الإنسانية من خلال اقتراح حلول وتحقيق أهداف جديدة وتجاوز الكثير من التحديات.

وجاءت إنجازات كايروترونিকা ثمرة لإسهامات العديد من البرامج والأنشطة وورش العمل الجماعية بمشاركة المختصين من الفنانين والمبدعين والأكاديميين وخبراء التكنولوجيا والاتصالات من سائر أرجاء

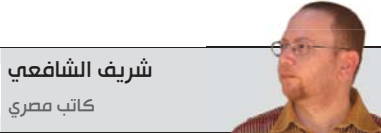
احتضنت العاصمة المصرية القاهرة مهرجانا دوليا للفنون والميديا تحت شعار “مستقبل متعدد الاحتمالات”، قدم إطلالة على الغد بعيون مبتكرين مطوّرين من عدة دول عربية وأجنبية، عرضوا تصوراتهم عن الميديا الحديثة وفنونها، ولمحة عن الحياة والذكاء الاصطناعي، وأبرزوا دور الشباب في استخدام وتطوير التكنولوجيات الحديثة.

عقد، مؤخرا، بمركز الفنون بدار الأوبرا المصرية بمشاركة 60 فنانا ومصمما من 23 دولة.

وحمل مهرجان كايروترونিকা شعار “مستقبل متعدد الاحتمالات”، ومثل حدثا متطورا، تفاعليا، يفتح مجالا مباشرا للإطال على الغد بعيون مبتكرين مطوّرين يدركون أن “الخطوات” فوق سطح هذا الكوكب قد باتت “تحديات” في عالم معقد.

تقنيات التواصل

تضمن المعرض تصورات عن الميديا الحديثة وفنونها، وأعمالا بصرية مركبة، وعروضا أدائية، ومداخل تقنية للتواصل الإنساني، وللحياة الاصطناعية والذكاء الاصطناعي، فضلا عن الروبوتات وعلم الترميز، والألعاب الإلكترونية وغيرها. وحظي كايروترونিকা بدعم ومشاركة من مختلف الهيئات والمراكز الأجنبية بالقاهرة، ومنها معهد جوته الألماني والمعهد الفرنسي والمركز الثقافي النمساوي، وغيرها، ومن الدول التي شاركت في الفعالية الدولية الواسعة: مصر، الأرجنتين، أستراليا، إيطاليا، سويسرا، إسبانيا، الأردن، صربيا، الولايات



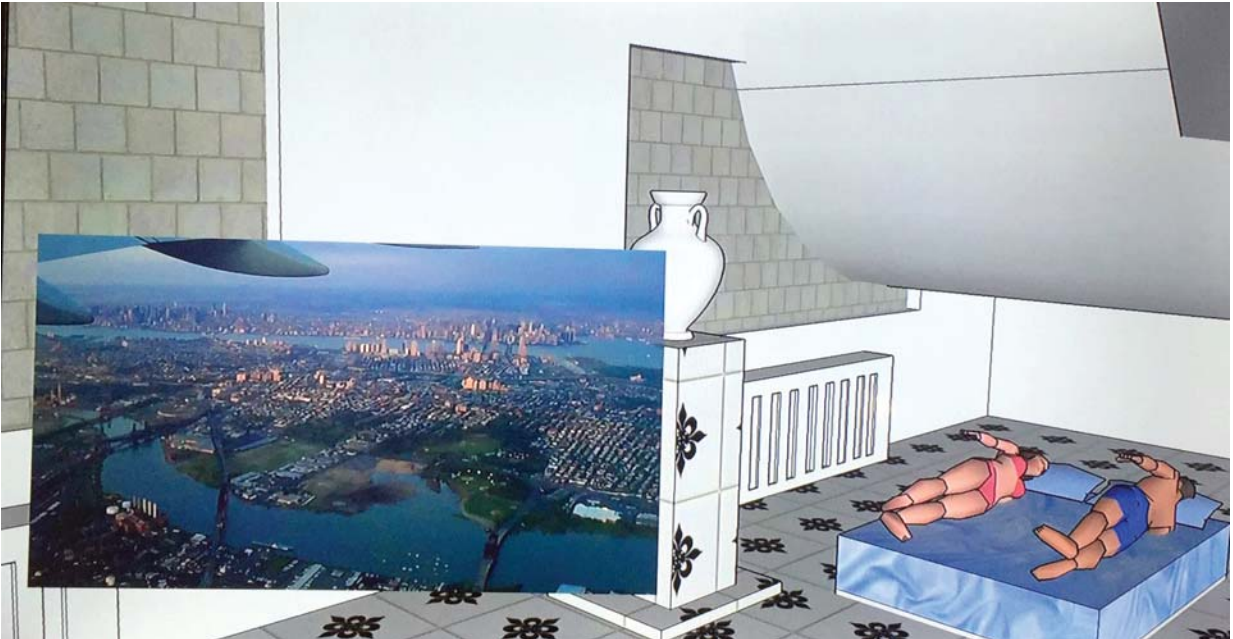
شريف الشافعي
كاتب مصري

□ القاهرة – الميديا والتكنولوجيا والفنون والعلوم وجوه مختلفة للحياة التي تتطور يوما بعد يوم، وقد أطلت هذه الوجوه تحت شعار “مستقبل متعدد الاحتمالات” في ملتقى دولي بالقاهرة يحتفي بكل جديد ومبتكر في مجالات التواصل بين البشر.

تزداد أهمية الأجهزة الرقمية والبرمجيات والتطبيقات بشكل متسارع في عصر الإنترنت وغلاف المعلومات كعناصر جوهرية في الحياة الإنسانية، وساعد التمكين للأفراد والشركات والمؤسسات عن طريق تكنولوجيا التواصل على إحداث هذا التغيير الملموس المتصاعد محليا وعالميا.

وصار بإمكان البشر الأخذ بزمام الأمور مرة أخرى، فيمقدور كل شخص في عالم تفاعلي أن يلعب دورا من جديد بغض النظر عن دينه أو جنسه أو منصبه أو جغرافيته.

كانت هذه الخيوط الإنسانية التي تحكم مسار المستقبل في الميديا والتكنولوجيا والفنون والعلوم محور اهتمام مهرجان القاهرة الدولي للفنون والميديا “كايروترونিকা” الذي



«الحجرات».. عمل مركب من أوكرانيا لفيتالي يانكوفي



«من الضروري أن تنتبه جميع دول العالم لجهود إيران في استغلال المؤسسات المالية للدول الأخرى لتبادل العملات وتمويل الجهات الإرهابية».

ستيفن منوتشين
وزير الخزانة الأميركي



«لدينا استراتيجية في مكافحة الإرهاب تتمثل في تحصين الأسرة وتطوير مضامين الخطاب الديني ومراقبة المعالم الدينية ونشر الخطاب الديني الوسطي».

أحمد عظم
وزير الشؤون الدينية التونسي

الدين والهوية وتحديات الوجود بالغرب.. المغرب يقدم الأجوبة

● الغرب يتناسى كون شبابه المسلم منتوجا أوروبيا ● أوروبا تواجه تحدي انتقال الإسلام من الهامش إلى المركز



مغاربة ضد الإرهاب في أوروبا

ضربت أوروبا موجة من الإرهاب، إلا ووُضعت الجالية المسلمة من الشباب على الخصوص تحت المجهر، وشكّوا في نواياها وولائها، مع أنها الأكثر تضررا بتلك الأعمال الشنيعة، فهي تعاني من تلك الضربات الإرهابية التي لا تميز بين المسلم وغير المسلم، ومن تصاعد الميز والإسلاموفوبيا جراء تلك الأحداث.

وسجل الأكاديمي التيجاني بولعوالي، في تدخله بالمؤتمر العالمي للمجتمعات المسلمة، الذي احتضنته العاصمة الإماراتية أبوظبي، يومي 9 و10 مايو الجاري، أن انتشار الوعي الإيجابي المتبادل بين الإسلام والغرب من شأنه أن يقلص من حملات الإساءة إلى الإسلام والمسلمين، التي عادة ما تناسس على الجهل والتنميط والخوف المتوهم.

وأكد عبدالله بوصوف، الأمين العام لمجلس الجالية المغربية بالخارج، أن النموذج المغربي في التدين قابل للتطبيق في دول غربية إن كانت هناك معرفة حقيقية بالدين واستحضار للاجتهاد والحس النقدي بما يحقق مصلحة الفرد والمجتمع ومنهم الشباب.

داخل المغرب أو بالدول الغربية، وفي هذا الصدد قال التيجاني بولعوالي، إن جمعية المهتدين الجدد في هولندا ذكرت أن 5 آلاف شخص يدخلون في الإسلام سنويا في بريطانيا التي يوجد فيها 135 ألف مسلم، وهذا ما ينطبق على ألمانيا أيضا، أما بلجيكا التي تقدر ساكنتها بـ11 مليونا و300 ألف نسمة، فيوجد فيها 56 ألف مسلم جديد.

وعلى مستوى وجود الشباب المغربي المسلم بالدول الأوروبية اعتبر التيجاني بولعوالي، الأكاديمي المغربي بجامعة لوفان في بلجيكا، أن واقع هؤلاء في الغرب عامة، وأوروبا خاصة، يشهد تحولا جذريا على مختلف المستويات القانونية والديموغرافية والثقافية والأيدولوجية والاقتصادية، وتلك الشريحة الشبابية لم تكن في منأى عن هذا التحول الشمولي، إذ تعتبر أول من تتعرض لتداعياته وتأثيراته المتنوعة. وأدت الأعمال الإرهابية التي ضربت دولا أوروبية بعينها إلى تأثر وضعية هؤلاء الشباب داخل تلك المجتمعات، وهنا شدّد حسن بلعربي، الأستاذ بجامعة الميريا بإسبانيا، لـ"العرب"، أنه كلما

والسؤال الذي يطرح بقوة، بعد العمليات الإرهابية الأخيرة التي ضربت أوروبا، والتي نفذها شباب من أصول مغربية، ما الذي قامت به هذه البلدان الأوروبية لتحصين شبابها ضد الفكر الداعشي ولضمان تربية دينية سليمة لهم، وقطعا لطريق عن من يتاجر بالدين؟

رصد تقرير الحالة الدينية في المغرب، الذي أصدره المركز المغربي للدراسات والأبحاث المعاصرة، أن الشباب المغربي يعبر عن تعاطيه الإيجابي مع الدين إلى جانب حضور الدين في الفضاء العمومي من خلال الدستور أو القوانين ومن خلال العمل الحكومي. واعتمادا على ضرورة التاطير الديني للشباب المغربي فإن الأدوات الكفيلة بتحصيلهم من السقوط في التطرف داخل وخارج بلادهم، قال مصطفى بنحزمة، عضو المجلس العلمي الأعلى أن النموذج المغربي في التدين مفيد ولا بد من فسح له المجال في التعليم، مشيرا إلى أن هذا النموذج في التدين يتسم بالرصانة والناس أصبحوا يأتون إليه. وكشفت عدة دراسات على أن الدين أضحي معطى أساسيا لدى الشباب المغربي سواء

أسست علاقة الشباب بالدين والهوية مع التطرف العنيف لسلسلة من النقاشات الأكاديمية بالمنتديات والمؤتمرات ومن داخل منصات التواصل الاجتماعي، وسعى خبراء إلى دراسة كيف استطاعت فئة عريضة من الشباب سواء داخل المنطقة العربية أو دول غربية أن تتفاعل إما سلبا وإما إيجابا مع الخطاب المتطرف للجماعات الجهادية التي طورت وسائل إيصال رسائلها من خلال وسائل تقنية وطرق مبتكرة.

الأخيرة مع هؤلاء الشباب كمسلمين بعدما تم وسهم بالتطرف والإرهاب، وهنا قال عبدالله بوصوف، الأمين العام لمجلس الجالية المغربية بالخارج، إنه في ظل التشنجات التي تعرفها العديد من المجتمعات الغربية في السنوات الأخيرة، ونتيجة لانتشار العنصرية والإسلاموفوبيا، تزايد نشاط الحركات الدينية المتطرفة في استقطاب الشباب ودفعهم إلى قتل الناس باسم الدين.

هناك من يرجع أسباب سقوط بعض هؤلاء الشباب في فخ الجماعات الإرهابية لثقافة بلدانهم الأصلية وتدينهم دون الإتيان على ذكر أن هؤلاء منتوج أوروبي، وهنا يؤكد عبدالله بوصوف، أن الإرهاب ليس مرتبطا بثقافة معينة وأن ما شهدته المجتمعات الغربية من إرهاب باسم الدين وجد تربته داخل هذه المجتمعات، منذ عقود، ولم يصدر إليها حديثا من دول الأصل، بل كان هناك استغلال للدين في تخليف وتبرير هذا الفكر المتشدد.

وفي ذات السياق خلص تقرير للمعهد الملكي الإسباني (إلكانو) إحدى مؤسسات التفكير الرائدة بإسبانيا، الصادر بداية مايو 2018، أن "المغرب بلد توجد فيه ثقافة شعبية ذات مناهذ دينية معينة، مثل تلك التي تقوم على تبجيل المحاربين المقدسين والأسطوريين في الأضرحة، هذا التمجيد يسمح للمغاربة وخاصة الشباب، بأن يتقبلوا تفسيرات الإسلاميين المتشددين لمفهوم الجهاد أو ممارسة الشهادة".

وفي تعليقه على هذا التحليل قال حسن بلعربي، الأستاذ الباحث بجامعة الميريا بإسبانيا، لـ"العرب"، إن الثقافة الدينية في المغرب لم تكن أبدا تدعو إلى سفك الدماء، وأن المغرب ليس مسؤولا عن أعمال الشباب الذين يعيشون في بلدان أخرى، وجل هؤلاء الإرهابيين هم مواطنون أوروبيون وحسيلة للمجتمعات التي عاشوا فيها. وأوضح أن الإضرار للمغرب "كمصدر للإرهابيين" تميل إلى خداع الناس للاعتقاد بأن هناك استعدادا وراثيا للعنف بين المغاربة بدلا من التعامل مع قضية تطرف الشباب كنتيجة لفشل سياسات الاندماج في بلدان الإقامة، مع تفاقم مشاكل الهوية والرعاية الاجتماعية والاقتصادية والشعور بالإقصاء والرفض، وهي عوامل تجعل الإسلام الراديكالي أكثر جاذبية.

محمد بن امحمد العلوي

□ الرباط – أوضح استطلاع "أصداء بيرسون-مارستيلر السنوي العاشر لرأي الشباب العربي 2018"، والذي أجراه مركز البحث "بي.أس.بي ريسيرتش"، تنامي تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التأثر والتأثير عند هؤلاء الشباب وخصوصا في ما يتعلق بنقاشات ذات صلة بالدين وربطه بالاستقرار والأمن حيث أن 60 بالمئة من الشباب العربي ومنهم المغاربة، يرون أن الثورة الرقمية كان لها تأثير إيجابي على المنطقة.

وفي هذا الصدد أشار رشيد جرموني، الباحث في سوسيولوجيا التدين بجامعة مكناس، إلى بروز فئة الشباب كفاعلين جدد في الحقل الديني حيث أصبحوا يشكلون جزءا من الرأي العام، عبر نافذة التقنيات التكنولوجية الحديثة من قنوات فضائية وشبكات اجتماعية، ومختلف الوسائل التقنية المتطورة والذكية وبروز المدرسة والتلفزيون والإنترنت باعتبارها مصادر جديدة تغذي الطلب حول المعرفة الدينية.

ولكون الدين عند تلك الفئة من الشباب يشكل أهمية كبرى في حياتهم اليومية واعتمادا على تطور فهمهم لمخرجات التطرف العنيف الذي ضرب المجتمعات العربية بالخصوص ودول أخرى، فقد كشف استقصاء مركز البحث "بي.أس.بي ريسيرتش"، الذي شمل الشباب العربي في 16 بلدا بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، من بينها المغرب، أن 88 بالمئة من الشباب العربي، شدّد على أن تنظيم داعش أثر سلبا على المنطقة، ويرى أكثر من 58 بالمئة من هؤلاء الشباب أن هزيمة حتمية تنتظر داعش وأيديولوجيته.

وجاءت أهمية هذا الاستقصاء متناسبة مع التحديات التي تواجه الشباب المغاربة وغيرهم من الجنسيات العربية داخل المجتمعات الأوروبية وكيفية تعامل هذه

◀ **خبراء في علم الاجتماع يرون أن على أوروبا أن تعي أن الإسلام جزء منها، وأن عليها أن تتحمل مسؤولية تدبير شأنه على أراضيها**

إسلاميون يستبقون هلال رمضان بالفتاوى والرشاوى

حكيم مرزوقي

□ مع اقتراب شهر الصيام، أفتى الداعية السلفي المصري سامح عبد الحميد، بتحريم الزينة وفوانيس رمضان؛ بدعى أن الفوانيس تحتوي على الموسيقى والغناء، وهو ما "يتنافى مع حرمة وقدسية شهر رمضان الكريم" حسب زعمه.

هكذا استبق الشيخ السلفي التماس هلال رمضان ليطلق فتواه الهادفة إلى منع المصريين من أحد أبرز وأقدم المظاهر الاحتفالية التي تعرفها القاهرة منذ دخول المعز لدين الله الفاطمي حسب المؤرخين، ذلك أن هذه العادة الحميدة تكرست منذ قرون، وصار للفوانيس أسواق وصناع ومبتكرون وزبائن من مختلف العالم.

هذه الفتوى استنكرتها غالبية المصريين وكذلك المتخصصون في علوم الدين كعبدالحليم منصور، استاذ الفقه المقارن في جامعة الأزهر، والذي قال بأن عادة شراء الفوانيس "فيها بهجة وإدخال السرور على المسلمين بشرط ألا يكون فيها إسراف وتبذير موضحا أن من يدعو لتحريمها غرضه غلق باب الفرحة ونشر الظلام في وجه المصريين. وأضاف منصور "الاحتفال بشهر رمضان هو مظهر اجتماعي وليس شعائر دينية حتى نحللها أو نحرمها كما نريد"، مطالبا السلفيين، بـ"عدم إصدار أي فتوى دون الرجوع إلى أهل الفتوى والعلماء بالأزهر؛ حتى لا يحدث أي اختلاط أو لبس للمواطن المصري بين الحلال والحرام، إذ لا يحق لأي أحد أن يفتي بالحلال والحرام دون نص قرآني صريح، واضح ومحدد".

وبصرف النظر عن غرابة وسداجة هذه الفتوى، وعدم اكتراث المصريين - أساسا - لمثل هذه الدعوة التي من شأنها أن تضرب بأرزاق العاملين في هذه الصناعة، بالإضافة إلى حرمانهم من بعدها الاحتفالي، فإن

وكما يكثر وينتفش المحتكرون للمواد الاستهلاكية في الأسواق عند حلول رمضان، يفرّخ ويطوف المحتكرون للتدين والعبادة من الإسلاميين فينصبون أنفسهم دعاة وأئمة ووعاظا في المساجد والحلقات والقنوت التلفزيونية ووسائل الاتصال الاجتماعي، وحتى في عربات وسائل النقل وعلى الطريق العام، يوزعون الكتيبات والمناشير.

هذا بالإضافة إلى أولئك الذين يتصيدون المفطرين ويعتدون عليهم ماديا ولقظيا دون أن يكلفوا أنفسهم حتى مجرد السؤال عن سبب إفطارهم.

هنا من جهة الترهيب و"العصا" التي يلوح بها المسلمون في مثل هذه المناسبات الدينية، فمادّا عن "الجزرة" وأساليب الترغيب وكافة أنواع الاستقطاب؟



صناعة وثقافة لا تلغيهما الفتاوى الشاذة

ومن هنا، قال بان، إنه من الضروري تنقيح التاريخ الإسلامي والسيرة النبوية من الوقائع غير الصحيحة، والتي يستغلها هؤلاء الإرهابيون لتبرير أفعالهم، "فهم ينشرون القتال بدل الرحمة، والسادية بدل التسامح، ويلصقونها بالإسلام لتبرير أضرارهم النفسية".

◀ الأجواء الروحية التي يوفرها شهر رمضان، من شأنها أن تكون

منفذًا يدخل منه الإسلاميون

لاستقطاب الجهاديين

ويرى متخصصون في علم النفس الاجتماعي أن المناخات التعبدية والأجواء الروحية التي يوفرها شهر رمضان، من شأنها أن تكون منفذا خطيرا يدخل منه الإسلاميون لاستقطاب الجهاديين في المساجد والمقاهي، بالإضافة إلى السياسات غير الواعية في معظم الدول العربية من ناحية البرامج التلفزيونية، والتي تكثر من كل ما هو ديني دون دراسة أو تبصر أو حذر في الاختيارات.

وليس أدل على هذا الوعي التضليلي المزيف لأهمية الجهاد في رمضان، من كلمة أبو بكر البغدادي الذي قال فيها عام 2014: "ليس من عمل في هذا الشهر الفضيل ولا في غيره أفضل من الجهاد في سبيل الله، فاعتنموا هذه الفرصة، وسيروا على نهج سلفكم الصالح، انصروا دين الله بالجهاد في سبيل الله، فهبوا أيها المجاهدون في سبيل الله، أزهبوا أعداء الله، وابتغوا الموت مظانه؛ فالدنيا زائلة فانية، والأخرة دائمة باقية، وأروا الطواغيت منكم ما يحذرون، فالهمة الهمة يا جنود الدولة الإسلامية، وطوبى لمن فارق دنياه في رمضان، ولقي ربه في يوم من أيام المغفرة".



يستضيف بيت عبدالله الزايد لثقراء البحرين الصحافي، مساء اليوم، الإعلامي يوسف البنخليل في أمسية بعنوان «تحولات الثقافة السياسية في البحرين».

صدر حديثاً عن مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية، كتاب بعنوان «الرسم بالكلمات» يضم شهادات كتاب عرب حول الشاعر الراحل نزار قباني.



شاعر يماني يقدم خلاصة إثنين وعشرين عاما من الكتابة عن السرد

● «مفاتيح الأدراج» للجيلاني يحتفي بنصوص الصمت غير المألوف ● الفنان الشعبي العربي سبق الكتاب الغربيين



الحكايا الشعبية عن أبوزيد الهلالي تجاوزت المخيال الغربي

ما يعترف به الكاتب في المقدمة حيث يقول "إن تحيزاتي للنصوص ورغبتني في الاحتفاء بها غير خافية؛ بل هي ظاهرة بيئة ولا مجال لنكرانها، فليس صحيحاً أنني كتبت هذه المقاربات بوصفي ناقداً يحمل أدواته ومناهجه ويتقدم إلى النص بدم بارد، لقد كتبتها -على تباعد فترات الكتابة- بمحبة وحماس، بروح هاو يرغب في التعلم".

الكتاب في مجمله إضافة جديدة لمنجز الجيلاني، بمقدار ما هو ضوء جديد يلقي على مشهدنا السريدي الذي يعد أكثر المشاهد الأدبية فاعلية اليوم على الساحة العربية.

يذكر أن الكتاب يأتي ضمن سلسلة الملة كتاب التي تصدر عن وزارة الثقافة اليمنية بالاشتراك مع مؤسسة أروقة.

سبب كتابة توفيق الحكيم لمسرحية "يا طالع الشجرة" التي تصور حكاية بطل هو في الأرجح أبو زيد الهلالي يقسم خصمه نصفين. الحديث هنا عن الكاتب العربي توفيق الحكيم 1899 - 1987 الذي قال معقبا على تلك الحادثة "هذه الصورة غير الواقعية قصد بها قصداً أن تكون هكذا لأن الفنان الشعبي في بلادنا مصوراً كان أو أديباً قد أدرك بالسلسلة هذه المنطقة الغنية العميقة من مناطق التعبير الفني قبل أن يدركها الفنان الغربي ويضع لها المذاهب. وهذا هو السبب الذي دعاني إلى كتابة هذه المسرحية".

تقنياً تتفاوت تناولات الكتاب بين دراسات منهجية ومقاربات حرة تعتمد على الخبرة والتجربة والحب الفاضل للنصوص وهذا

وسط البلد" لمكاوي سعيد و"الفيل الأزرق" لأحمد مراد و"الخباء" لميرال الطحاوي و"درب الأربعين" لماجد شريحة و"عاشق الحي" ليوسف أبورية و"حارة نجوى" لأم سلامة و"الانتحاري والفرول" لحنان رحيمي.

النقد بحب

يلفتنا في الكتاب أسلوب المؤلف الذي يتتبع كثيراً عن جفاف النصوص النقدية مطعياً مساحات أوسع لجمال الأسلوب الذي يتدفق بجاذبية معتمداً مداخل طريفة لتناولاته، حيث يبدأ من العنيتات ثم متن الكتابة وتزويقاته، ويفتح مثلاً كتابته عن توفيق تحت عنوان "تزييف اللامعقول" عن

تعتبر أهم الكتب النقدية معقدة بالنسبة إلى القارئ العادي، حيث تمتلئ بالمصطلحات والمناهج التي تجعل من فهمها حكراً على أهل الاختصاص، لذا اتجه الكثير من النقاد إلى كتابة النقد بلغة سهلة وبالتقاطات طريفة تجعل من المعلومة والفهم يصلان إلى قاعدة من القراء أكبر، على غرار ما قدمه الكاتب والناقد اليمني علوان مهدي الجيلاني.

محمد الحمامصي

◀ الكتاب يقدم اشتغالات مختلفة على النقد وسبر أغوار النتاجات الإبداعية والثقافية المختلفة بما فيها الأدب الشعبي والسير

فحسب، فقد اشتمل الكتاب في الشطر الأول منه على سبع مقاربات ثقافية تتناول السرد في عمومه بوصفه الأقدر على التعبير عن

الأزمات الوجودية والإنسانية. وتناول الكاتب سرديات مختلفة تتراوح بين الرواية والمسرح بوصفهما علامات مميزة في تاريخ السرد الإنساني والعربي، مطوفاً في أعمال أوجين يونسكو ولوتريامسون وهنري باربوس وبوجين أونيل وكولين ولسون وجان بول سارتر وألبير كامو وايلدر وصامويل بيكيت وأرنغر اداموف وصولاً إلى توفيق الحكيم ونجيب محفوظ وغيرهم.

أما القسم الثاني من الكتاب والذي يشتمل على معظم صفحاته فهو مقاربات لإبداعات سرديّة مختلفة نشرها الجيلاني في الصحف والمجلات، وقدمها على منابر ثقافية في فترات مختلفة بين 1997 و2017، من ضمنها المقدمة التي كتبها لكتاب وجدي الأهمل الأول وهو الكتاب الذي لم ير النور وكان بعنوان "خمسون قصة هربت من درج المؤلف واستقرت هنا"، وهي مقدمة تبشيرية حدثني الكاتب أنها لقيت تحفظات حين نشرها، ثم أقيمت أليها صق ما بشر به.

وفي الكتاب تناوّل آخران لإبداعات سرديّة تقع ضمن منجز الغربي عمران، أحدهما عن مجموعته الأولى "الشراشف" والثاني عن قصة مفردة له بعنوان "موت أبي"، ومقاربات أخرى لكتاب مثل نبيل الكيم ومحاسن الحواتي وحامد الفقيه وفارس البيل وسيرين حسن وغيرهم من اليمنيين إلى جانب تناولات أخرى لإبداعات عربية مثل "مقتنيات

□ "حين نختر عملاً أدبياً لنقرأه، فلا بد أن يكون لإقبالنا عليه سبب ما؛ سبب يزين لنا قراءة هذا العمل، وقراءة عمل معين -خاصة في عالم السرد- هي رغبة أكيدة في التماهي مع عوالمه، مشاركته والتلبس بحياته.. القراءة في حد ذاتها عمل تشاركي، إنها إعادة إنتاج للنص المقروء، ذلك أنها لا تخلو بأي حال من الأحوال من عملية بناء ذاتية تتم مع كل لحظة من لحظات التلقي.

أما حين نجد أنفسنا مدفوعين لمقاربة عمل ما فذلك يعني أن وراء اتخاذ قرار بمقاربته سبباً يمكن في النص غالباً، ثم فينا بدرجة ثانية، قد تكون تلك رغبة في الاحتفاء بالنص أو سعياً لتقديره للآخرين، وقد تكون المقاربة سباقية ناتجة عن اشتغالنا بإبداعات من جنسه أو مجاورة له".

هكذا يفتتح الشاعر والباحث اليمني علوان مهدي الجيلاني كتابه الجديد "مفاتيح الأدراج"، الكتاب الذي يحمل عنواناً فرعياً هو "مقاربات مختلفة لإبداعات سرديّة"، ويقدم فيه المؤلف خلاصة إثنين وعشرين عاماً من الكتابة عن السرد بشقيه الروايات والمجموعات القصصية ناهيك عن النقد الثقافي المتعلق بهما.

السرد الإنساني

يأتي هذا الكتاب في سياق اشتغالات الجيلاني على النقد وسبر أغوار النتاجات الإبداعية والثقافية المختلفة بما فيها الأدب الشعبي والكتابات السيرية، ف"مفاتيح الأدراج" هو بشكل من الأشكال مكمل لاشتغالات مؤلفه على الشعراء التسعينيين، الفارق في هذا الكتاب أنه خرج عما أزم به نفسه من حيث الاشتغال على السرد اليمني

الشارقة ضيفة شرف معرض تورينو للكتاب

والسويسرية نحو 100 كم، وهي إحدى المدن الأوروبية المزدهرة، حيث تتمتع بأحدث التطورات التقنية والمعمارية، وتمتلك المدينة ثقافة وتاريخاً ثريين، وهي معروفة بمعارضها الفنية ومتاحفها وقصورها ودور الأوبرا ومسارحها ومكتباتها، يوجد في المدينة أحد أهم وأكبر المتاحف للحضارة المصرية خارج مصر، كما تدرّس جامعاتها اللغة العربية منذ أكثر من 150 عاماً.

واعتبر أحمد العامري، رئيس هيئة الشارقة للكتاب أن دعوة الشارقة لتكون ضيفة شرف الدورة القادمة من معرض تورينو الدولي للكتاب، تعدّ تكريماً لدولة الإمارات العربية المتحدة وترسيخاً لصورتها ومكانتها بين الأمم، واعترافاً دولياً بمنجزات مسيرة الشارقة والإمارات الثقافية. وأكد العامري أن الثقافة كانت وستبقى عامل تفوق وقوة لما لها من أثر كبير على قيم الانتماء والمواطنة والإنسانية بشكل عام.

والنقى العامري رئيس هيئة الشارقة للكتاب، وعبدالله حسن الشامسي القنصل العام لدولة الإمارات في ميلانو، وعبدالعزیز المسلم رئيس معهد الشارقة للتراث، خلال

□ الشارقة - تكريماً للمسيرة الثقافية العريقة لإمارة الشارقة، وامتناناً لإسهاماتها في التواصل الحضاري على مستوى الثقافة المحلية والعالمية، تلقت هيئة الشارقة للكتاب دعوة رسمية، لتحل إمارة الشارقة ضيفة شرف على معرض تورينو الدولي للكتاب الذي سيعقد العام القادم 2019.

جاء ذلك خلال مشاركة الشارقة في فعاليات الدورة الحالية من المعرض، الذي يقام خلال الفترة من العاشر حتى الرابع عشر من شهر مايو الجاري، لتسجل الإمارة التكريم الخامس من نوعه في مسيرتها الثقافية، حيث حلت ضيفة مميزة على معرض باريس للكتاب 2018، واختارها ضيفة شرف دورته المقبلة كل من: معرض ساو باولو للكتاب في البرازيل للعام 2018، ومعرض نيودلهي الدولي للكتاب للعام 2019، إضافة إلى معرض بولونيا الدولي لكتب الأطفال في عام 2020.

وتعرف تورينو -وهي عاصمة منطقة بيموننتي، وأكبر مدنها- بحياتها الثقافية الغنية على المستوى الأوروبي، وهي أول عاصمة لإيطاليا الموحدة بين عامي 1861 و1865، وتبعد عن الحدود الفرنسية

الزيارة كلّ على حدة، بعمدة مدينة تورينو شيارا ابينديانو، وبنائب حاكم إقليم بيمونتي لشؤون الثقافة والسياحة أنتونيلا بارجي، وبحثوا خلال اللقاء سبل تعزيز التعاون الثقافي بين الشارقة وتورينو،

الشارقة ضيفة شرف معرض تورينو 2019. واستمع وفد الشارقة إلى شرح حول أهمية معرض تورينو، وتاريخه، والدور الذي يلعبه على صعيد تعزيز واقع الثقافة في المدينة، كما تم استعراض الخيارات المعرفية الواسعة التي يمتاز بها إقليم بيمونتي، والفرص التي يمكن التعاون فيها لفتح أفق الحوار الثقافي والمعرفي بين الإمارة والمدينة.

واعتبرت عمدة تورينو أن المظاهر الثقافية في الشارقة وحجم الشراكة بين الإمارة ومراكز الثقافة العالمية يجعلان من الإمارة مركزاً للعلاقات بين العالم العربي وأوروبا، وأعربت شيارا ابينديانو عن أملها في أن تصبح العلاقات الثقافية بين الأمم مدخلاً لمرحلة جديدة أساسها الاحترام والتعاون المتبادل بين الشعوب، وقاطرة للمزيد من الإنجازات التي تخدم البشرية جمعاء.

وصرحت أنتونيلا بارجي -نائب حاكم إقليم بيمونتي لشؤون الثقافة والسياحة- " (نحن) سعداء بدعوة الشارقة ضيفة شرف على معرض تورينو للكتاب، حيث تقدم الشارقة صورة مشرقة عن الثقافة العربية للعالم واستطاعت أن تحقق حضوراً قوياً في المحافل الثقافية الدولية، وأتمنى أن تستمر العلاقة الثقافية بين بلدينا لتكون رافداً للتعاون البناء في مجالات الاقتصاد والعلوم والتبادل التجاري".

يشار إلى أن هيئة الشارقة للكتاب بدأت عملها في ديسمبر 2014، وتعمل على تشجيع الاستثمار في الصناعات الإبداعية وزيادة حصتها، وتوفير منصة فكرية للتبادل المعرفي والفكري والثقافي بين الشعوب والحضارات والثقافات، والتأكيد على أهمية الكتاب وأثره في نشر الوعي في المجتمع في ظل التطور التقني وتنوع مصادر المعرفة، واستقطاب المعنيين بقطاع الثقافة بوجه عام، والنشر والطباعة والترجمة والتوثيق بوجه خاص إضافة إلى كتاب الأطفال.

المتغيرات والاعتراضات

حيناً آخر من فاته هذه الوعود، بوعد بعالم آخر، لكنها في الحالين لم تستطع أن تحول دون من يعترض ويتمرّد عليها ويدعو ويعمل على تغييرها، ويستبدل وعودها بوعود أخرى.

إن المتنع، وكما قلت من قبل، ليس هو المكان وليس هو النظام، وإنما يشمل الفكر والإبداع والسلوك وتوزيع الثروة، وما يضيق هذا المتسع ليس السلطة وحدها، بل جميع من يظن أنه سلطة في الفكر والسلوك والذائقة، وأن كل ما يقوله أو يراه هو الحقيقة الكاملة، وبخاصة حين ينسب ما يقول وما يرى إلى المقدس، الذي لا يأتيه الباطل من أي الجهات، وهنا لا أحيل المقدس إلى ما هو ديني فحسب، بل وكما نعرف إن الكثير من العقولات والموروثات والأفكار والقوانين والتقاليد وغيرها، تمنح صفة القداسة ويدان من لا يلتزم بها أو من يحاول محاورتها بمقياس العقل.

ومن المحير والمؤلم حقاً، وهذا ما أدركته مما أشارت إليه الدكتورة بلقيس الكركي، أن المتغيرات مستمرة باستمرار الزمن، ولكن الجميع يواجهون الاعتراض عليها بالعنف المادي والتعنيف الفكري، حتى كان الواقع يتغير بين الحين والحين، ومن محيط جغرافي إلى محيط جغرافي آخر، لكن الذي لا يتغير هو مواجهة المعارضين بالعنف والتعنيف.

لذا فقد شهدت جميع المتغيرات في التاريخ الإنساني، سواء كانت متغيرات كبرى أم متغيرات محددة جغرافياً ما، من يعارضها ويتمرد عليها، في الفكر والممارسة، منهما إياها بتضييق المتسع، وطالما تحولت المعارضة المتمردة إلى وعد بمتسع أيضاً، لكنها حين تصل إلى السلطة لا تستطيع تحقيق وعدها بالمتسع، حتى وإن كانت صادقة في ذلك الوعد، وتجد من يعارضها ويتمرد عليها بالوعد ذاته.

إن جميع المتغيرات، وهنا أؤكد على القول، جميع المتغيرات، قد سبقتها وعود بالمتسع، وبمفردات العدالة والحرية والسعادة والوفرة، بل توسعت هذه الوعود لترضي النزعات الجماعية حيناً، وترضي

حميد سعيد كاتب عراقي

□ كنت أقرأ كتاب "مجاز آخر" للدكتورة بلقيس الكركي، وهو كتاب ينحرك في فضاء معرفي واسع، وعند مقالة "البحث الفلسفي والترف ضروري" تحديداً، وجدتني أقف عند بيت للشاعر سويد بن أبي كاهل الإشكري، وهو شاعر مخضرم عاش في العصر الجاهلي وأدرك الإسلام، يقول فيه: كيف باستقرارٍ حرٍ ساحطٍ ببلادٍ ليس فيها متّسعٌ

وتنقل الكاتبة عن الدكتور خالد الكركي قوله: إن الجزيرة العربية بأكملها، كانت أمام ذلك الشاعر، ومع ذلك لم يجد متسعاً. إن البيت الشعري انف الذكر وتعليق الدكتور الكركي عليه يضعان المتلقي أمام "المتّسع" فكرة وواقعاً، ومن الطبيعي أن المتسع ليس هو المكان، سواء كان صحراء واسعة، أم مدينة عملاقة، وليس هو النظام الذي يفرض رؤية ما على المكان وعلى الحياة الاجتماعية في ذلك المكان، وإذا كان المتسع يعني الحرية في صورة من صورها، فإن المتغيرات التي عرفتها النظم على امتداد التاريخ الإنساني، لم تقنع الإنسان بأنها توفر له المتسع الذي يشعره بإنسانيته.

لذا فقد شهدت جميع المتغيرات في التاريخ الإنساني، سواء كانت متغيرات كبرى أم متغيرات محددة جغرافياً ما، من يعارضها ويتمرد عليها، في الفكر والممارسة، منهما إياها بتضييق المتسع، وطالما تحولت المعارضة المتمردة إلى وعد بمتسع أيضاً، لكنها حين تصل إلى السلطة لا تستطيع تحقيق وعدها بالمتسع، حتى وإن كانت صادقة في ذلك الوعد، وتجد من يعارضها ويتمرد عليها بالوعد ذاته.

إن جميع المتغيرات، وهنا أؤكد على القول، جميع المتغيرات، قد سبقتها وعود بالمتسع، وبمفردات العدالة والحرية والسعادة والوفرة، بل توسعت هذه الوعود لترضي النزعات الجماعية حيناً، وترضي



الشارقة في تورينو هذا العام



أقام معهد الشارقة للتراث، دورة تدريبية، للدكتور المحاضر عبدالله الدرهمي، بعنوان «رأبتي إلى القمة»، قدم فيها خلاصة تجاربه في التنمية البشرية.

ينظم اتحاد كتاب وأدباء الإمارات فرع أبوظبي، في مقره بالمسرح الوطني أمسية شعرية يستضيف فيها الشاعرة المغربية وفاء العمراني مساء الاثنين.



الشعر دائما في المنطقة الرمادية وقراءؤه أقلية نادرة

● الشاعرة الكويتية مريم العبدلي: أي نص لا يدفع بالمتلقي للتفكير والبحث هو نص فاقد لهويته



الشاعرة الكويتية مريم العبدلي

لا يمكن فصل الشاعر عن شعره

◀ أحد أدوار الشعر المهمة هو إعادة صياغة المفاهيم بشكل عام، فهو في عمقه فن التجاوز، التجاوز للغة والمعنى والسائد

زائف. لا أحد ينكر دور المبدعين البدون في المشهد الثقافي الكويتي مع تحفظي على استخدام مفردة 'بدون' فالأدب والفن والجمال والإبداع بمفهومه العام والشمولي من المعيب جدا ربطه واحتكاره بجنسية. الإبداع أكبر من هذا كله، ومن ينكر هذا الدور هو جاحد بلا شك".

وتضيف "الكويتيون البدون كما لا أحب تسميتهم هم جزء لا يتجزأ من التركيبة السكانية الكويتية، والمبدعون المتفوقون منهم هم أيضا جزء كبير ومهم من المشهد الثقافي الكويتي، فالعديد من الكتاب الكويتيين والروائيين على وجه التحديد سلطوا الضوء على قضية البدون في رواياتهم، وهذا إن دل على شيء فلا يدل إلا على وحدة الهوية الإنسانية، وأهمية هذه القضية في قلب جيل الكويتيين. أتمنى أن يطوي هذا الملف للأبد".

سواء كان قصيدة التفعيلة أو القصيدة العمودية تتميز أعلامهم بجرأة الطرح، وخاصة على مستوى قصيدة النثر كوني الأكثر اطلاعا على هذا النوع من الشعر. هناك أسماء شبابية وأعدة يندھش القارئ للتقنية المستخدمة في كتاباتهم وجرأة المواضيع المطروحة في نصوصهم ومدى عمق ونضج تجاربهم".

وترى العبدلي أن المشهد الشعري الشبابي في الكويت مبشر بشعراء رغم حداثة تجاربهم وقلة خبرتهم، إلا أنهم استطاعوا أن يرفضوا أنفسهم على الساحة الشعرية ومجاراة إن لم تكن منافسة الجيل الذي يسبقهم منافسة جميلة ترقى للنهوض بمكانة الشعر من جديد. وقادنا الحديث إلى ملف الكويتيين البدون، وعن مدى جدية موقف المثقفين والمبدعين في الكويت في إيجاد حلول لقضيتهم، وكيف يقف جيل الشباب من المبدعين حيال هذا الملف الإنساني.

وتقول مريم العبدلي مختمة الحوار "قضية البدون بلا شك قضية معقدة جدا لأسباب سياسية كبيرة لا تخفى على أحد، وقد استغلها العديد من الساسة والمثقفين بطريقة أساءت لهذه القضية الإنسانية للأسف، الياس يعني موت القضية وكل مثقف لا يحمل في قلبه وضميره قضية هو مثقف

يبحث الشعراء الشباب عن المناطق التي تشكّل لهم تحديا في الحفر على اشتغالاتهم الإبداعية، فلم تعد المناطق المسالمة أرضا للتنقيب عن ضلالتهم، ولا المساحات الجاهزة موقلا يركنون إليه ساعة الكتابة، بل تجدهم يجتهدون في البحث عن مناطقهم الخاصة والجديدة. في هذا الصدد توقفت "العرب" مع الشاعرة الكويتية الشابة مريم العبدلي للحديث معها عن تجربتها الشعرية الأولى وعن قضايا ثقافية أخرى.

زكي الصدير

◻ صدرت مؤخرا عن دار الفرافشة الكويتية المجموعة الشعرية الأولى للشاعرة الكويتية مريم العبدلي، حاملة عنوان "رواه عقل"، مقسمة إلى ثلاثة أقسام حملت عناوين مرتبطة بالموت والخوف والنهايات الوحشية لكائن غريب ومسالم. فقد حمل القسم الأول عنوان "فرع"، والثاني "صعق" بينما حمل الثالث عنوان "نشور"، ويجمع الأقسام الثلاثة بنص آخر يحيل القارئ لنصها الافتتاحي.

عقل شعري

وظّفت العبدلي في بعض النصوص أبطالاً أسطوريين مثل هيرا، أوديب، سرببوس وإيزيس، في سياق منسّاجة شعرية لا تخلو من الهروب من الرقيب بمعناه الشمولي، وذلك ربما رغبة من الشاعرة في تمرير ما ترغّب في قوله شعرا متكتئا على المجاز والإحالة الأسطورية.

وعن ذلك تقول مريم العبدلي "اعتقد بأن إحدى مهمات الشعر الحقيقية هي مواجهة الرقيب مواجهة صادمة، والهروب منه من خلال توظيف الفكر الأسطوري في النصوص. وهذه هي إحدى أهم مهمات الشعر التي اعتبرها شخصا ضرورة ملحة كي يتحقق الهدف الأسمى أو الكلي للشعر بصورة ربما يعتبرها البعض مثالية نوعا ما. بالنسبة إلى توظيف الأبطال الأسطوريين فما هي إلا محاولة لخلق حالة جمالية في النص، وإضفاء نوع من القداسة والروحانية، وإيجاد قاعدة مشتركة تصل للجميع تتخطى حتى حدود القارئ العربي، وتضفي ديمومة إلى النص، فالفكر الأسطوري بمكانته فُكرا وفنا وتاريخا بشكل عام -إضافة إلى القداسة التي يحملها- يزرخ بالقيم الإنسانية بشكل لا يخفى على أحد".

وتتابع ضيفتنا "التحدي الحقيقي للشاعر يكمن في كيفية تشكيل هذه الأسطورة أو إعادة توظيفها من خلال الشعر بصورة أشبه ما تكون إلى خلق أسطوريته الخاصة أو إعطاء بعد آخر وجديد لهذا التوظيف لم يسبقه له شاعر غيره تجنبيا للرتابة والتكرار، فالأسطورة في الشعر الحدائي كما أراها معرض لا يستهان به للعقل، ولعملية التفكير على وجه التحديد، وأي نص لا يدفع بالمتلقي للتفكير والبحث هو نص فاقد لهويته".

قائدنا عنوان المجموعة للحديث عن الرأي

التأسيسي الذي يقول إن الشعر لا عقل له،

◀ طبيعة النصوص في ديوان عنوانه «رواه عقل» هي أنها نصوص فلسفية تحمل تساؤلات عن الوجود وطبيعة الكون



وفي هذا السياق ترى شاعرتنا أنه ربما أحد أدوار الشعر هو إعادة صياغة المفاهيم بشكل عام، فالشعر في نهاية الأمر -حسب تعبيرها- هو "فن التجاوز"، التجاوز على اللغة، على المعنى وعلى السائد. تقول العبدلي "لا فائدة من نص لا يخلق نوعا من الدهشة أو الصدمة في نفس القارئ، فالشاعر في النهاية فرد من هذا العالم. له تجاربه الخاصة، ولا يمكن فصل الشاعر عن شعره، لذا فالمناجاة الكونية في النصوص هي ربما تخضع لرؤية خاصة بي كقارئة وكشاعرة".

هناك شعر كويتي

في معرض حديثنا عن التجربة الشعرية الشبابية في الكويت ترى العبدلي أن هناك تجارب لافتة على الرغم من أن معظم الأقسام الشبابية الكويتية في الأونة الأخيرة تنجّه بشكل مكثف وملفت إلى السرد والقصص القصيرة والرواية، ولا يمكن لأحد تجاهل نضج تجاربهم واقتناصهم لجوائز عديدة كبيرة ومهمة، ولهم دور لا يستهان به في نقل الرواية الخليجية للوطن العربي.

تستأنف ضيفتنا رأيها قائلة "تبقى للشعر مكانته ولقراء الشعر تميزهم فهم من وصفهم الشاعر رامون خيمينيز 'بالأقلية الهائلة'. الأقسام الشبابية الكويتية التي كتبت الشعر

لوحة روائية شاسعة للواقع العربي المرتبك

◀ الكتاب يضم قراءات لعشرين رواية عربية، صدر أغلبها خلال العقد الأخير لعشرين كاتباً من اثنتي عشرة دولة عربية

"الحي اللاتيني" لسهيل إدريس، حلم التغيير الذي كان ينشده، في نهاية الرواية، عندما قال لأمه: بل الآن نبدأ يا أمي، فبعد نصف قرن من أحلام التحرر والتقدم والوحدة .. والحقيقة أن الفتي لم ينجح في تحقيق أي من أحلامه، فمجموعات الروايات مازالت فقيرة، فلا نحن تحررنا ولا تقدمنا ولا توحدنا كأمة واحدة، بل امتد التناحر إلى أبناء القطر الواحد في حروب أهلية (لبنان/ العراق/ اليمن) وفقا للروايات المختارة.

وقد أشار الكتاب إلى أهم أسباب الفشل متمثلا في الدكتاتورية، وقد عالجت رواية السوري عدنان قرزات "جمر النكايات" أحد تجلياتها متمثلا في التلاعب بنتائج الانتخابات، لكن ودون قصد كشفت القراءات عن جانب مضر للدكتاتورية.

بوجبة "الخبز والشاي" والتي يعمل عائلها في نبش القبور للحصول على محتوياتها من بقايا جثث أو جماجم أو بقايا آثار.

وتحضر الحرب الأهلية اللبنانية في روايتين يفصل بين تاريخي صورهما ربع قرن، الأقدم هي "عودة الذئب إلى العرنوق" رواية اللبناني إلياس الديري، فالشاب سمران الكوراني الذي سافر إلى باريس ليفجر قنبلة في مطار أورلي، يضع هناك، فالباريسية أسبلا تحكم قبضتها عليه، فيقول لها "امنحني وجهي الضائع، امنحني اسما يليق بك". وهو لا يستطيع أن يكون باريسيا فيعود إلى لبنان دون أن ينفذ العملية المكلف بها، فقامت الجماعة التي أرسلته بتصفيته. أما الثانية فهي رواية إيمان حميدان يونس "باء مثل بيت .. مثل بيروت"، التي استوحت عنوانها من كتاب تعليم حروف اللغة العربية ومفرداتها للأطفال.

ضم الكتاب كذلك قراءة لرواية "الحي اللاتيني" لسهيل إدريس، التي صدرت طبعتها الأولى في عام 1953، أي تسبق الروايات الأخرى بنصف قرن، ولا أظن أن تناول تلك الرواية كان عشوائيا، ويبدو مبررا ضمها للكتاب من سطرها الأول هل حقق فتي رواية

الحقيقة أن أغلب الروايات التي تناولها الكتاب وليست فقط "الفئيت المبعثر" يمكن النظر إليها باعتبارها مرآيا متفاعلة مع حاضرنا العربي، لذا تجلت فيها ولو عن غير قصد القضايا التي تشغل الذهن العربي في منعطفه التاريخي الحالي، فتعاملت نصف الروايات المختارة مع موضوعات الإرهاب والحرب الأهلية وإشكالية الهوية وجدلية الأنا والآخر.

يتناول الكتاب رواية "إرهايس- أرض الإثم والغفران" للروائي الجزائري عزالدين ميهوبي، التي تقدم فانتازيا سياسية من خلال مدينة افتراضية تجمع الكثير من الإرهابيين المشهورين في العالم ومعهم الزعماء والقادة الدكتاتوريين عبر التاريخ.

كما حضر موضوع الإرهاب في رواية "خبز وشاي" للاردني أحمد الطراونة الذي اهتم بتحليل الأسباب التي دفعت أحمد إلى التنظيم الإرهابي، من خلال تصوير حال الأسرة الفقيرة التي تكثفي في معظم الأحيان

ويضم الكتاب قراءات لعشرين رواية عربية، صدر أغلبها خلال العقد الأخير لعشرين كاتباً من اثنتي عشرة دولة عربية، تابنت القراءات في الطول كما اختلفت في منهج التعامل مع الروايات المتنقاة بعناية فتصلح لتكون عشوائية ممثلة لواقع الرواية العربية من المحيط إلى الخليج سواء من حيث تقنيات الكتابة أو من حيث القضايا التي طرحتها، بحيث تشكل الروايات في مجموعها "لوحة شاسعة للواقع العربي الراهن المرتبك بابعاده التاريخية والسياسية والاجتماعية والثقافية".

وكما يقول شبلول عن الرواية القصيرة "الفئيت المبعثر" للعراقي محسن الرمي، وهي الرواية التي ينسبها الناقد لما يسميه باب القهر فإنها "مرآة ليس لما يحدث في العراق فحسب، ولكنها مرآة صادقة وعاكسة لأوضاع عدة في وطننا وبلادنا متى اعتلت عرشها شخصية مثل القائد في الرواية، أو شخصية مثل الأخ الأكبر في رواية جورج أورويل 1984"، على سبيل المثال.



أحمد رجب القاهرة - الشاعر أحمد فضل شبلول، واحد ممن استجابوا لغواية الرواية، فبعدما شغلت قصائده إثني عشر ديوانا، وأصدر مثلها من كتب استهدفت الطفل وجذناه يمم شطر الرواية، فينشر روايتين لافتتين ويصدر عددا من الكتب النقدية عن فن الرواية، أحدثها كتاب نقدي بعنوان "محيط وخليج ..عشرون رواية عربية" الصادر مؤخرا في القاهرة عن وكالة الصحافة العربية-ناشرون".

يذكر شبلول في مقدمته للكتاب أن "الرواية أصبحت بالفعل ديوان الحياة المعاصرة، حيث أنها استجابت لكل الأوجاع والماسي والكوابيس والأحلام والآمال الإنسانية".

ففي الرواية نجد حياة موازية للحياة التي نعيشها بالفعل، ولكن الحياة في الرواية تخضع لهندسة دقيقة ورؤية عميقة وشخصيات مرسومة بعناية ودقة، كتلك المرسومة في اللوحات الفنية، حيث كل حركة أو لفظة وكل كلمة وكل إيماء لها حسابها وترجمتها في الرواية، وأعني بطبيعة الحال الرواية الجيدة.



منحت ممثلة بوليوود جاكين فرنانديز جائزة عن منظمة دولية تعنى بالدفاع عن الحيوانات، نظير استخدامها لنجوميتها ووجودها الرقمي بعيد المدى للدفاع عن الحيوانات.

فازت النجمة التركية بيرغوزار كوريل بجائزة أفضل ممثلة درامية في تركيا، وهي نفس الجائزة التي فاز بها زوجها، النجم خالد أرغنش عن مسلسلها «أنت وطني».



ثقافة+

«المجهول» عالم سوداوي تمتزج فيه الجريمة بالخيال العلمي

● استهداف للخصوصيات الفردية في زمن مستقبلي ● امرأة دون سجل تربك منظومة مدينة رقمية



الكل تحت السيطرة

وعلى صعيد الصوت والموسيقى التصويرية، بدت براعة كريستوف بيك في صنع الجمل الموسيقية بشكل يتطابق كليا مع المشاهد الأكثر أهمية في الفيلم، فضلا عن نوع الموسيقى والآلات المستخدمة باقتصاد شديد ووعي تام بضرورتها من دون ضجيج يذكر.

وحظي فيلم «المجهول» باهتمام نقدي ملحوظ، إذ كتب عنه عدد من النقاد السينمائيين المعروفين في «الغارديان» البريطانية و«هوليوود ريبورتر» و«ذي إمباير»، كما خصه الناقد الفني روجر إيبريت بمقال في موقعه الشخصي، وكلها أجمعت على أن العمل مليء بالمتعة البصرية الخالصة علاوة على جمالية المعالجة والبناء الدرامي المتقن.

1956 في إيران) ويعيش في الولايات المتحدة منذ الثمانينات وعمل مدير تصوير للعديد من الأفلام قبل «المجهول».

كما أن الميزة الملحوظة مكانيا أيضا، هي ضخامة المكان في مقابل تضائل الشخصيات، حيث الممرات والشوارع المقفرة يتكرّر ظهورها، فيما الشخصيات تسير متبوعة بنوافذ المعلومات الشخصية عنها.

وفي المقابل هناك إحساس بعدم الانتماء للمكان يزيد بالنسبة لسال على الأقل إحساسا مريرا بالألم بسبب فقدان طفله الوحيد في حادث، وهو مشهد ظل يتكرّر فيما هو يحاول استرجاع تلك الذكرى مع طليقته التي بجدها منصرفة لحياتها الخاصة، فيزيدها ذلك حزنا.

العمل الأمني، تشارلز (الممثل كولم فيور)، إذ يخوضان معا في تلك المتاهة التي لا قرار لها.

واستند الفيلم إلى خطين سرديين أساسيين، هما خط التحري المرتبط بسال والمرأة المجهولة وخط العالم السوداوي الذي تحتشد فيه باقي الشخصيات وفي مقدمتها المرأة نفسها باعتبارها صارت قاسما مشتركا في المسارين.

وعلى صعيد البناء المكاني، بني المكان بحرفية عالية، كل شيء يظهر على الشاشة منتم بالكامل للبيئة البصرية القائمة والسوداوية التي بني عليها الفيلم بصريا، ووظفت من أجل ذلك المؤثرات البصرية والغرافيك، وهنا برزت براعة مدير التصوير أمير موكري، وهو من أصل إيراني (مواليد

لطالما أثirt قضية الخصوصية والمعلومات والتاريخ الشخصي باعتبارها إحدى إشكاليات زمننا الحاضر، ولطالما سمعنا عن منصات التواصل الاجتماعي وما يقع فيها من اختراق للخصوصية والمعلومات الشخصية، لكن السؤال ماذا لو وصلنا إلى زمن لا تبقى فيه أي خصوصية تذكر ويصبح الكائن البشري مكشوفًا بجميع المعلومات التي تخص حياته الخاصة والعامة على السواء؟

ظاهر علوان

يثير فيلم «المجهول» للمخرج النيوزيلندي أندرو نيكول، الذي يعرض حاليا في العديد من صالات العرض السينمائي حول العالم، قضية الخصوصية الشخصية المخترقة على منصات التواصل الاجتماعي.

ويمكن أن نصنّف العمل على أنه فيلم خيال علمي وتحرّ وإثارة ذات طابع سوداوي، حيث تقع الأحداث بمدينة مجهولة وزمن مستقبلي غير محدد، الناس تسير في فضاء رمادي اللون يغلب على ملابسهم اللون الأسود، والميزة الأساسية لهم جميعا أنهم مكتشفون رقميا.

والأشخاص السائرون في تلك الجغرافيا المكانية المجهولة سرعان ما تنفتح مع ظهورهم على الشاشة نافذة تكشف المعلومات الخاصة بكل منهم، أسماؤهم، أماكن عملهم وغير ذلك، لكن ماذا لو كان من بين كل تلك الحشود امرأة من دون سجل ولا تظهر معلوماتها إطلاقًا؟

الناس في هذه المشاهد القائمة تحوّلت رؤوسهم إلى كمبيوترات متحركة، يتخاطرون في ما بينهم بالنظر ويقراون أرشيف بعضهم البعض بسهولة، والوحيدة في كل هذا، هي تلك المرأة المجهولة (الممثلة أماندا سايفرايد) التي تمر من أمام المخبر والمحقق سال (الممثل كليف أوين) بالصدفة فلا يجد لها سجلا.

◀ **الفيلم يقدم مدينة مجهولة المعالم، تعج بأناس مكشوفي الخصوصية، عدا امرأة واحدة من دون سجل ولا هوية**

الفن ينتصر



لا يمكن أن يفوّى على الحياة، ذلك لأنه لا يستجيب لشروطها، الحرية تقف في مقدمة تلك الشروط، تتطلب الحرية قدرا من البطولة لا يتوفّر لدى كثيرين، وهو ما يمكن أن يعقد المسألة.

فالراغبون في أن يحصلوا على المال مقابل أن يكونوا خدما هم أكثر من الذين يأنفون من أن يضحوا أنفسهم في خدمة الشر من أجل أن يكونوا مرفهين، غير أن الحقيقة التاريخية التي وضعت الإسباني غويا في مكانة سامية تؤكد أن حربة الفنان لا يمكن أن تقتصر عليها سلطة الحاكم.

لقد ذهب الحكام الذين فرّ غويا بفنه من سيطرتهم حين قرّر الانحياز إلى الشعب في انتفاضته وبقيت لوحاته جزءا من سيرة خالدة، ما لم يعد يفهمه الكثيرون أن الفن الحقيقي يقع خارج ما يخطط له أصحاب القاعات ومنسقو المعارض والمقتنون، وأن ما لا يليق بالفنان أن يكون خادما ومنفذا لرغبات يتاجر بالفن، فالمال لا يصنع فنا، العكس هو الصحيح، وهو ما صار يغري الكثيرين في الدخول إلى عالم الفن، لذلك كثر الطفيليون في عالم الفن.

ولهذا يمكنني القول إن فنسنت فان غوخ لن يكون سعيدا إذا ما حضر مزادا تُعرض فيه إحدى لوحاته للبيع، ملايين الدولارات التي تقدم لنما لوحة من لوحاته لن تشكل إغراء له من أجل العودة إلى باريس التي تركها من أجل أن يكون فنانا حرا.

فنسنت الذي سطا التجار على إنجازهِ الفني بعد موته، عاش حياته حرا ولم يبع إلا لوحة واحدة، لقد أدرك في وقت مبكر من حياته أن الفن هو الحرية التي كان عليه أن يدفع ثمنها.

أما الفنانون الذين وضعوا أنفسهم وفنهم تحت سيطرة شركات تجارية لا ترى من الفن إلا جانبهِ الاستثماري، فإنهم حكموا على أنفسهم وعلى فنهم بالفناء، فالنصر الذي يحققه المال هو نصر مؤقت، الفن هو ما ينتصر في النهاية.

معرض باريسي يعيد اكتشاف الفن الطلائعي الروسي

◀ **المعرض يستعرض حلقة مجهولة من تاريخ الفن الطليعي الروسي عبر لوحات زيتية ورسوم ونقوش وصور لم يسبق عرضها**

الفن، بينما كان مالفيتش مهيب الهيئة أنيقا في هندامه، فضلا عن طاقاته الخطابية وقدرته على التأثير.

أما شأغال الذي كان فنانا قبل كل شيء، ينقل تطلعاته العميقة في صور وأشكال واللوان، فلم يستطع إقناع طلبته بجدّة رؤيته الفنية، فانفضوا من حوله الواحد تلو الآخر، حتى وجد نفسه في فصل خال إلا من رؤاه هو وتهويماته.

ومن خلال مئة وخمسين عملا فنيا، من لوحات زيتية ورسوم ونقوش وصور لم يسبق عرضها، يستحضر مركز بومبيدو بباريس حتى منتصف شهر يوليو القادم معرضا يستكشف حلقة مجهولة من تاريخ الفن الطلائعي الروسي، معرض عن تلك الأعوام التي تلت الثورة البلشفية عندما كان التاريخ الفني يكتب في فينتسك، بعيدا عن المدن الروسية الكبرى.

ويركّز الجزء الأول منه على ظروف تأسيس مارك شأغال لمدرسته الفنية الشعبية، بعد صدور قانون يلغي كل ميز قومي أو ديني، ما مكّنه من الحصول لأول مرة على صفة مواطن روسي، ورغبته في مساندة كل من كان مثله من أسرة متواضعة ومن أصول يهودية، فجعل مدرسته، التي أرادها ثورية بحق، مفتوحة بشكل مجاني لكل الناس مهما كانت أعمارهم. أما الجزء الثاني فقد استعرض تأسيس المدرسة وطرق التدريس فيها، عقب قدوم فنانين مدرّسين حرصوا على تنويع الأساليب بأكبر قدر ممكن، كالتقليدي مستبسلاف دوبوجنسكي، والتصويري روبرت فالك، والأكاديمي يوري بين، واثنين من رواد التيار المستقبلي هما إيغان بوني، وفيرا إيرموليفا، فضلا عن إل ليسيتسكي، وكازيمير مالفيتش. كما سلط المعرض الضوء على تميّز تجربة شأغال الذي ظل وفيا لأسلوبه التصويري الطافح بالاستعارة، والمتحم بالذات، إذ كان لا يتردد عن إقحام نفسه داخل أعماله، وتسجيل اسمه بشكل جلي على لوحاته، والإكثار من بورتريهاته الشخصية، كما في لوحته "فوق المدينة" و"بورتريه شخصي على حامل".



تجربة لم تعمر طويلا

أفادت دراسة حديثة، أجراها باحثون من جامعة نانجينغ الصينية، أن تناول جوزة الطيب تساعد على تحسين صحة الكبد، حيث تحارب ارتفاع نسبة الدهون والسكر في الدم وتمنع تلف الكبد.



الاكتئاب يؤدي إلى صعوبة التركيز حتى في المهام اليومية

الاكتئاب تحسنا ملحوظا من أعراض الاكتئاب مقارنة مع المرضى على الدواء الوهمي. وأظهر المرضى الذين يتلقون العلاج أيضا انخفاضاً في سمك القشرية على ما عثر عليه في المشاركين الأصحاء، ولكن أظهر المرضى على الدواء الوهمي سماكة خفيفة من القشرة. وكانت منظمة الصحة العالمية كشفت، في أحدث تقاريرها، أن أكثر من 300 مليون حول العالم يتعايشون حالياً مع الاكتئاب. وحذرت المنظمة من أن معدلات الإصابة بهذا المرض ارتفعت بأكثر من 18 بالمئة بين عامي 2005 و2015.

وأشار إلى أن مرضى الاكتئاب الذين لا يأخذون مضادات الاكتئاب لديهم قشرة مخ سميكة، مقارنة بالمرضى الذين يتناولونها وهو ما يقلل بدوره الحاجة إلى تعويض بيولوجي في المخ.

ودرس الباحثون مسح الدماغ التشريحية على 41 مريضاً يعانون من الاكتئاب المزمن في بداية الدراسة ومرة أخرى بعد مرور عشرة أسابيع. وقد تلقى المشاركون في الدراسة مضادات اكتئاب انتقائية منها مثبط السيروتونين والنورادرينالين، ودواء آخر وهمي. وقد أظهر المرضى الذين تلقوا مضادات

يحدث تغييرات سلبية في هيكل وأنسجة الدماغ، ما يستدعي ضرورة تطوير أساليب أكثر فاعلية في علاج الاكتئاب. الدراسة أجراها باحثون بجامعة إدنبرة، ونشروا نتائجها، في دورية “ساينتيфик ريبورت” العلمية.

وللوصول إلى نتائج الدراسة، فحص الباحثون أدمغة أكثر من 3 آلاف شخص، باستخدام تقنية مطورة لتصوير الدماغ، لرصد تأثير الاكتئاب على المخ.

ووجد الباحثون، أن الاكتئاب يحدث تغييرات في أجزاء من الدماغ معروفة باسم المادة البيضاء، وهي مجموعة من الأنسجة التي تربط مناطق الدماغ، ووظيفتها نقل المعلومات بين مناطق الدماغ وباقي أعضاء الجسم، وتملاً ما يقرب من نصف الجمجمة. وأوضح الفريق أن المادة البيضاء هي عنصر رئيسي في الدماغ، وأي تعطيل أو تغير فيها يرتبط بمشكلات في معالجة العاطفة ومهارات التفكير.

وقالت هينز والي، قائدة فريق البحث بقسم الطب النفسي في جامعة إدنبرة “الدراسة تكشف أن الأشخاص الذين يعانون من الاكتئاب لديهم تغيرات في أنسجة المادة البيضاء من الدماغ”.

وأضافت أن “فهم الآليات التي تحدث بها هذه التغيرات في الدماغ سوف يعطينا فرصة لتطوير أساليب جديدة وأكثر فعالية لعلاج الاكتئاب، والحد من تأثير تلك التغيرات على المزاج”.

كما نجح الأطباء في مستشفى لوس أنجلس للأطفال في الكشف عن التغيرات التي تحدث في المخ لمرضى الاكتئاب. وتم إجراء دراسة على عينة عشوائية من المرضى، حيث وجدوا حدوث تغيرات هيكلية في قشرة المخ أثناء العلاج بواسطة مضادات الاكتئاب، لتظهر المرونة العصبية التشريحية للمخ. وأوضح الدكتور برادلي بيرتسون في معهد بحوث “سسابان”، أن نتائج الدراسة أشارت إلى أن سماكة القشرة الدماغية هي التعويضية، حيث تسهم مرونتها العصبية في الحد من شدة أعراض الاكتئاب.

مرضى الاكتئاب أكثر عرضة لضعف الذاكرة وتراجع التركيز

● الاكتئاب وشيخوخة الدماغ قد يحدثان في وقت واحد

● أعراض مرض الاكتئاب تضر الأوعية الدموية الصغيرة في المخ

الاكتئاب مرض شائع حول العالم ويمكن أن يطال كل الفئات العمرية، لا سيما كبار السن الذين يغلب عليهم الشعور بالوحدة وعدم الجدوى. تعرض هؤلاء للاكتئاب يزيد الأمر سوءاً ويعزز التغيرات التي تحدث بالدماغ ويضعف الذاكرة والتركيز، مما يرفع احتمال الإصابة بالخرف.

وقال قائد فريق البحث الدكتور زكي الحزوري “تشير أبحاثنا إلى أن الاكتئاب وشيخوخة الدماغ قد يحدثان في وقت واحد، وقد تؤثر الأعراض الأكبر للاكتئاب على صحة الدماغ من خلال الاضرار التي تلحق بالأوعية الدموية الصغيرة في المخ”.

وأضاف أن “علاج أعراض الاكتئاب، يسهم في علاج مشاكل التفكير والذاكرة، وبما أن حوالي 25 بالمئة من كبار السن يعانون من أعراض الاكتئاب، فمن المهم أن نفهم بشكل أفضل العلاقة بين مشاكل الاكتئاب والذاكرة”. يؤدي الاكتئاب إلى صعوبة التركيز حتى في المهام اليومية.

فقد يجد المصاب نفسه غير قادر على متابعة برنامج تلفزيوني أو أحداث رواية ما أو قد يجد مشكلة في تتبع الإرشادات. كما أن عدم القدرة على التركيز تصعب من عملية اتخاذ القرارات حتى وإن كانت هذه القرارات بسيطة.

وأشار موقع “هيلث لاين” إلى أن هذه الأعراض هي أعراض شائعة للاكتئاب. فإن كنت مصاباً بالاكتئاب ووجدت هذه الأعراض لديك، فاعلم أن هذا أمر طبيعي.

وقد وجدت إحدى الدراسات أن ضعف التركيز لدى مصابي الاكتئاب يؤدي إلى صعوبات اجتماعية عديدة. فعندما لا تستطيع التركيز، فالعلاقات الاجتماعية تصبح أكثر صعوبة.

يؤدي الاكتئاب إلى إتلاف أجزاء عديدة من الدماغ، ما يؤثر على المدة التي يستطيع الشخص قضاءها منتبهاً. كما أن الدارات العصبية تؤدي وظائفها بشكل مختلف لدى مصابي الاكتئاب. هذه التغيرات الدماغية تجعل التركيز أمراً صعباً، كما أن الإصابة بنوبات عدة من الاكتئاب من دون أن يتم علاجها عادة ما تزيد الأعراض سوءاً. وأثبتت دراسة بريطانية حديثة بأن الاكتئاب يمكن أن

ـ واشنطن – أفادت دراسة أميركية حديثة بأن الاكتئاب يحدث اختلافات هيكلية في المخ لدى كبار السن، تقود إلى حدوث ضعف في الذاكرة وشيخوخة الدماغ.

الدراسة أجراها باحثون بكلية الطب جامعة ميامي ميلر الأميركية، ونشروا نتائجها في العدد الأخير من دورية “نورولوجي” العلمية.

ولكشف العلاقة بين الاكتئاب وشيخوخة الدماغ، تابع الفريق 1111 شخصاً لم يصابوا من قبل بالسكتة الدماغية، وكان متوسط أعمارهم 71 عاماً.

في بداية الدراسة، أجرى الفريق فحوصات للدماغ، وتقييمات مهارات التفكير والذاكرة، وبعد 5 سنوات تم اختبار ذاكرتهم ومهارات التفكير لديهم مرة أخرى.

الاكتئاب يتسبب في إتلاف أجزاء عديدة من الدماغ، ما يؤثر على المدة التي يستطيع الشخص قضاءها منتبها

وعند بداية الدراسة، كان 22 بالمئة من المشاركين يعانون من أعراض أكبر للاكتئاب، وعقب انتهاء الدراسة، وجد الباحثون أن أعراض الاكتئاب كانت مرتبطة بسوء الذاكرة العرضية مقارنة بمن لا يعانون من الاكتئاب. والذاكرة العرضية هي قدرة الشخص على تذكر تجارب وأحداث معينة.

ووجد الباحثون أيضاً أن الأشخاص الذين يعانون من أعراض أكبر للاكتئاب لديهم اختلافات في الدماغ، حيث كان حجم المخ لديهم أصغر، بالإضافة إلى ارتفاع فرص إصابتهم باضرار في الأوعية الدموية الصغيرة في المخ بنسبة 55 بالمئة.

السمنة تفاقم أعراض الذئبة الحمراء

ووجد الباحثون أن السيدات المصابات بالسمنة المفرطة، تفاقمت لديهن أعراض الذئبة الحمراء، بالإضافة إلى زيادة الأعراض الاكتئابية وأعراض الألم والإرهاق. وقالت الدكتورة باتريشيا كاتز، قائدة فريق البحث “بالإضافة إلى الحد من خطر الإصابة بالأمراض المزمنة مثل أمراض القلب والأوعية الدموية، فإن تدخلات نمط الحياة لتحسين تركيبة الجسم قد تقلل من شدة الأعراض التي يعاني منها الأشخاص المصابين بالذئبة الحمراء”.

بالإضافة إلى فقدان شعر فروة الرأس. ويسمى المرض أيضاً بمرض الفراشة لأنه يصيب الجلد بالالتهاب والإحمرار، خاصة بشرة الوجه، ويتطوّر حول الخدين والأنف والأذنين بشكل فراشة.

وتمتد خطورة هذا المرض إلى الكليتين وتسبب الفشل الكلوي، كما أنه قد يؤثر على سلامة الكبد والقلب والرئتين والمخ والجهاز العصبي والمفاصل. ولكشف العلاقة بين السمنة، وتفاقم أعراض الذئبة الحمراء راقب الفريق 148 امرأة مصابة بالذئبة الحمراء،

كالفورنيا – أفادت دراسة أميركية حديثة بأن السمنة المفرطة، تفاقم أعراض مرض الذئبة الحمراء لدى السيدات، وتجعلهن أكثر عرضة للاكتئاب والألم والإرهاق.

الدراسة أجراها باحثون بجامعة كاليفورنيا الأميركية، ونشرت نتائجها، في العدد الأخير من دورية “ارثرأيسيست كار أند ريسورتش” العلمية، والذئبة الحمراء من الأمراض المناعية التي تصيب النساء أكثر من الرجال، وتتسبب في حدوث اضطرابات في وظائف الجسم الأساسية، وآلام مفرطة وأعراض اكتئابية،



أثبت علماء ألمان أن مسببات مرض التهاب الكبد الوبائي من نوع “ب” وجدت في أوروبا قبل 7 آلاف عام، وأن المادة الوراثية لهذه الفيروسات وجدت في عيّنات أسنان بهيكل عظمية.



عند التعرض لحروق أثناء الشواء، قال الدكتور إلياس بوليكانديوتيس إنه ينبغي تبريد موضع الحرق بواسطة ماء ذي درجة حرارة 20 درجة مئوية لمدة 20 دقيقة تقريباً، ثم استشارة الطبيب.

قال البروفيسور أندرياس جرايغر إن الكدمات غالباً ما تزول من تلقاء نفسها؛ لذا ينبغي في البداية الانتظار بعض الوقت حتى تتلاشى تماماً، وأضاف أنه ينبغي تبريد موضع التورم.



قال باحثون يابانيون إنهم نجحوا في تحديد علامة بيولوجية جديدة، تساعد في التشخيص المبكر لسرطان الرئة، بأنواعه المختلفة والعلامة الجديدة عبارة عن بروتين يتم رسده في دم المرضى.



الكربوهيدرات المصنعة تتركز انقطاع الطمث بنحو عام

ونصف السنة تقريباً. بينما ارتبط تناول الكثير من الكربوهيدرات المصنعة، لا سيما الأرز والمعكرونة، بانقطاع الطمث أبكر بنحو عام ونصف العام من المعدل.

وقد أخذت عوامل أخرى محتملة التأثير بعين الاعتبار، مثل وزن المرأة وفيما إذا كانت قد أنجبت وفيما إذا كانت استخدمت العلاج التعويضي بالهرمونات، لكنهم لم يبحثوا في العوامل الوراثية التي يمكن أن تؤثر على سن انقطاع الطمث.

لندن – توصلت دراسة بريطانية حديثة إلى أن إتباع نظام غذائي يعتمد على الكربوهيدرات بدرجة كبيرة يمكن أن يؤدي إلى انقطاع مبكر لدورة الطمث أو الحيض.

ووجدت الدراسة التي نشرت نتائجها هيئة الإذاعة البريطانية، أن هناك ارتباطاً بين تناول الكثير من المعكرونة والأرز، وبين بلوغ سن انقطاع الطمث، أبكر بسنة ونصف النساء من متوسط العمر الذي تبلغ به عادة النساء في المملكة المتحدة هذا السن وهو 51 سنة.

كما وجدت الدراسة التي أعدها جامعة ليدز برصدها لنحو 914 امرأة في المملكة المتحدة، أن اتباع نظام غذائي غني بالأسماك الدهنية والبازلاء والفاصولياء قد يؤخر انقطاع الحيض الطبيعي. لكن خبراء يقولون إن عوامل أخرى، بما في ذلك الجينات، تؤثر أيضاً على توقيت انقطاع الحيض.

وبضيفون أنه من غير الواضح حجم تأثير الخيارات الغذائية على بلوغ سن انقطاع الحيض وأن النساء لا ينبغي أن يقلقن بشأن تغيير ما ياكلونه بناء على هذه النتائج.

وقد نشرت الدراسة في مجلة علم الأوبئة والصحة المجتمعية، وسلّطت النساء خلالها عن نظامهن الغذائي المعتاد.

ووجدت الدراسة أن النظام الغذائي الغني بالبقول، مثل البازلاء والفاصولياء والعدس والحمص، يؤخر انقطاع الحيض بمقدار سنة



أكد الصحافي الألماني هايو زيبيلت الذي كان أول من كشف وجود فضيحة منشطات كبرى في الرياضة في روسيا، أن الأخيرة رفضت منحه سمة دخول لتغطية مونديال كرة القدم 2018، وقال «من الواضح أن لاكتشاف نظام التنشط المتبع من قبل روسيا أهمية تجعلها تتخذ مثل هذه الإجراءات».

داود الشريان يريد أن يستحوذ على جمهور أم بي سي «بالغضب»

● السعوديات يشاركن لأول مرة في الإعداد والإخراج وتقديم البرامج ● قناة «أس بي سي» مهمتها إعادة الأموال المهاجرة عبر الإعلانات



عين الشريان على «إم بي سي»

بينما أكد آخر «سنحبها مهما كانت ما دامت سعودية ونشاهد عليها سعوديين وسعوديات». أما مجموعة «روتانا»، فكتبت في تغريدة على حسابها «الحب مو غصب».

المشاهدة كان بين هاتين القناتين فقط. وكتب مستخدم تعليقاً على هذا الشعار أنه سيحبّ القناة «إذا كان محتواها يرضي الله ورسوله وحسب الضوابط الشرعية».

مضيفاً أن القناة «تنافس القنوات المشهورة والكبيرة».

وتدخل قناة «أس بي سي» في منافسة مع شبكات سعودية خاصة رائدة في الشرق الأوسط، في مقدمتها مجموعة قنوات «أم بي سي» و«روتانا».

وكان مؤسس الشبكتين العملاقتين ولید الإبراهيم والأمير الوليد بن طلال بين عشرات جرى توقيفهم لأسابيع العام الماضي على خلفية قضايا فساد.

ونشرت تقارير في وسائل إعلام غربية حول أن الأمير محمد الذي قاد حملة التوقيفات هذه، طلب التنازل لصالح الحكومة عن حصص في المجموعتين في مقابل الإفراج عن الإبراهيم والوليد بن طلال، لكن لم يأت أي تأكيد رسمي من الحكومة أو رجال الأعمال في السعودية حول هذه التقارير.

وتعهد الشريان، الصحافي الذي سطع نجمه حين كان مقدّماً لبرنامج حواری سیاسي على «أم بي سي» قبل تعيينه في منصبه الحالي، بأن تدخل القناة الجديدة المنافسة منذ البث الأول. وقال «سننتقل وستكون في المقدمة من اليوم الأول».

وسبقت انطلاق القناة الجديدة حملة إعلانية ضخمة في عدة مدن عربية. وفي دبي، تنتشر في الشوارع المحيطة بمقر «أم بي سي» إعلانات للقناة السعودية الجديدة، وضع عليها شعارها إلى جانب عبارة «غصبا تحبها»، أي ستحبها رغماً عنك.

وقال المتحدث الرسمي باسم «أم بي سي» مازن حايك إن المجموعة «لطالما رُحِّبت بالمنافسة ومازالت تُرحَّب بها، فالمنافسة ظاهرة صحيّة لأنها تضع أمام المستهلك مروحة واسعة من الخيارات بأفضل الشروط والمواصفات». وأضاف «لا زيادة في سباق تكون فيه بمفردك. وكلما اشتدّت المنافسة كلما أصبح للريادة معنى أبرز وأكثر رمزية ووقعا».

وحظي شعار «غصبا تحبها» بردود فعل متناقضة على تويتر، إذ رأى فيه البعض شعاراً «ثقیل الدم»، بينما رحب به آخرون.

ويطلق السعوديون على القناة الحكومية الأولى والقناة الثانية الناطقة بالإنكليزية التي أوقف بثها مؤخراً، تسمية «غصب واحد» و«غصب اثنان» على اعتبار أن خيار

تعهد داود الشريان الرئيس التنفيذي لهيئة الإذاعة والتلفزيون السعودية، بأن تدخل قناة «أس بي سي» التي أطلقتها الهيئة المنافسة وستكون في المقدمة من اليوم الأول، حاملة شعار «غصبا تحبها»، وهي تراهن على قدرتها على جذب جمهور الشباب بمحتوى فني وترفيهي مميز.

والمسرح والعروض والحفلات. وتهدف القناة الجديدة إلى استقطاب الإعلانات التي تدر مئات الملايين من الدولارات، والكوادر السعودية الشابة التي تعمل في دول مجاورة أكثر انفتاحاً، بينها الإمارات.

وقال الشريان «اليوم 90 بالمئة تقريباً من الإعلانات تذهب خارج السعودية، وهذه القناة مهمتها إعادة الأموال المهاجرة والشبان السعوديين، إلى المملكة صاحبة أكبر اقتصاد عربي».

وتحل «أس بي سي» مكان القناة الثقافية الحكومية، لتعمل تحت مظلة هيئة الإذاعة والتلفزيون إلى جانب قنوات حكومية أخرى بينها القناة الأولى التي تبث برامج عامة أيضاً، وقناة القرآن الكريم، وقناة «الإخبارية».

وقال الشريان إن «القناة السعودية الأولى تتوجه أكثر للأعمار الكبيرة»، بينما «هذه القناة (الجديدة) ستوجه للشباب».

وستعرض القناة بحسب القيمين عليها مسلسلات سعودية وعربية حصرياً، لأول مرة على شاشة حكومية سعودية بعدما كانت تعرض بالمشاركة مع قنوات أخرى، وبينها مسلسل للممثل المصري عادل إمام الذي عادة ما تنصّر أعماله المسلسلات في رمضان.

وستبث القناة مسابقات غنائية وبرامج دينية وغيرها. كما أنها ستسمح للسعوديات بالعمل في مجال الإعداد والإخراج وتقديم البرامج، وبينها برنامج حواری صباحي وآخر للطبخ وثالث للسينما.

واعتبرت هيئة الإذاعة والتلفزيون في بيان الأربعاء الماضي، أن برامج «أس بي سي» والقناة السعودية الأولى «تواكب روح التطور والتجديد التي أطلقتها رؤية المملكة 2030 ... لتعزيز روح الانفتاح ونبذ الفكر المتطرف».

وقال فهد شليل مدير عام الإنتاج والبرامج في هيئة الإذاعة والتلفزيون «هدفنا أن تكون قناة أس بي سي انطلاقتها قوية جداً».

الرياض – تنطلق قناة سعودية جديدة مواكبة لحملة التغيير، عازمة على استعادة جمهور الشباب الذي «اختطفته» القنوات الخاصة خارج السعودية، بمجموعة من البرامج والمحتوى الترفيهي والتقنيات الحديثة، القادرة على جذب هذه الشريحة العمرية الباحثة عن كل ما هو جديد.

وتنطلق قناة «أس بي سي» التابعة لهيئة الإذاعة والتلفزيون الأسبوع المقبل، متسلحة بكوادر سعودية شابة من الجنسين، وبمسلسلات ستكون حصريّة لأول مرة على شاشة سعودية حكومية، في شهر تجتمع فيه الكثير من العائلات حول الشاشة الصغيرة. وقال الرئيس التنفيذي لهيئة الإذاعة والتلفزيون داود الشريان «هذه قناة منوعة... هدفها اجتذاب الجيل الجديد من السعوديين الشباب»، مضيفاً «75 بالمئة من محتواها تتوجه إلى الشباب بين 15 و35 عاماً».

وتابع أن القناة «تأتي مواكبة للتغيير الذي حدث في المشهد السعودي، فنيا وثقافيا وترفيهيًا». وتشهد المملكة منذ أشهر تغييرات اجتماعية متسارعة، بينها السماح للنساء بقيادة السيارات ابتداء من يونيو المقبل، وإعادة افتتاح دور السينما، والسماح بالحفلات الموسيقية الغربية والعربية. وتواكب هذه التغييرات حملة علاقات عامة ضخمة في المنطقة والعالم تهدف إلى تغيير الصورة النمطية عن كون السعودية مملكة محافظة تطبق فيها الشريعة الإسلامية بنشد.

وتحظى هذه التغييرات بدعم ولي العهد الأمير محمد بن سلمان (32 عاماً)، وتشكل حجر الأساس في خطة التحول الاقتصادي الطموحة التي أعلن عنها في 2016 والهادفة إلى وقف الاعتماد على النفط، وإلى الانفتاح على قطاعات أخرى بينها الترفيه.

وتأمل السعودية بذلك في أن يُنفق مواطنوها في قطاع الترفيه في بلدهم بدلاً من التوجّه إلى بلدان مجاورة طلباً للسينما

استقلالية القضاء ضمانة لحرية الصحافة في الأردن



محمد المومني؛
تقدم الأردن في مؤشرات حرية الإعلام نتيجة تطبيق القوانين

ومن جهتها، تناولت أمل أبوعبيد، قاضية محكمة عمان الابتدائية وقاضية غرفة المطبوعات والنشر سابقاً، تعامل القضاء والنيابة العامة مع قضايا الإعلام من خلال استعراض النصوص الدستورية والقانونية النازلة لحرية التعبير، مؤكدة أن وجود غرفة قضائية متخصصة بقضايا المطبوعات والنشر ساهم في الوصول إلى اجتهادات قضائية متطورة تعزز من ممارسة حرية الصحافة.

وأظهر استطلاع رأي للإعلاميين الأردنيين وجود تحسن طفيف لمؤشر الحريات، حيث وصف 3.9 بالمئة من الصحافيين الحريات بأنها ممتازة مقارنة بـ1.5 في المئة كانوا يجدونها ممتازة في عام 2016، بحسب ما ذكر مركز حماية وحريات الصحافيين في الأردن، وكشف التقرير عن تزايد إحباط

الصحافيين من واقع التشريعات، فقد اعتبر 62 في المئة أن القوانين تشكل قيداً على حرية الإعلام.

وساهم المقترح الذي قدمه ديوان التشريع والرأي بتعديل قانون الجرائم الإلكترونية والذي نص على عقوبات سالبة للحرية ورفع قيمة العقوبات المادية وخاصة ما يتعلق بخطاب الكراهية، في تزايد الاعتقاد عند الإعلاميين بأن التشريعات تفرض قيوداً على حرية التعبير والإعلام.

وظهر تراجع في معدلات الانتهاكات الجسيمة المرتكبة من قبل جهات إنفاذ القانون مقابل زيادة في اعتداءات ظهرت من جهات مدنية أبرزها مواطنون مجهولو الهوية، ولفت التقرير إلى أن الحكومة والأجهزة الأمنية لم تتحرك بشكل جاد للوصول إلى هؤلاء المعتدين وملاحقتهم في أكثرية الحالات.

وبين تكرار حوادث منع الصحافيين من التغطية أن ظاهرة اعتداءات المواطنين مجهولي الهوية على الصحافيين والإعلاميين قد تزامنت مع تعرض إعلاميين لحملات تحريض وتهديد على وسائل التواصل الاجتماعي.

وتم توثيق ما مجموعه 163 انتهاكا طال 67 صحافياً من خلال 21 حالة اعتداء على حرية الإعلام وحقوق الإعلاميين، منها 18 حالة فردية و3 حالات جماعية استهدفت عموم الصحافيين.

وتضمن التقرير في نسخته السابعة عشرة نتائج استطلاع رأي الصحافيين عن حالة الحريات الإعلامية، إضافة إلى عرض وتحليل لواقع شكاوى الصحافيين والانتهاكات المؤثرة التي تعرضوا لها خلال العام الماضي.

وأعلى معدلات الانتهاكات التي وثقها التقرير هي منع التغطية وحجب المعلومات وتلغيهما انتهاكات حجز الحرية التعسفي والمضايقة والاعتداء الجسدي.

وتبين أن تزايد انتهاك منع التغطية جاء بسبب إجراءات وأخطاء ربما يكون بعضها غير ممنهج وغير متعمد مثلما حدث في انتخابات المجالس البلدية واللامركزية.

«روسيا اليوم» تتراجع عن استطلاع رأي

أغضب مصر

ان وزير الخارجية سامح شكري "قرر إلغاء حوار كان مقررا أن يجريه مع القناة الروسية صباح السبت بمناسبة انعقاد اجتماعات وزراء الخارجية والدفاع بين مصر وروسيا في موسكو الاثنين"، وذلك على خلفية الاستطلاع. وشمل استطلاع الرأي الذي أجرته روسيا اليوم أسئلة تتعلق بالضربات الجوية الإسرائيلية في سوريا والاتفاق النووي الإيراني.

وقالت الهيئة العامة للاستعلامات في مصر إن روسيا اليوم حذفت الاستطلاع "عقب اتصالات مكثفة أجرتها الهيئة فور نشر الاستطلاع مع مسؤولي روسيا اليوم".

وتولي السلطات المصرية اهتماما كبيرا للتقارير الإخبارية عن مصر في وسائل الإعلام الغربية، وتتخذ إجراءات مشددة بخصوص ما يصدر عنها ويمس البلاد، وفي فبراير الماضي أعلن النائب العام المصري أنه سيخذ "إجراءات جنائية" ضد وسائل الإعلام التي تنشر "أخبارا كاذبة"، بعد أن طلبت الحكومة من "بي بي سي" الاعتذار عن تقرير حول انتهاكات حقوق الإنسان في البلاد.

حذفت قناة تلفزيون روسيا اليوم استطلاعا للرأي بشأن السيادة على مثلث حلايب الحدودي المتنازع عليه بين مصر والسودان، بعد احتجاج القاهرة لدى موسكو. وقالت وزارة الخارجية المصرية في بيان، إن القاهرة تواصلت مع موسكو للتعبير عن استنكارها الشديد بسبب استطلاع للرأي أجرته روسيا اليوم، على محطتها الناطقة باللغة العربية الجمعة.

وطرحت قناة روسيا اليوم الرسمية الروسية سؤالاً على متصفح موقعا على شبكة الإنترنت حول ما إذا كانوا يعتبرون حلايب الواقعة قرب البحر الأحمر في منطقة غنية بالمعادن، تابعة لمصر أم للسودان.

وقال أحمد أبوزيد المتحدث باسم الخارجية المصرية "وزارة الخارجية تواصلت صباح السبت 12 مايو مع الجانب الروسي لإعراج عن استنكارها الشديد للاستطلاع الذي قامت به القناة التابعة للحكومة الروسية وطلبت تفسيراً عاجلاً لهذا الإجراء المرفوض". وحذف موقع روسيا اليوم الاستطلاع الذي لم تعرف نتيجته، بعد ظهر السبت. وكشف أبوزيد

« باختصار

بلاد. وقالت منظمة حرية التعبير "إنجلش بن" إنها تعترض تنظيم مظاهرة تنادي "بحرية الإعلام التركي" في لندن الثلاثاء، بينما طالبت "جمعية المحررين" بإثارة "المخاوف الحقيقية بشأن حالة حرية الصحافة في تركيا".

نظّم نادي الشارقة للصحافة التابع للمكتب الإعلامي لحكومة الشارقة الأحد جلسة تفاعلية، هدفت إلى التعرف على احتياجات العاملين والمتخصصين في القطاع والخروج بالمزيد من الأفكار المبتكرة التي تدعم مشاريع وفعاليات ومبادرات النادي الممتدة على مدار العام لخدمة العمل الصحفي والإعلامي.

نعت جنوب أفريقيا الأحد، المصور سام نزيما (83 عاماً)، والذي أصبح مشهوراً بسبب التقاطه صورة رمزية، خلال فترة التمييز العنصري التي اتسمت بانقسامات عرقية في البلاد. وتظهر الصورة الفوتوغرافية المشهورة، التي التقطها نزيما في عام 1976، رجلاً يحمل صبياً (12 عاماً)، يلفظ أنفاسه، والذي كانت قوات الأمن قد أطلقت النار عليه خلال احتجاج طلابي لتحسين التعليم.

حثت جماعات حقوق الإنسان وحرية الصحافة رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، على الضغط على الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بسبب "مناخ الخوف" في



الحريات الصحافية في تحسن طفيف



أطلقت شركة غوغل صفحة جديدة تسهل على المستخدمين إيقاف الشركة عن تتبع جميع تحركاتهم عبر الإنترنت، وتمثل التغييرات الجديدة جزءاً من جهود غوغل للوفاء باللائحة الأوروبية العامة الجديدة لحماية بيانات المستخدمين وذلك بعد فضيحة تسريبات بيانات مستخدمي فيسبوك على يد شركة الاستشارات كامبريدج أناليتيكا.

@alarabonline

#نسويات_يمنيات يكسرن الصمت المطبق على تويتر

● نشر التوعية في وسائل التواصل الاجتماعي له تأثير إيجابي على النشاط الميداني مستقبلا لتغيير واقع اليمنيات



بدأت المطالبات بالحقوق

وأضافت ”#نسويات_يمنيات، قرأت في المدرسة عبارات التفرقة ‘سعاد تكنس وأحمد يقرأ‘، زينب تطبخ وسعد يكتب‘، كافحتُ بعدها لأتحرّر من عبودية الكنس والطبخ وانتزع حقّ القراءة والكتابة.“
وقالت مغردة أخرى ”#نسويات_يمنيات، أبسط الحقوق التي نطالب بها حالياً: أولاً، رفع الوصاية الجنسية عن المرأة ومنع زواج القاصرات وسلب طفولتهن. ثانياً، النظر إلى قضايا العنفات وردع المعتفين. ثالثاً، منع قتل المرأة بسبب قضايا الشرف. رابعاً، توفير التعليم والبيئة المناسبة للمرأة وعملها واستقلاليتها“.

مواقع التواصل الاجتماعي تمثل بدائل حاسمة لدى كثير من اليمنيين

صدمتني وأعادت لي الأمل في إمكانية أن يكون اليمن في يوم من الأيام أفضل.“
وغردت الناشطة النسوية السعودية سعاد الشمري في هذا الهاشتاغ جملة من الماسي. يذكر أن الهاشتاغ عرف مساندة كبيرة من السعوديات اللاتي يخضن معركة منذ مدة لانتزاع حقوقهن. ويعتبر إسقاط الولاية المطلب الأبرز.

وقالت مغردة سعودية ”سبحان الله الذكور في الوطن العربي واحد طبق الفكر.“
وأضافت سعودية أخرى ”ردة فعل الشباب (في اليمن) مشابهة جداً لردة فعل الشباب عندنا، ابقين قويات يا بنات ولا تكفني بتويتر، انشرن الوعي بالواقع.“

وروت بعض المغردات اليمنيات تجارب شخصية مررن بها في حياتهن. وقالت إحداهن ”أختي الكبيرة زوجها وهي طفلة غصبا عنها. دفنوا موهبتها وحرموها من مواصلة دراستها بحجة أن المرأة عورة! أختي اليوم مطلقة ومعها طفلان وكل يوم تبكي.“
وقدمت بعضهن وصفة ”التحرر“ وكتبت مغردة ”ردي هذه العبارة عشر مرات يومياً عند الاستيقاظ والنوم: المرأة كالدولة إن لم تنفق على نفسها بمالها فقرارها ليس بيدها“.

المجتمع- ظروفا أقل ما يقال عنها إنها مزرية ومعقدة تدفع النساء ضريبتها بشكل يومي؛ إذ كشف تقرير -حول أوضاع النساء في 142 دولة من الناحية الاقتصادية والأكاديمية والسياسية والعنف والرعاية الطبية، ونشره المنتدى الاقتصادي العالمي- احتلال اليمن للمركز الأخير في العالم، في ما يتعلق بحقوق المرأة، ونسب إلى هذا البلد لقب أسوأ دولة يمكن أن تولد فيها النساء.

في الحقيقة مشكلة التمييز ضد المرأة منتشرة في جميع بلدان المنطقة العربية ما يمكن تفسيره بخضوع الأمر لقواعد صارمة مستمدة من الشريعة الإسلامية، راسخة جزئياً في التعامل التقليدي للرجل مع المرأة. ورغم ذلك تعرضت المغردات المشاركات ضمن الهاشتاغ إلى التشهير والسباب.

وقالت مغردة تدعى ربما ”كل من يلاحق النسويات ومتفرغ اللرد عليهن وعلى مطالباتهن جبان وخروف ومدلس، يترك أس الفساد ورأس الأمر ويلاحق نساء يطالبن بالحياة“.

وتساءلت أخرى ”المعارضون لصوت النسويات (أسألهم) أين الخطأ في الموضوع؟ لم نطالب بتجريم زواج القاصرات! لم نطالب بتعليم المرأة! لم نطالب بأن تكون لها حرية الاختيار في حياتها“.

في المقابل أكدت مغردة ”اكتشفت عبر هاشتاغ #نسويات_يمنيات أن أجمل مكان في اليمن هو تويتر. الأفكار الموجودة هنا

اليمنيات آخر النساء المنظّمات للحركات النسوية على موقع التواصل الاجتماعي تويتر في البلدان العربية للمطالبة بحقوقهن بشكل فعلي، في هذه المنطقة التي لا تحسد عليها النساء لأنهن ولدن فيها .

ويوتيوب وانستغرام، وفقاً لدراسة تحليلية في أزمة الحرب حول نسب متابعة وسائل التواصل الاجتماعي في اليمن. وتحاول اليمنيات استثمار فورة الشبكات الاجتماعية لتحقيق البعض من المكاسب. وأتاحت الإنترنت للنساء اليوم فرصة تاريخية لرفع أصواتهن، ولو بمعرفات وأسماء وهمية في بيئة اجتماعية لا ترحم المرأة. وكتبت مغردة ”وأخيراً بدأت النساء اليمنيات بالتحرك؛ سنواجه بعض الصعوبات من مجتمعنا الهيجي لكن لنكن معا يدا بيد لأخذ حقوقنا“.

وشرحت أخرى قائلة ”تعاني المرأة اليمنية من سيطرة العقلية الذكورية والعقلية الإيمانية (تماس العقل الديني مع المجتمع بعبادته وتقاليده وموروثه الثقافي وأهواء ومصالح أفراد)، وهي بذلك شريحة تابعة لا تتمتع بحقوقها الإنسانية ولا المدنية ولا السياسية“، مضيفة ”ومن تمتلك النضج والشجاعة تجابه معركة شرسة“.

وقالت معلقة إن اليمن أكثر بلد يحتاج إلى الحركات النسوية، فالنظام الاجتماعي القميء يحتاج إلى انتفاضة.

وتعيش المرأة في اليمن –وهي مكبلة بالعبادات والتقاليد التي تسيطر على

صنعاء – #نسويات_يمنيات، هاشتاغ يمّني نشط علىّ تويتر منذ أيام ”مليء بالغضب“، وفق وصف إحدى المغردات التي أضافت أن ”الغضب ليس خطأ... الخطأ أن تقول للنساء (ينبغي) ألا تغضبن على الوضع البائس وترضين بالقمع. مرحباً بغضبكن“.

وقد أعطى الهاشتاغ باللغة العربية إضافة إلى آخر باللغة الإنكليزية #yemenifeminists إشارة البداية لنشاط الحركة النسوية في اليمن. ودشن حساب على تويتر يحمل نفس الاسم لا يحظى بمتابعة مكثفة حتى الآن.

ويقول الحساب في تغريدة إنه في ظل الوضع السيء لليمن حالياً، فإن نشر التوعية في وسائل التواصل الاجتماعي له تأثير إيجابي على النشاط الميداني مستقبلاً لحماية المرأة اليمنية ودعمها.

وفي اليمن، تشكل مواقع التواصل الاجتماعي بدائل حاسمة لدى كثير من اليمنيين بالنظر إلى وسائل الإعلام التقليدية الغائبة بسبب التضيق والإغلاق والملاحقة التي يتعرض لها الصحفيون ووسائل الإعلام من قبل مليشيات الحوثيين.

وتختلف نسبة التفاعل من وسيلة اجتماعية لأخرى، ففيسبوك وواتساب يحظيان بشعبية بين اليمنيين أكثر من تويتر

أبرز تغريدات العرب



gorrgan

يصادف اليوم ذكرى مرور عشر سنوات على اعتقادي بأن الغد أجمل!

fadl_imghrby

يا صديقي... من يجيد التواصل يطرح أسئلة للفهم، يقدم معلومات بلباقة، لا ينقص من الآخر، يتقد بلا لوم، يرفض بأدب، يتقبل وجهات النظر، يتعامل مع النقد، يتحدث بوضوح!

FfFatouma

يبدو أن رحلة البحث في الحياة عن أجوبة لكثير من الأسئلة التي تحيط بنا رحلة لا تنتهي!

binherone1

لا يخدعنكم الرقاة بالترويج للعين والجن والسحر الأسود الذي يستخدم فيه الجن. فالرزق بالسعي. والصحة بالسعي. والموت حتم لا توجله عافية ولا يعجله سقم.

wiamwahhab

لا تنتظر من مُجتمع بائس، لا يستطيع وضع القمامة في مكانها المناسب، أن يضع الرجل المناسب في المكان المناسب!! #لبنان.

I__muntaha

إن ما تعتقده عن نفسك يصبح في نهاية الأمر حقيقة – غير تفكيرك وغير حياتك.

AbdullahK5

تخلّلو إستهلاك السعودية للمياه في العام الواحد يعادل 20 بليون متر مكعب، وهذا يساوي إنتاج التحلية 16 عامًا، و40 بالمئة من نهر النيل! هذا الهدر في بلد قاحل! أرجوكم خلّونا مغير—سلوكتنا

Pontifex_ar

ادعو محترفي التواصل لكي يعزّزوا صحافة سلام تكون في خدمة جميع الأشخاص ولا سيما أولئك الذين لا صوت لهم.

HanoufMohammad

اعاني من الاكتئاب منذ 11 سنة. أشياء روتينية يقوم بها الشخص العادي بسهولة، تعتبر لمريض الاكتئاب صعبة جدًا، مثل: القيام من السرير أو حتى الحديث..

hakim1zed

عندما تتأمل في "الدستور" يظهر أنه للتصدي لدولة استعمارية. كل فصوله ضد سلطة الدولة. ونختتم بحكم محلي يسلب الدولة من صلاحياتها. #العبقرية_التونسية

al_saleeti

لأن الذي كنت تشدّ ثوبه حين تخاف لم يدق قويا كما كان، صار لزاما عليك أن تكون القوي الذي يُشدّ ثوبه.

#هاشتاغ اليوم

بلقيس تشارك متابعيها فرحتها

يذكر أن بلقيس تحظى بشعبية واسعة في بلدان الخليج العربي، كما تحظى بمتابعات مليونية على حساباتها في الشبكات الاجتماعية بسبب نشاطاتها المميزة. وأعلنت أنها ستقدّم خلال شهر رمضان برنامجاً اجتماعياً لمتابعيها عبر حسابها في سناب شات، تسدي من خلاله نصائح طبية واجتماعية.

وكانت مجلة "فوربس" الأميركية في نسختها الخاصة بمنطقة الشرق الأوسط اختارت بلقيس ضمن لائحة "أهم 100 شخصية عربية شهيرة" العام الماضي.

وقالت رئيسة تحرير النسخة العربية في فوربس خلود العميان في بيان إن "الأعداد الكبيرة لمتابعي هؤلاء المشاهير تدل على الإمكانيات المتنامية لقطاع الترفيه في المنطقة". وقال بيان صادر عن فوربس إن منصة الشبكات الاجتماعية تحولت إلى عامل جديد لصناعة الترفيه في المنطقة، كما أتاحت الفرصة للنجوم العرب من أجل التواصل المباشر مع متابعيهم. وأضاف "لقد عرضنا قائمتنا للعشرة الأوائل مع نظرائهم من قائمة فوربس العالمية، لفسح المجال للمقارنة. ومع ذلك حُسبت القائمتان بطرق مختلفة؛ فالقائمة الأميركية قاست الأرباح وعناصر أخرى للثروة، بينما في هذه المنطقة لم نقس الثروة، وانتقينا بدلا عنها معايير أخرى أبرزها النفوذ على الشبكات الاجتماعية".

ومن أبرز المفارقات التي كشفت عنها القائمة أن عددا من أبرز الفنانين في العالم العربي ليست لديهم أعداد من المتابعين توازي شهرتهم أو قيمتهم الفنية مثل محمد عبده، بل إن متابعيهم أقل من الحد الأدنى المطلوب للترشح للقائمة.

جدة (السعودية) – نشرت الفنانة الإماراتية اليمنية الأصل بلقيس فتحي عبر حسابها الموثق على انستغرام صورة عائلية تجمعها بزوجها سلطان وطفلهما الأول تركي. وعلقت بلقيس على الصورة بقولها:

الحمد لله بنعمته تتم الصالحات. رزقنا بطفلتنا الأول تركي بن سلطان جعله الله من مواليد السعادة ورزقنا بره وهديته وصلاحه. شكرا لكل من بارك والله يرزقكم جميعا بالذرية الصالحة اللهم آمين.



وحصدت الصورة 400 ألف إعجاب في أقل من 24 ساعة إضافة إلى عشرات الآلاف من التعليقات المهنئة. وكتب معلق:

20turki ألف مبروك أم تركي.

تحقيق

تحرير سعر صرف الجنيه غير عادات المصريين الاستهلاكية، وخاصة مع قدوم شهر رمضان، حيث جعلهم غلاء الأسعار أكثر قدرة على ترشيد عاداتهم الشرائية

مقومات الحياة تنعدم في مخيمات بلديون حيث لا طعام ولا مياه صالحة للشرب مع إخفاق الهيئات الإنسانية في تقديم مساعدات عاجلة قد تسد رمق النازحين.



أوقفنا الإسراف في الخبز المدعوم



علاقة المصريين ببعض السلع تتوقف عند الحب

رمضان المصريين بلا لحم ويا ميش

● تعويم الجنيه درس مفيد في ثقافة الترشيح والاستغناء ● ربات البيوت يعتمدن على مهارتهن في صنع حلويات السهرة

الماضي، فإنني أتوقع ألا يتحسن الإقبال على شراء مستلزمات رمضان؛ حيث أن جميع الأسر التي يوجد لها أبناء في الثانوية العامة

توجه تقريباً جزءاً كبيراً من دخلها في الشهر السابق لامتحانات وللدروس الخصوصية.

وفضلاً عن ذلك، فإننا سنعتذر عن تلبية أي دعوة إلى الإفطار من أي قريب أو صديق، كما أننا لن ندعو أحداً إلى الإفطار هذا العام". إلا أنه استطراداً،

"هذا لا يعني أننا لن نستعد

لرمضان أو أننا لن نشترى

الياميش. سنقوم بكل ذلك

لكن بالحد الأدنى، فانا لا

أريد أن يشعر أبنائي بأي

تغيير أو أن أقطع عادة

وجدنا عليها أبائنا

وأجدادنا".

الإبهار، حيث يقوم الطاهي باستخدام مكونات ربما لم يسمع عنها أكثرنا عادة ما لا تكون متوفرة في الكثير من المتاجر. أما حالياً فتركز معظم البرامج على كيفية إمكانية إعداد أصناف بأقل التكاليف وأبسط المكونات".

وتضيف، "لم أعد أشتري أي حلوى لرمضان من المحال الشهيرة، فأسعار منتجاتها أصبحت خيالية. عندما أريد أن أصنع شيئاً أفتح اليوتيوب وأبحث عن الصنف الذي أريده وأنفذه خطوة بخطوة. كما أصبحت أستخدم الخضر والجبن وليس اللحم المفروم مثلاً كخشو لمعظم الأطباق التي أعدها. وأصبحت أعتمد على الزيت أو السمسم الأقل سعراً نظراً إلى ارتفاع الكبر في أسعار السمسم البلدي. التعويم تهذيب وإصلاح".

وفي ظل ارتفاع أسعار الفوانيس المستوردة، بصورة أساسية من الصين، والتي عادة ما تكون على شكل عرائش لشخصيات حقيقية وكرتونية ومزودة بإحدى أغاني شهر رمضان، ظهرت أشكال مبسطة تقليدية مصنوعة محلياً وتحظى بإقبال كبير نظراً إلى سعرها المنخفض. فبينما يصل سعر الفانوس الصغير الصيني إلى 100 جنيه، لا يتجاوز سعر المحلي 20 جنيه. وقد تصدرت الفوانيس التي تحمل صورة النجم الرياضي المصري محمد صلاح المبيعات هذا العام.

ويرى عبدالرحمن، وهو أب لطالب في الثانوية العامة، أن تزامن رمضان مع امتحانات الثانوية العامة، التي تبدأ في الثالث من يونيو القادم ويخوضها نحو 580 ألف طالب هذا العام، سيؤثر أيضاً على الاستهلاك في رمضان هذا العام. يقول، "رغم أن الأسعار لم ترتفع قبل رمضان هذا العام بنفس نسبة الزيادة العام

إلى المنتجات الأفضل سعراً حتى وإن تخلّيت في سبيل ذلك عن مستوى الجودة الذي كنت أرى أنه الأفضل". وتقول أميرة (45 عاماً)، "إذا ما جربت طبخة جديدة أو سلعة لم أكن قد استخدمتها من قبل وأعجبنتني، أو إذا كان هناك محل يقدم خصومات، أخبر أقاربي وأصدقائي. وكذلك يفعلون هم. إننا نتبادل الخبرات وأخبار الأسعار. أحياناً عندما أجد خصومات كبيرة في المتاجر على سلع بعينها أشتري لأخواتي وصديقاتي. هذه أمور فرضها الوضع الجديد".

أما دعاء (31 عاماً)، التي تعيش بإحدى قرى محافظة القليوبية، فتري أن عادة تخزين المنتجات الغذائية لم تعد كما كانت، وتوضح، "كنا نشترى الأرز والمعكرونة والسكر بالأجولة. وكنا لا ننتبه كثيراً لكمية الطعام التي نردها لأنه كانت هناك دائماً طيور على سطح المنزل تآكل ما يتبقى من طعام. ولكن الوضع الآن تغير كثيراً. أصبحنا نشترى الاحتياجات بكميات أصغر، ونعد من الطعام ما يكفي".

وتروي أن من العادات التي رصدت تغيرها بعد تعويم الجنيه هو عدم إسراف أبناء القرية في الحصول على الخبز المدعوم حكومياً، وتوضح، "كان الناس يحصلون على كامل حصصهم من الخبز المدعم (خمس قروش للرغيف الواحد) رغم أنهم يعرفون أنه قد يكون أكثر من استهلاكهم. كانوا يأكلون ما يأكلون ويلقون بالباقى إلى الطيور، ولكن بعد برنامج "فارق نقاط الخبز" أصبح الناس يحصلون على ما يحتاجونه فقط ويوفرون الباقي للحصول على سلع مدعومة أخرى كالأرز والسكر".

أما تغريد (35 عاماً)، فرصدت تغيراً في نمط الكثير من برامج الطهي، وتقول، "كنت أرى أن معظم برامج الطهي تركز على عنصر

يرتفع معدل الاستهلاك عند العائلات العربية التي تصوم شهر رمضان، وتصبح مائدة الإفطار أكثر تنوعاً وبذخاً، ويستوي في ذلك الغني بمتوسط الحال، لكن غلاء المعيشة في مصر وتعويم الجنيه، من الأمور التي جعلت ربات البيوت في مصر يحاولن التوفيق بين ميزانية البيت والاستهلاك في شهر الصيام فتنازلن عن الكثير من العادات الشرائية وعوضنها بمهارتهن في الطبخ وصناعة الحلويات.

وتستورد مصر معظمه من الخارج) لم ترتفع مقارنة بالعالم الماضي إلا بنسبة تتراوح بين 10 و15 بالمائة، فإنه يبدو أن معدلات الشراء تراجعت بصورة أكبر بكثير.

وقال تجار إنهم لجأوا إلى تقليل أحجام بعض العبوات لعدة منتجات للبيع بسعر أقل من أجل تحريك السوق، خاصة وأن بعض الأسر أصبحت تكتفي بأقل القليل حتى لا تقطع عاداتها الاستهلاكية بصورة كاملة. تقول إيمان (28 عاماً)، إن "التعويم لم يعلم المصريين فقط ثقافة الترشيح، وإنما أيضاً

ثقافة الاستغناء. أنا أقف أمام سلعة في المتجر وأقول لها كم كنت أحب ولكن سعره ارتفع بصورة كبيرة، ثم أمضي في طريقي".

وأخذت ربّات البيوت على عاتقهنّ مهمة توفير بدائل لبعض السلع الغذائية التي ارتفعت أسعارها بصورة كبيرة. تقول هناء (35 عاماً)، "لقد أصبحت ماهرة في صنع الزبادي والكيك والفول واللحوم المصنّعة كاللانشون والشيכולاتة السائلة. وبعدما كان أطفالي يعيشون منتجات بعينها، أصبحوا يعيشون منتجاتي أنا". وتضيف، "عندما كنت أذهب للمتجر الكبير، كنت أتوجه إلى منتجات شركات بعينها، ولكن بعد التعويم أصبحت أتوجه

إلى القاهرة - لطالما كان معروفًا أن استهلاك المصريين من السلع الغذائية يرتفع في شهر رمضان بنسبة تتراوح بين 50 بالمائة و80 بالمائة، إلا أن العيسن لا يمكن أن تخطئ أن عادات المصريين الاستهلاكية الغذائية لم تعد كما كانت عليه قبل تعويم الجنيه.

فمنذ أعلن البنك المركزي المصري في الثالث من نوفمبر من عام 2016 عن تحرير سعر صرف الجنيه، تغيرت عادات المصريين وأصبحوا أقدر على ترشيح عاداتهم الشرائية. وإذا كان هذا واضحاً في الأشهر العادية، فإنه بلا شك يكون أكثر وضوحاً في شهر رمضان، حيث عادة ما يزداد الطلب على منتجات الألبان والدقيق والسكر والزيت والسمن، فضلاً عن تبادل العائلات للدعوات إلى المأدب وما يشكله هذا من عبء مالي إضافي على العائلة.

وكشفت شعبة العطارين في الغرفة التجارية المصرية مؤخراً أن استيراد الياميش هذا العام تراجعت بنسبة 40 بالمائة، مرجعة ذلك إلى تخوف التجار من التراجع الكبير بمعدلات الاستهلاك.

ورغم أن الزيادة في أسعار الياميش (المكسرات والفواكه المجففة التي يتم استخدامها على موائد الإفطار في رمضان

برامج الطهي كانت تركز على عنصر الإبهار، أما حالياً فتركز على كيف يمكن إعداد أطباق بأقل التكاليف

نازحو الصومال يستقبلون شهر الصيام الثاني عشر بالسنة

عبر صهاريج المياه للحيلولة دون انتشار الأمراض المعدية التي غالباً ما تنتقل عداها عبر المياه الملوثة. كما أطلقت منظمات أخرى حملة توفير مياه صالحة للشرب في مخيمات النازحين إلى جانب بناء المئات من دورات المياه تحسباً لانتشار الأوبئة في صفوف الأطفال والعجائز.

النساء الإغاثي الذي أطلقته الحكومة الصومالية والإدارة المحلية لم يحظ بعد بتجاوب دولي وعربي كبير، حسب مسؤولي الهيئات الإنسانية المحلية، إذ لا يتجاوز عدد المستفيدين حالياً من المعونات الغذائية 20 بالمائة من نازحي بلدين.

ويقول عبدالله أحمد رئيس إقليم هيران، إن المساعدات الإنسانية التي وصلت حتى الآن لا تكفي لسد احتياجات النازحين من أزمة الفيضانات حيث تم إصبال المعونات إلى نحو 10 آلاف أسرة، من أصل 50 ألف أسرة نازحة. ويضيف عبدالله أن الإدارة المحلية تعمل وبكل طاقتها لإصبال المساعدات الإنسانية لمستحقيها حيث شكلت لجان للإشراف على عملية توزيع المساعدات الإنسانية داخل مخيمات النازحين في المدينة.

وسلمت لجنة الإغاثة الحكومية مؤخرًا الإدارة المحلية، مبلغاً مالياً قدره مليون دولار من أجل تخفيف معاناة المتضررين جراء الفيضانات التي ضربت بلدين، إلا أن كل المساعدات المقدمة حتى اللحظة تبقى شحيحة وغير كافية لسد احتياجات نازحي المدينة العارقة، مع اقتراب شهر رمضان.

جانب أطفاله، في انتظار العون من الهيئات الإنسانية. الأسر الفقيرة هي التي تدفع ثمنًا باهظًا جزاء الفيضانات، كانت تعتمد في كسب قوت يومها على الحماله والأعمال الشاقة في الأسواق التي تحولت إلى بحيرات ومستنقعات، فانضم أفرادها رغماً عنهم إلى قائمة العاطلين عن العمل وسط هذه الأزمة الإنسانية التي تواجه مدينة بلدين حاضرة إقليم هيران وسط الصومال.

وتوقفت الإبار المائية التي كانت توفر المياه إلى أحياء المدينة بعد أن تعطلت الأنابيب بسبب الفيضانات التي جرفت 90 بالمائة منها ما دفع الكثير من الأسر لاستخدام مياه الفيضانات لسد احتياجاتها اليومية من مياه الشرب.

وتحذر الهيئات الإنسانية من استخدام مياه غير صالحة للشرب، تجنباً لنفسي الأمراض المعدية والأوبئة في صفوف النازحين نتيجة عدم توفر مياه صالحة للشرب في مخيمات النزوح، وهو ما بدأ في الحدوث فعلياً.

يقول عثمان أحمد عمدة بلدين، إن "انعدام مياه صالحة للشرب داخل مخيمات النازحين دفعت البعض من الأسر إلى استخدام المياه الراكدّة في المخيمات وهو ما أدى إلى اندلاع حالات من الإسهال في صفوف الأطفال دون سن الخامسة".

وتسابق منظمة "أنقذوا الأطفال" (بريطانية غير حكومية) الزمن لإصبال مياه صالحة للشرب إلى مخيمات النازحين

قائلاً، "استلمت هذه الوجبة الحمد لله إنها ستساهم في سدّ الاحتياجات الأساسية لأسرتي رغم أنها لا تكفيني سوى 12 يوماً".

يشير كان يعيل أسرته من خلال استئجار عربته، إلا أن الفيضانات أجبرته كغيره، على الفرار إلى المخيمات والبقاء إلى



حتى الماء لا يغلي في القدر

بلدين هو غياب الاستعدادات والمستلزمات الضرورية لرمضان المبارك، حيث يستقبلون شهر الصوم ببطون خاوية.

بشير أحمد، أب لسبعة أطفال، كان محظوظاً مقارنة بفاطمة، وهو يتسلم حصة من المعونات الغذائية، بعد طول انتظار،

إلى مقديشو - أيام قليلة تفصل المسلمين عن شهر رمضان، إلا أن الآلاف من المشردين جراء الفيضانات في مدينة بلدين، وسط الصومال، يواجهون أوضاعاً إنسانية صعبة في ظل استمرار هطول السيول، وتفشّي الجوع والعطش، مع ضعف إمكانيات الحكومة المحلية، ونذرة المساعدات.

في مخيمات بلدين، تنعدم أبسط مقومات الحياة، حيث لا طعام ولا مياه صالحة للشرب. مشهد إنساني يعكس مدى إخفاق الهيئات الإنسانية في تقديم مساعدات عاجلة قد تسد رمق هؤلاء النازحين، الذين يزيدون عن 50 ألف أسرة.

أفواج لا تنقطع من الأسر النازحة تستقبلها المخيمات المنتشرة في ضواحي المدينة العارقة، لتنتهي رحلة البحث عن ملجأ يقيهم موجة السيول، بارض لا ماء فيها ولا طعام.

جاهدة في بناء منزلها المتواضع، تقول فاطمة عبيدي، "هربنا من موجة الفيضانات بعد أن كنا عالقين وسط المياه، لجأنا إلى مخيم عيل جالي أكبر مخيمات النازحين حيث يتواجد فيه البعض من أقربائي". وتضيف "شهر رمضان قادم، وحالتنا المعيشية تزداد سوءاً يوماً بعد يوم، تردنا معلومات بأن هيئات خيرية توزع المعونات على سكان المخيمات، لكننا لم نستلم حتى شق ثمرة حتى الآن، لا يقدر أطفالي على تحمل مشقة الجوع، وينتظرون لقمة واحدة في اليوم". أكثر ما يقلق هؤلاء النازحين في ضواحي مدينة

أي مصير للأطفال المولودين على سفن المهاجرين في المتوسط

● الولادة غير الاعتيادية لا تعطي للأطفال أي حق في معاملة تفضيلية ● أطفال يضيعون بين الأعداد الكبيرة من المواليد



الإنجاب في عرض البحر يتحول إلى كابوس حقيقي

تهريب من أنواع شتّى، يؤوي ما يقرب من ثلاثة آلاف شخص ينتظرون أحيانا لسنوات قبل الحصول على جواب بشأن طلب اللجوء المقدم من جانبهم. وكانت فرانشيسكا وايضا نيومان وفايفر اللذان ولدا على متن سفينة “أكواريس” في 2016، أكثر حظا إذ أن أهاليهم استقبلوا في منشآت إيواء صغيرة أعطتهم نفاذا إلى دعم قانوني للحصول على أوراق إقامة، فضلا عن حصص تعليم للغة الإيطالية وتدريباً وسكنا مستقلا. وبناء على نصائح بحارة ألمان، أكملت والدة صوفيا طريقها ونالت حق اللجوء في ألمانيا.



حذر خبراء من خطورة الغسل المتكرر للشعر؛ حيث أنه يؤذي بنية، مما يتسبب في تقصفه، ويكفي غسل الشعر المجعد مرة واحدة أسبوعيا، وغسل الشعر الناعم مرتين إلى ثلاث مرات أسبوعيا.

□ روما – أسماء مختلفة يحملها أطفال بينها ميرسي وفرانشيسكا ونيومان وديابام وصوفيا وإدريس إبراهيم، لكن القاسم المشترك بينهم هو أنهم رأوا النور على إحدى سفن إنقاذ المهاجرين قبالة السواحل الليبية، بحسب تعداد لوكالة فرانس برس. وتروي الطبيبة جوليا مارينغ لوكالة فرانس برس “نحاول عادة إخراج الولدة كي تلد على البر بسبب افتقار السفينة للوآزم المطلوبة لمواجهة أي مضاعفات محتملة”. وفي 3 أكتوبر 2016، عاينت هذه الطبيبة الشابة المرسلة من منظمة “فرسان مالطا” إلى سفينة “داتيلو” التابعة لخفر السواحل الإيطالي بعيد إنقاذها حوالي ألف مهاجر، امرأة دخلت في مخاض الولادة.

◀ إيطاليا وألمانيا وبريطانيا هي بلدان لا تقدم حق المواطنة بالولادة ما يحرم هؤلاء الأطفال من جنسية أوروبية

وتستذكر مارينغ قائلة “بعد 45 دقيقة فقط ولد طفلا”، وفيما كانت السفينة تشق طريقها إلى إيطاليا، وضعت امرأة أخرى طفلة كما أنجبت ثالثة طفلا لدى الوصول إلى المرفأ. ومع أن الأمهات كن ممددات أرضا فيما وضع أطفالهن في صناديق من البلاستيك، أعطت هذه الولادات بارقة أمل لهذين اليومين المظلمين اللذين شهدا عملية إنقاذ صعبة لأكثر من 10500 مهاجر واكتشاف حوالي خمسين جثة.

وللمسعفين وطواقم الإنقاذ، تشكل هذه الولادات تجربة قوية لدرجة أن الاتحاد الأوروبي أطلق على مهمتها البحرية الخاصة بمكافحة التهريب اسم صوفيا تيمنًا بطفلة صومالية ولدت في أغسطس 2015 على سفينة

ألمانية. مع أن الضغط النفسي وارتجاجات المحركات عاملان قد يساعدان على الإنجاب، فإن احتمال حدوث هكذا حالات يبقى ضئيلا نسبيا. ومنذ 2014، وصلت حوالي 80 ألف امرأة بحرا إلى إيطاليا من دون احتساب المراهقات. وأكثرهن شابات كما أن كثيرات منهن حوامل، رغم عدم توفر إحصائيات في هذه المسألة. وفي يوم الولادات الثلاث على متن سفينة “داتيلو”، كانت هناك حوالي ثلاثين امرأة أخرى حوامل في الشهر السابع على الأقل، بحسب مارينغ. كما أن نساء كثيرات يصلن وعلى ذراعهن طفل حديث الولادة أبصر النور في مركز توقيف في ليبيا. وتزداد الرحلة لهؤلاء النسوة الحوامل تعقيدا عبر الصحاري الليبية، كما أن الإنجاب في عرض البحر قد يستحيل كابوسا حقيقيا. وتستذكر ستيفاني وهي نيجيرية أنجبت طفلة أسمتها فرانشيسكا نسبة إلى البابا فرنسيس بعيد إنقاذها في مايو 2015 على يد البحرية الإيطالية “كان هناك أناس كثر في القارب، كنا جميعا متراصين بشدة وكان الألم قويا”.

بحسب القانون البحري، يعتبر الأطفال مولودين على أرض البلد الذي ترفع السفينة علمه: إيطاليا لفرانشيسكا وألمانيا لصوفيا وبريطانيا ليمرسي.. وهي بلدان لا تقدم حق المواطنة بالولادة ما يحرم هؤلاء الأطفال من جنسية أوروبية.

ولدى وصولهم إلى إيطاليا، لا تعطي الولادة غير الاعتيادية لهؤلاء الأطفال أي حق في معاملة تفضيلية وغالبا ما يضيعون بين الأعداد الكبيرة من المواليد في البلاد.

وفي مارس 2017 رست سفينة تابعة لمنظمة إنسانية تعنى بإنقاذ المهاجرين في عرض البحر المتوسط في ميناء مدينة كاتانيا الإيطالية، وعلى متنها راكب إضافي، طفلة ولدت لأبويها المهاجرين أثناء عبور مركبهما

حقيبة المرأة تكشف شخصيتها

فهي لا تستغني عنها، وبالنسبة لي فهي لا تفارقني ليس فقط خارج البيت بل ودخله أيضا فدائما أنا بحاجة إليها.. فهي معي في حجرتي وحجرة الضيوف وحتى المطبخ.. ولا أسمح لأحد مهما كان حتى زوجي وأبنائي بفتحها، وإذا طلب أحد منهم شيئا بداخلها فافضل أن أفتحها بنفسي وقد تربيت على هذا فكانت والدتي ترفض أن تقترب من حقبيتها.. وعن محتويات حقبيتها ترى سالم أنها لا تختلف عن محتويات حقيبة أي امرأة، أشياء مرتبطة بعملها كمدرسة وبعض أدوات التجميل ودفتر تسجل فيه بعض العناوين أو أي تفاصيل أخرى وعدة بطاقات. وتحديث نجلاء فريد، الخبيرة الاجتماعية، عن سر العلاقة الحميمة بين المرأة وحقيبتها، قائلة: يجب أن نعترف بأن المرأة لها أشياء

عملها ومستواها الثقافي والاجتماعي وأسلوب تفكيرها وذوقها. وأوضحت قائلة “لا شك أن حقيبة الفتاة المراهقة تختلف عن المرأة الأم وربة البيت والمرأة العاملة وأيضا تختلف من مناسبة إلى أخرى؛ فحقيبة النادي غير العمل، غير السوق، غير الزيارات الرسمية والسهرات وهكذا”. وأضافت “بالنسبة إلى فانا أختار كبيرة الحجم للعمل فهي تحتوي على أشياء كثيرة تتصل بطبيعة عملي وأختار الصغيرة الأنيقة لبعد الظهور.. وممنوع نهائيا الاقتراب من حقيتي فهي تحمل أشياءي الخاصة جدا ولا أعتقد أن حقيتي تعني الآخرين حتى لو كان أقرب الناس”.

وترى مها سالم زوجة وأم ومدرسة، أن العلاقة بين المرأة وحقيبة يدها علاقة فريدة،

خاصة لا تحب أن يقترب منها أحد سواء كان زوجها أو أبناءها، وليس الأمر يختص بوجود أسرار معينة، ولكن تلك مسألة خصوصية حيث تشعر المرأة بشخصيتها الحرة في ما تمتلكه وتعتز به. وبينت أن الحقيبة لديها تقوم بدور اجتماعي فعال إذا ذهبت للتسوق فهناك حقيبة خاصة بها مستلزمات التسوق، وإذا ذهبت للعمل كانت لديها حقيبة أخرى.. تتعدد الحقايب والهدف واحد، وغالبا ما تحتفظ المرأة بجميع أدواتها الخاصة بالتجميل والماكياج إلى جانب مفاتيح شقتها أو سيارتها وحافظة نقودها، ومن الممكن بعض الأوراق الصغيرة. كل هذا يمثل خصوصية المرأة وشخصيتها التي لا تسمح لشخص ما بالاقتراب منها.

موضة

الجمبسوت لإطلالة صيفية عملية وأنيقة

□ يتربع “الجمبسوت” (Jumpsuit) على عرش الموضة النسائية في صيف 2018 ليمنح المرأة إطلالة عملية تتسم بالراحة وال أناقة. وأوضح خبير الموضة الألماني أندرياس روزه أن الجمبسوت عبارة عن أفرول، مشيرا إلى أن هذه القطعة الأحادية تأتي هذا الموسم مصنوعة من الكتان بصفة خاصة من أجل الإحساس بالراحة. ويعد الجمبسوت المصنوع من الكتان مناسباً لإطلالة العمل بفضل طابعه الأنيق.

كما يمكن ارتداء الجمبسوت في الحفلات أيضا، ولهذا الغرض ينبغي اختيار الموديلات ذات الأرجل الواسعة للغاية بحجم XL، على أن يتم تنسيقه مع حذاء ذي كعب عال.

كما يتربع “الكروب توب” (Crop Top) على عرش الموضة النسائية في صيف 2018 ليبوح بأنوثة المرأة ويمنحها إطلالة مثيرة تعكس جراتها وتحريها.

وأوضحت خبيرة الموضة الألمانية إنيس مايروزه أن “الكروب توب” هو توب قصير الكاشف للبطن يستحضر روح التسعينات الجذابة، مشيرة إلى أنه يغازل بطبيعة الحال المرأة ذات البطن المسطحة وغير الممتلئة.

ويزدان الكروب توب هذا الصيف ببعض التفاصيل، التي تؤكد على طابعه المفعم بالأنوثة والإثارة، مثل الكرايش والفيونكة والعقد، كما أنه يتناغم مع بنطال ذي وسط عال.



موقوتة تنفجر في وجوه المحيطين بالطفل وفيه هو نفسه، إذ يجعل منه شخصية هشة غير قادرة على اتخاذ القرار الصائب والوقوف في وجه الأزمات الحياتية بل يصبح كأعواد القباب تحترق سريعا وتتحول إلى رماد. يعلو سقف مطالبه دائما ولا يمكن الوقوف أمامها وتصبح ككرة النار فهو متطلب دائما حتى أن بعض الأسر تعجز عن الوفاء لطلباته، ويرفض الرضوخ للأوامر.

وفي رأيي، نحن في حاجة لخطاب اجتماعي جديد يعالج الأساليب التربوية الخاطئة للأسر في ظل تغير الكثير من المفاهيم الحياتية بفعل الضغوط المعيشية والثورة التكنولوجية، وإنتاج الكثير من القصص السينمائية والمسلسلات التلفزيونية على غرار فيلم “المواطن مصري” للراحل عمر الشريف وعزت العلايلي، ومسلسل “حمادة عزو” للكوميدي يحيى الفخراني والراحلة كريمة مختار لزيادة الوعي المجتمعي بأهمية تربية الأبناء على تحمل المسؤولية والخروج الأمن من عباءة آبائهم.

التدليل الزائد يفسد الأبناء

أيضا، بثلاثة أبناء أشعر بأن للعمر مذاقا ولأيامي معنى، أتعدد في العمر بطوله وعرضه وأنا سعيدة بأن لي أفرع يمكنها التجذر في الأرض بقوة، وأن تكمل الرحلة، ولتلتقط بقية الأحام المفروطة من عقد الزمن، وتصنع بها عقدا جديدا من اللؤلؤ يزين تاريخي حتى وأنا تحت التراب ولم يبق مني غير لوحة من الرخام ورفات. ضحك وقال لم أتزوج. عجزت عن اتخاذ القرار في غياب “ماما” الأبدي، كانت تفكر لي وعني، فلم أذكر أنني تعاملت مع عقلي بشيء من الاستقلالية يوما ما، تزوج أخي ثلاث مرات وأنجب كثيرا لكنه لم يستطع الحفاظ على حضن امرأة، أفسدته أمي وأساعت له بالحب ودون وعي، لم يعرف كيف يحافظ الرجال على بيوتهم ويظللون على أسرهم.

بكيت بشدة لحال زميلي الذي ضيعه الحب، وتساءلت: ماذا لو كان أحد أبناء الطبقات المتوسطة أو الدنيا والكادحة؟ ولكنه أجاب على هذا التساؤل بنفسه، كانت أمي من سيدات الطبقة الراقية، خشيت علينا من كل شيء حتى أصبحنا لا شيء، ليتني كنت فقيرا ولي أسرة تربي، تقسو وتحنو، تحب وتدلل ولكنها لا تغفل العقاب. وفي رأيي، يمثل هذا التدليل المبالغ به قنبلة

الوالدان بالطبع يسعيان لأن يكون أبنأؤهما مثاليين ويعيشون في راحة ورفاهية، ولكن في رحلة تربية الأبناء الكثير منا يرتكب الأخطاء وربما الحماقات. لي زميل صحافي تخطى عمره الأربعين بعدة أعوام ولم يستطع إلى الآن اتخاذ قرار الزواج رغم كونه ابن أسرة ثرية ولا ينقصه ما ينقص الشباب المكافح لمثل هذا القرار، لديه فيلا فخامة وحياة ترف تدعو للتساؤل والتعجب في آن! قابلته قادما من سنوات الغياب وعمره طال بعد آخر لقاء في سنوات العمل الأولى.. صدفة التقيتي في غير صورته الأولى المتأنقة في حياة والدته، كان مدلا للحد الذي تراه يشبه نجوم سينما السبعينات بملابسهم الراقية واللوانهم التي تنطق بالاستقراطية والرقى، كانت له طلة مليحة ووجه بشوش، كنت أناديه يا “ابن الناس الكويسين”، لكنه اليوم آخر لا يشبه نفسه التي كانت حتى في تضخم الذات الأنوية شديدة النرجسية، كان رفا غريب الهيئة. الأسئلة التقليدية بين الأصدقاء وزملاء الدراسة والعمل بعد سنوات الغياب تنحصر في الديباجة المعتادة، ماذا تفعل الآن؟ وماذا أنجزت في حياتك؟ هل تزوجت؟ كم من الأبناء معك؟ بادرت أنا بالسؤال والإجابة



□ يا سوسو، ليست مجرد جملة اشتهرت بها الدمية المصرية أنيلة فاهيتا، ولكنها إسقاط على أسلوب حياة كامل يعيشه بعض الأبناء في كنف أسر يدفعها التدليل الزائد لأبنائها لإلغاء شخصياتهم كليا والتفكير نيابة عنهم بصورة فجة تدفع للسخرية من الأبناء المدللين. ولا يستلزم الأمر أن تكون الأسر التي تعمل على انتهاج مبدأ التدليل والحماية الزائدين أسرة ثرية أو متوسطة الحال مختلף الطبقة، فالكثير من الأسر من مختلف الطبقات والشرائح الاجتماعية والاقتصادية تعتمد إلى هذه الأساليب الحماكية، خاصة في حالة الطفل الوحيد أو بعد رحلة طويلة ومعاناة من تأخر الحمل والإنجاب. يتندر الشباب ويتضحكون على الطفل والشباب المدلل في لقاءاتهم الشبابية بما يثير حفيظته وقد يكون سببا للعراك بينهم وتنتهي بمشاجرة لا تحمد عواقبها، فقط لأن هذا الشاب المدلل لم يدرك التصرف اللائق في المواقف المختلفة.



«أهدي الفوز لكل عشاق الاتحاد الذين ساندونا في الملعب وهذا ثاني تتويج في عامين، وحظ أوفر لفريق الفيصلي الذي قدم مباراة قوية للغاية».

أحمد العكايشي

لاعب فريق اتحاد جدة

من سيفوز بلقب البطولة المصرية الأقدم؟

التحكيم يشعل أزمة في نهائي كأس مصر

● رئيس نادي سموحة يهدد بالانسحاب واتحاد الكرة يؤيد الصافرة المصرية

تمر المباراة النهائية لكأس مصر بأزمة حقيقية قبل أيام قليلة من إقامتها، الثلاثاء، بسبب هوية طاقم التحكيم الذي سيدير اللقاء، والذي يجمع بين فريقَي الزمالك وسموحة على ملعب برج العرب بالإسكندرية. وما بين رغبة رئيس نادي سموحة فرج عامر في استقدام حكام أجانب وبين إصرار مسؤولي اتحاد كرة القدم على تعيين طاقم مصري، دارت رحى الأزمة حتى وصلت ذروتها بعد أن هدد عامر بالانسحاب من اللقاء.

عماد أنور

□ **القاهرة** – باتت التصريحات الانفعالية السمة الغالبة لمسؤولي الأندية في مصر، ويطلقها المسؤولون في لحظات الغضب، ثم يعلنون التراجع عنها بعد أن تحل الأمور بصورة ودية. وبين هذا وذاك تغيب الاحترافية في وقت يستعد فيه منتخب الفراعنة لخوض غمار منافسات كأس العالم بعد أقل من شهر في روسيا.

عصام عبدالفتاح، أكد أن ما حدث سيترك أثرا سلبيا ليس على الحكام فقط، بل على اللاعبين، وطالب الجميع بتهدة الأُمور

واشتعل الخلاف على طاقم التحكيم الذي يدير مباراة نهائي الكأس، بسبب تراجع مسؤولي اتحاد كرة القدم عن موقفهم، بعد أن وافقوا في أول الأمر على تلبية رغبة رئيس نادي سموحة في الاستعانة بطاقم أجنبي، وطلبوا منه إرسال شليك بنكي بقيمة نفقات استخدام الحكام، كونه صاحب هذا الطلب.

غير أن رئيس لجنة الحكام عصام عبدالفتاح، أصر على إسناد المباراة إلى طاقم تحكيم مصري، وقتها جن جنون رئيس سموحة وأعلن منفعا عن انسحابه من المباراة، على الرغم من أنه أكد إرسال شليك بمبلغ 15 ألف دولار لزوم استخدام الحكام الأجانب.

الأسماء المترشحة

قال عبدالفتاح لـ"العرب"، إن الأسماء المرشحة لإدارة النهائي هي، إبراهيم نورالدين وهو المرشح الأقوى، ومحمد فاروق ومحمود عاشور، وهو الذي يسعى دائما للنجاح ومنح الثقة للحكام المصريين، الذين يقفون على مسافة واحدة من الأندية ولا يفضلون فريقا عن آخر، والذين أثبتوا بالفعل أنهم قادرون على إدارة أصعب المباريات، كما حدث في لقاء

متفرقات

◀ دخل الأوكراني فاسيل لوماتشينكو تاريخ الملاكمة بإحرازه لقبه العالمي الثالث في ثلاثة أوزان مختلفة بعد 12 نزالا، ما جعله يتفوق على أوسكار دي لا هويا وفلويد مايويذر وماني باكياو. وأضاف لوماتشينكو إلى سجله لقب الرابطة العالمية للوزن الخفيف بعد فوزه على منافسه خورخي ليماريس، بقرار من الحكم الذي أوقف النزال في الجولة العاشرة أمام 10 آلاف مشاهد احتشدوا في قاعة "ماديسون سكوير غاردن" في مدينة نيويورك الأميركية. وسبق للأوكراني أن توج بلقب المنظمة العالمية للملاكمة لوزن الريشة، خلال نزاله الثالث، ليعود ويتوج بطلا لوزن ما دون الريشة في نزاله السابع.

«أهدي الفوز لكل عشاق الاتحاد الذين ساندونا في الملعب وهذا ثاني تتويج في عامين، وحظ أوفر لفريق الفيصلي الذي قدم مباراة قوية للغاية».

أحمد العكايشي

لاعب فريق اتحاد جدة

«لا أعلم شيئا عن مستقبلي وتركيزي منصب على آخر جولات الليغا ثم أمام ليفربول في نهائي الأبطال بعدما سيكون هناك متسع من الوقت ليقرر النادي وأنا والمدرب».

أشرف حكيمي

النجم الدولي المغربي

الأفريقي يتوج بكأس تونس للمرة 13

الوقت المحتسب بدل الضائع، بتسديدة قوية من داخل منطقة الجزاء. ونجح الأفريقي في إنقاذ موسمه بحصد لقب الكأس، بعد أن ذهب درع الدوري التونسي، إلى الترجي الرياضي. وسجل الأفريقي هدفا مثيرا للجدل في الدقيقة 36.

وجاء الهدف عن طريق وسام بن يحيى، لكن حامل الراية رمزي الهرش أشار إلى وجود خطأ لصالح حارس النجم أشرف كير، وهو ما جعل حكم الساحة يوسف السرايري يلغي الهدف. لكن الحكم عاد وتراجع ليعلن عن شرعية الهدف بعد التشاور مع الحكم المتواجد خلف مرمرى النجم الساحلي. واحتج لاعبو النجم كثيرا قبل استئناف المباراة النهائية من جديد. وهذه الكأس هي 13 في تاريخ النادي الأفريقي.

أشهر الحكم يوسف السرايري البطاقة الحمراء في وجه وجدي كشريدة لاعب النجم الساحلي بالدقيقة 21 من المباراة، التي تجمع الفريق مع الأفريقي في نهائي كأس تونس.

وجاء الطرد للبطاقة الصفراء الثانية بعد خطأ ضد علي العابدي لاعب الأفريقي، وتسبب القرار في احتجاجات كبيرة من لاعبي النجم وكذلك من الجماهير.

السد بوابة الأهلي السعودي لإنقاذ الموسم في أبطال آسيا

◀ الجزيرة يأمل في السير على خطى مواطنه الوحدة وتحقيق نتيجة إيجابية نادرة لفريق إماراتي في مواجهة بيرسيبوليس

الإسباني تشافي هرنانديز والهداف الجزائري بغداد بونجاح.

ويأمل الجزيرة في السير على خطى مواطنه الوحدة وتحقيق نتيجة إيجابية نادرة لفريق إماراتي في مواجهة بيرسيبوليس على ملعب آزادي.

عقدة جديدة

يحتاج الجزيرة إلى التعادل لضمان تأهله إلى ربع النهائي للمرة الأولى في تاريخه، وذلك بعدما فاز ذهابا 2-3 في أبو ظبي بهدف قاتل من لاعبه خليفة الحمادي عندما كانت النتيجة متعادلة 2-2.

وقال الحمادي "نخوض غدا أهم مباراة بالنسبة لنا في ختام الموسم، وسنقاتل حتى نفوز بها ونتاهل رسميا لدور الثمانية في دوري الأبطال، ونحن مستعدون لخوض المهمة الآسيوية الصعبة أمام بيرسيبوليس الذي سيؤازره عشرات الآلاف في الملعب".

وكان الفوز ذهابا الأول للجزيرة في دور الـ16 بعد ثلاث مباريات سابقة لم يعرف فيها طعم الانتصار، إذ خسر أمام الأهلي السعودي بركلات الترجيح 4-2 (بعد التعادل 3-3) في 2012 حين كان يقام هذا الدور من مباراة واحدة، وهزم بنتيجة 2-1 ذهابا وإيابا أمام مواطنه العين عام 2014.

ويسعى الجزيرة لكسر عقدة جديدة، إذ لم يسبق لفريق إماراتي تخطي بيرسيبوليس في طهران. وكانت أفضل نتيجة تلك التي حققها الوحدة بالتعادل 1-1 في 2011. ولعب بيرسيبوليس أربع مباريات مع الفرق الإماراتية في البطولة الآسيوية في طهران بنسختيها القديمة والجديدة، ففاز على العين والوحدة والشباب، وتعادل مع الوحدة.

وقال المدرب الهولندي للفريق الإماراتي هينك تـن كات من طهران "جننا إلى هنا لندافع عن تقدمنا بنتيجة المباراة الأولى، ولنعود ببطاقة التاهل للدور ربع النهائي من دوري أبطال آسيا، ومن المؤكد أن مباراة اليوم ستكون صعبة جدا وحاشدة على مستوى المشجعين لكننا نتحلى بالثقة اللازمة".



منعوق السقوط

□ **الرياض** – يدخل الأهلي السعودي وضيفة السد القطري مباراة الإياب في دور الـ16 لمسابقة دوري أبطال آسيا في كرة القدم الآتني، وكل فريق منهما يبحث عن الاحتفاظ بالفرصة الأخيرة لإنقاذ موسمه المخيب محليا.

وفي مباراة ثانية من الدور نفسه، يسعى الجزيرة الإماراتي إلى الحفاظ على الأفضلية التي كسبها في مباراة الذهاب على أرضه (2-3)، عندما يحل ضيفا على بيرسيبوليس الإيراني في طهران.

والتقى الأهلي والسد في الدوحة الأسبوع الماضي، فكان الفوز 1-2 من نصيب الفريق القطري، ما منحـه أفضلية نسبية للعبور إلى الدور ربع النهائي، في انتظار الحسم بنتيجة مباراة الإياب التي تقام في جدة. ويدخل الأهلي الذي حل ثانيا في ترتيب الدوري السعودي خلف الهلال البطل بفارق نقطة واحدة، باحفا عن الفوز بقيادة مدربه التونسي فتحي الجبال، لمواصلة مشواره في المسابقة القارية التي يبحث عن لقبه الأول فيها، بعد حلوله وصيفا عامي 1986 (النسخة القديمة) و2012.

ويفتقد الأهلي عددا من لاعبيه يتقدمهم قائده تيسير الجاسم وسعيد المولد وباسر المسيلم المتواجدون مع المنتخب الذي يستعد لخوض نهائيات مونديال روسيا 2018، وحسين المهوي وعلي عواجي للإصابة. وستشهد صفوف الفريق عودة المدافع عقيل بلغيت بعد تعافيه من الإصابة وكذلك سلمان المؤشر الذي غاب عن مباراة الذهاب بداعي الإيقاف.

مهمة صعبة

اعتبر مساعد المدرب كريم بوعايشة أن مباراة اليوم لن تكون سهلة، قائلًا "ننظر للمباراة على أنها من شوطين، الأول في الدوحة والثاني في جدة، ونحن جاهزون لتلك المواجهة للدفاع عن حظوظنا بالبطولة".

ويبدو السد بقيادة المدرب البرتغالي جوزفالدو فيريرا، متمسكا بالمسابقة الآسيوية لتعويض خيبته محليا، حيث أنهى الدوري القطري خلف الدحيل، وسقط أمامه أيضا في نصف نهائي كأس الأمير وكأس قطر، واكتفى بإحراز كأس السوبر القطرية.

وقال مدربه فيريرا "الموسم السابق كان أفضل لنا بكثير من هذا الموسم حيث حصدنا لقب السوبر فقط، ويجب العمل بتركيز كبير لتحقيق نتيجة إيجابية والعبور للدور ربع النهائي في دوري الأبطال". ويعول السد على عدد من اللاعبين الأساسيين، يتقدمهم

◀ أعلن الاتحاد المصري لكرة القدم عن القائمة الأولية لمنتخب الفراعنة في مونديال روسيا. وكشف إيهاب لهيطة مدير المنتخب المصري أن القائمة التي استقر عليها الجهاز الفني للفراعنة بقيادة المدرب الأرجنتيني هيكثور كوبر تضم 29 لاعبا. وغلبت العناصر المحترفة على القائمة حيث تم ضم 17 لاعبا محترفا مقابل 12 لاعبا محليا. ويخوض منتخب مصر ثلاث مباريات ودية قبل المونديال أمام الكويت في 25 مايو الجاري ثم كولومبيا في أول يونيو المقبل وبلجيكا في السادس من نفس الشهر. ويلعب منتخب مصر ضمن المجموعة الأولى في كأس العالم إلى جانب روسيا والسعودية وأوروغواي.

رياضة



«السؤال هو هل من المنطق اصطحاب لاعب لكأس العالم بعد معاناته من الإصابة، فقط مانويل نوير بإمكانه أن يحدد ما إذا كان من المنطقي أن يشارك في المونديال».

أوليفر كان
حارس المنتخب الألماني السابق



«وسائل الإعلام الإسبانية تتحدث دائما عن رحيل نيمار منذ أكتوبر، لا أزد على الشائعات، ليس لدي الوقت لذلك، إلا أنني واثق من أنه سيكون لاعبا في صفوف باريس سان جرمان».

ناصر الخليفي
رئيس نادي باريس سان جرمان الفرنسي

محمد صلاح الهادف التاريخي للدوري الإنكليزي

● الدولي المصري يقود ليفربول للتأهل إلى دوري الأبطال ● سوانزي سيتي يودع فريق منافسات الدوري الممتاز



سفير العرب يضيء ملاعب أوروبا

فريق مانشستر سيتي توج بلقب الدوري لهذا الموسم في المرحلة الرابعة والثلاثين من الدوري، فيما هبط فريقا ستوك سيتي وويست بروميتش رسميا إلى دوري الدرجة الأولى. من ناحية أخرى سيضطر تشيلسي للمشاركة في مسابقة الدوري الأوروبي الموسم المقبل، بعدما سقط خارج أرضه أمام نيوكاسل يونايتد 3-0 على ملعب “سانت جيمس بارك”، في الجولة الأخيرة من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم. وسجل دوويت جابل (23د)، وأيوزي بيريز (59د ود63) أهداف نيوكاسل. وتجمد رصيد تشيلسي بهذه الخسارة عند النقطة الـ70 في المركز الخامس، وحتى الفوز لم يكن لينفعه، بعدما فاز ليفربول على ضيفه برايتون.

ليستر سيتي 4-5 وسجل أهداف توتنهام هاري كين (هدفين) في الدقيقتين الـ7 والـ76 وإيريك لامبلا (هدفين) في الدقيقتين الـ49 والـ60 وكريستيان فوتشس، لاعب ليستر، بالخطأ في مرمرى فريقه في الدقيقة الـ53. فيما سجل أهداف ليستر سيتي جيمي فاردي (هدفين) في الدقيقتين الـ4 والـ73، ورياض محرز في الدقيقة الـ16 وكيليتشي إيهياناتشو في الدقيقة الـ47.

المستفيد الأكبر

ورفع توتنهام رصيده إلى 77 نقطة في المركز الثالث، وضمن اللعب في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، وتوقف رصيد ليستر سيتي عند 47 نقطة في المركز التاسع. وكان

يونايتد وسوانزي سيتي. وعلى ملعب ليبرتي، ودع فريق سوانزي سيتي منافسات الدوري الممتاز وهبط إلى الدرجة الأولى بخسارته أمام ضيفه ستوك سيتي، الذي هبط أيضا، 2-1، وتقدم سوانزي بهدف سجله أندى كينغ في الدقيقة الـ14 وعادل مامي ضيوف لستوك سيتي في الدقيقة الـ31 وأضاف بيتر كراوش الهدف الثاني. وأهدر شيردان شاكيري، لاعب ستوك سيتي، ركلة جزاء في الدقيقة الـ54. وتوقف رصيد سوانزي عند 33 نقطة في المركز الثامن عشر الثالث من القاع، بفارق الأهداف أمام ستوك سيتي صاحب المركز التاسع عشر قبل الأخير.

وعلى ملعب ويمبلي، أنهى توتنهام الدوري محتلا المركز الثالث بفوزه الصعب على ضيفه

بات المصري محمد صلاح أفضل هادف في 38 مرحلة في تاريخ الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، بتسجيله الهدف الـ32 له هذا الموسم عندما منح التقدم لفريقه في مرمرى ضيفه برايتون في المرحلة الثامنة والثلاثين الأخيرة.

التهديفي إلى 32 هدفا في الدوري هذا الموسم ليتفوق بفارق هدف عن البرتغالي كريستيانو رونالدو، عندما كان لاعبا في مانشستر يونايتد، والأورغواياني لويس سواريز، عندما كان لاعبا في ليفربول، وآلان شيرر، عندما كان لاعبا في نيوكاسل.

الهادف التاريخي

بات صلاح الهادف التاريخي لليفربول خلال موسم واحد ببطولة الدوري وحطم رقم سواريز الذي أحرز 31 هدفا في موسم 2013-2014. ويستعد ليفربول لمواجهة ريال مدريد يوم 26 من الشهر الجاري في نهائي دوري أبطال أوروبا. وحقق المصري محمد صلاح لقب هادف الموسم الحالي للدوري الإنكليزي لكرة القدم مع نهاية منافسات المسابقة المحلية. وبهدف اليوم، وصل رصيد صلاح من الأهداف إلى 32 هدفا بفارق هدفين عن هاري كين مهاجم توتنهام، ليكسر سيطرة الأخير على اللقب في الموسمين الماضيين. بذلك بات صلاح أول مصري وعربي يحقق لقب هادف “البريمرليغ” وهو إنجاز يضاف إلى رصيده. وبهدف اليوم أصبح صلاح اللاعب الأكثر تسجيلا للأهداف خلال موسم واحد من مسابقة “البريمرليغ” الذي يتكون من 38 جولة. وبذلك أنهى المهاجم المصري شراكته مع كل من آلان شيرار والبرتغالي كريستيانو رونالدو والأورغواياني لويس سواريز، الذين سجلوا 31 هدفا خلال موسم واحد من الدوري الإنكليزي. وعادل صلاح رقم الهولندي فان نيستروي مع مانشستر يونايتد حيث سجل 44 هدفا موسم 2002-2003 في قائمة الأكثر تسجيلا للأهداف من “البريمرليغ”.

وأصبح صلاح أيضا خامس لاعب في تاريخ الدوري الإنكليزي يسجل في مرمرى 17 فريقا مختلفة بنفس الموسم، حيث أحرز أهدافا في جميع الفرق باستثناء فريقَي مانشستر

خمسة منتخبات مرشحة للصراع على مونديال 2018

جرمان الفرنسي وأعلى لاعب في تاريخ كرة القدم، والذي حرمته إصابة في الظهر من المشاركة في نصف نهائي 2014 ضد ألمانيا، ويواجه أيضا سباقا مع الوقت ليعود إلى جاهزيته البدنية الكاملة قبل المونديال، بعدما خضع مطلع مارس لعملية جراحية لمعالجة كسر في القدم.

قبل أسابيع من بداية النهائيات، تلقت البرازيل نيا سيئا بغياب الظهير المخضرم داني ألفيس، إلا أن المنتخب يعول على تشكيلة يقودها المدرب تيتي، تبدو قبل بداية مونديال 2018، أفضل باشواطما كانت عليه في ظهورها في نصف نهائي مونديال 2014 على أرضها وبين مشجعيها. قدم البرازيليون أداء لافتا في التصنيفات، ويلاقون في المجموعة الخامسة السهلة نسبيا، سويسرا وكوستاريكا وصربيا. وقال ألفيس “لدينا المهوبة والنجوم، والأهم لدينا قائد أوركسترا. المدرب تيتي نجح في خلق أجواء رائعة وأظهر للاعبين أنه لا يمكننا أن نلعب بأسلوب فردي”.

بعد أداء غير مقنع في كأس العالم 2014 وكأس أوروبا 2016، يدخل أبطال العالم سنة 2010 المونديال المقبل من ضمن أبرز المرشحين للقب ثامن في تاريخهم، وهذه المرة بقيادة المدرب جولن لوبيتيجي. لم يخسر حارس المرمى السابق أي مباراة له منذ تعيينه مدربا للمنتخب في يوليو 2016، وأضاع نقطتين فقط في التصنيفات الأوروبية المؤهلة.

وفي مباراة ودية مؤخرا، اكتسح الإسبان الأرجنتين بنتيجة 6-1.



نحن الأبطال

صحوة بيل تسبب صداعا لزيدان



**زين الدين زيدان:
الآن أصبح اختيار
التشكيلة الأساسية
لنفاثي الأبطال صداعا**

في مباراة مثيرة 2-2 مع برشلونة الأسبوع الماضي قدم اللاعب الويلزي أوراك اعتماده للعودة للتشكيلة الأساسية في مباراة النهائي الأوروبي في كييف. وأضاف زيدان “من الرائع أن يظهر الجميع بكامل قوتهم”. وتابع “الآن أصبح اختيار التشكيلة الأساسية للنفاثي صداعا حقيقيا”.

وأراح زيدان كبير هدافيه كريستيانو رونالدو أمام سيلتا فيغو لمواصلة التعافي من الإثواء في الكاحل لكن لا توجد مخاوف من غيابه عن النهائي أمام ليفربول. وأكبر منافس للجناح بيل على مكان في التشكيلة الأساسية أمام فريق المدرب بورغن كلوب هو لاعب الوسط إيسكو الذي هن الشباك أيضا في الانتصار على سيلتا بعدما تعافى من إصابة في الكتف وأيضا النفاثي الإسباني لوкас فاسكينز وماركو أسينسيو.

هاميلتون يحرز لقب سباق إسبانيا

وجاء فوز هاميلتون رغم نزول سيارة الأمان بعد حادث تصادم في اللفة الأولى، بين ثلاث سيارات ليحقق انتصاره الثاني هذا الموسم والـ64 خلال مسيرته، متفوقا على زميله فالتيري بوتاس وماكس فيرشتابن سائق ريد بول. وكان الأداء مقنعا من جانب السائق البريطاني، الذي حقق فوزه الأول هذا الموسم قبل أسبوعين في سباق أذربيجان بعدما تعرض بوتاس الذي كان يتصدر السباق لنقб في الإطارات. ولم يكن فيتيل قادرا على الضغط على هاميلتون حيث كان فريق فيراري غير قادر على مجاراة سرعة مرسيدس، وكان توقفه مرة ثانية وبطءه في مركز الصيانة خلال تواجد سيارة الأمان في اللفات الأخيرة قد كلفه الحصول على مركز الوصيف الذي كان قريبا منه. وكنتيجة لهذا، وسع هاميلتون بطل العالم، الفارق بينه وبين فيتيل إلى 17 نقطة بعد مرور خمسة سباقات من أصل 21 سباقا.

برشلونة (إسبانيا) – توج البريطاني لويس هاميلتون، سائق فريق مرسيدس، بلقب سباق جائزة إسبانيا الكبرى الأحد، ضمن بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا 1 بعدما انطلق من مركز الانطلاق الأول متلما حدث في العام الماضي ليعزز صدارته لترتيب فئة السائقين على منافسه سيباستيان فيتيل سائق فيراري.

ومنح زميل هاميلتون الفنلندي فالتيري بوناس مرسيدس ثنائية السباق بحلوله في المركز الثاني متقدما على سائق ريد بول الهولندي ماكس فيرشتابن، بينما اكتفى المنافس المباشر لهاميلتون متصدر الترتيب العام، سائق فيراري الألماني سيباستيان فيتل، بالمركز الرابع في السباق الذي شهد حادثا كبيرا في اللفة الأولى شمل الفرنسي رومان غروغان (هاس) ومواطنه بيار غاسلي (تورو روسو) والألماني نيكو هولكنبرغ (رينو).

◀ النجم ليونيل ميسي لا يزال ينتظر رفع كأس العالم بعدما توج بغالبية الألقاب الممكنة على صعيد الأندية

ويحتلّ المنتخب بأحد أفضل الخطوط الخلفية في العالم، مع حارس مرمرى مانشستر يونايتد الإنكليزي دافيد دي خيا بين الخشبات الثلاث، خلف قلبي دفاع من الأصلب عالميا، قائد ريال مدريد سيرجيو راموس، والبرشلونة جيرار بيكيه. في باقي الخطوط، لا تنقص الإسبان الأسماء الالافثة، كالمخضرم أندريس إنييستا ودافيد سيلفا، أو حتى إيسكو. وقال لوبيتيجي في تصريحات مؤخرا لموقع الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، عن إننيستا الذي يستعد لوداع برشلونة في نهاية الموسم “نحن سعداء لأنه لا يزال يلعب بهذه الطريقة، وسعداء لأنه سيكون معنا في كأس العالم”.

من ناحية ثانية خسرت فرنسا في نهائي كأس أوروبا على أرضها في الوقت الإضافي أمام البرتغال، وستجد نفسها أمام محاولة الذهاب أبعد حاليا، لا سيما مع تمتع المدرب ديدييه ديشامب بتشكيلة موهوبة لعلها الأفضل منذ الجبل الذهبي بقيادة زين الدين زيدان، والذي منح فرنسا لقبها الوحيد في مونديال 1998.

ويعول ديشان الذي قدم منتخبه أداء آثار علامات استفهام أحيانا في التصنيفات الأوروبية، لا سيما التعادل السلبي مع منتخب لوكسمبورغ المتواضع، على لاعبين من الأبرز أوروبا، كمهاجم ألتيتكو مدريد انطوان غريزمان وكيليان مبابي زميل نيمار في باريس سان جرمان، وبول بوجبا لاعب مانشستر يونايتد الإنكليزي.

ولا يزال نجم برشلونة وأفضل لاعب في العالم خمس مرات ليونيل ميسي، ينتظر رفع كأس العالم بعدما توج بغالبية الألقاب الممكنة على صعيد الأندية. كان المنتخب قاب قوسين أو أدنى في نهائي 2014، إلا أن هدف ماريو غوتسه في الوقت الإضافي، قضى على الأحلام الأميركية الجنوبية. في التصنيفات، بدأ المنتخب الأرجنتيني خيالا للأسماء التي تضمها تشكيلته، ولم يتمكن من ضمان بلوغ المونديال سوى في الأمتار الأخيرة، وذلك بتسجيل ميسي “هاتريك” في مرمرى الإكوادور.

**نقطة باتت تفصل
بين هاميلتون بطل
العالم وبين فيتيل بعد
مرور خمسة سباقات
من أصل 21 سباقا**

صباح العرب



كرم نعمة

القطط الميتة
تحكم البلاد

لا يستخدم مايك كوري من صحيفة فايننشيل تايمز التشبيهات الحيوانية في عالم الاستثمار ويقول دع عنك الثيران والدببة.. المستثمرون إما غالب وإما قنأف، فيرى في عالم الاستثمار أن القطط الميتة يمكن أن تعود إلى الحياة مؤقتا، وهو تشبيه واقعي جدا عندما يتعلق الأمر بعالم السياسة التي دخل عليها الدين، هناك قطط ميتة عادت إلى الحياة لسوء الحظ في "مزرعة الحيوان" السياسية التي لم يكتبها جورج أورويل، من الممتع والواقعي جدا أن نجرب هذا التشبيه مع السياسيين ونستبدلهم بالمستثمرين، لكن علينا أن ندرك أن التشبيه بالحيوانات ليس أمرا شائنا في كل المجتمعات، باستثناء المجتمعات العربية! أتذكر أن معلمي في الدراسة المتوسطة كان يشبه الطالب الكسول بالبومة، فهي بالنسبة إليه أفضل من الكلب وأقل إهانة.

فمن هو البومة في عالم السياسة اليوم؟ أعتقد أن رجال الدين المتسيدين المشهد السياسي اليوم بومات، دع عنك القرضاوي وخامنئي وآل الشيخ والسيسناني ومقتدى وعمار الحكيم والعرفي وحسن نصرالله، هناك بومات دينية عملها الأصلي الدفاع عن اللصوص والفاستدين في الحكومات العربية. الهدهد حيوان نسيه مايك كوري في عالم الاستثمار، لكنه موجود في السياسة ويعبر عن حضوره الدائم، ووجوده ليس تعبيرا عن نقاء البيئة السياسية، اليس دونالد ترامب هدهدا؟ المثير أن هناك الكثير من هذا الحيوان اللامع مرشح للحضور في عالم السياسة كظل لترامب، وربما بعده لإعادة سلسلة التاريخ الشعبي.

أما الثعلب فهو حيوان سياسي بامتياز رسم حضوره في أروقة الحكومات مثلما كان حاضرا في المعارك، لا يمكن أن ننسى أفين روميل ثعلب الصحراء، لكن القنأف عدها يترأيد عندما تشبه بها السياسيين، فالثعلب يعرف الكثير، لكن القنأف حيوان ليلى يعرف شيئا واحدا ومهما، وفق الشاعر اليوناني أرخيلوكوس. فمن هو قنأف السياسة اليوم؟ لدى القنأف فلسفة انتهازية محددة وواضحة تستثمرها وفقا لذلك، عندما يتعلق الأمر بالدين فهي من رجال الدين وإن ارتدت رغما عنها ربطه الحق، وإن كان الأمر مرتبطا بالاقتصاد فهي قادرة على فلسفة الأسور وفق أن تعود الأموال في النهاية إلى جيوبها وجيوب أحزابها، القنأف كائنات سياسية بامتياز يمكن أن تكون واضحة جدا ومفطنة في تفسير الأمور وفق مشيئتها، القنأف السياسية خرجت من جحورها بشكل لم يتوقعه أحد منذ أن سادت الرثاثة وانتصر التخلف في العالم العربي، ستجد قنأف ليبيا واليمن وتونس وسوريا ولبنان ومصر، أقل جشعا عندما تراقب قنأف العراق.

إبراهيم الجعفري كان قنأفا سياسيا، ولأنه يجهل مهمته الحيوانية، تراجع إلا عن مفهوم. القنأف الآخر الذي يصر على البقاء بشجاعة الرافض للعودة إلى جحره، نوري المالكي، ذلك سيبقى مفضلا عند الانتهازيين والأمين على حد سواء، لأنه لم يحدث أن كان عسير الفهم على الناس، تعلم بمهارة طريقة الكذب السياسي. وما ينتظر العراقيين قنأف بجلد شوكي سام لا يحمله إلا هادي العامري. في كل الذي يحصل بمزرعة الحيوان السياسية لا توجد أفكار عظيمة، بل توجد أموال هائلة، وشعوب جائعة وتخلف مريع يرفع أعلاما معبرة عن انتصاره!

دموع العراقية أحلى صوت في العالم العربي



دموع استحققت اللقب

على الأغنيين فقد كان الأداء الحزين كفيلا باستقطاب الجمهور إليها. من جانبه شدد المتحدث الرسمي باسم مجموعة إم.بي.سي مازن حايك على أن الموسم الرابع جاء متميزا بنكهة خاصة عن المواسم السابقة سواء من حيث الإضافات النوعية التي طالت بنية البرنامج وتركيبته وتنوع مديبيه النجوم، أو من ناحية تحقيقه الأهداف المرسومة له فنياً وجماهيرياً وتسويقياً، أو من ناحية الأصوات الخارقة التي أطلقت عبر مسرحه.

واعتبر الناقد في تصريح لـ"العرب" أن نجاح دموع مرتبط بالتدريب والمران على مخارج الحروف والاستمرار في أغنية البيئات العراقية وعدم أدائها بطريقة ريفية. وعزا تعاطف الجمهور مع غناء دموع إلى أنها أدت لحنين مهمين في قلادة الغناء العراقي، الأول لمحمد نوشي في أغنية سعدى الحلي والثاني لطالب القره غولي في أغنية ياس خضر، وتشكل الأغنيان علامتين لا تمحيان من تاريخ الغناء العراقي. ورغم أن دموع أضفت مسحة ريفية واضحة

من جانبها، أكدت دموع أن فوزها باللقب يحملها مسؤولية جسيمة تجاه كل من صوت لها، ويهمنها أن تكون "فنانة عراقية- عربية، لا عراقية فقط". وتابعت "لو أردت أن أبقي فقط في إطار العراق لما أتيت وشاركت في برنامج ذا فويس". وأضافت دموع أن "العربة هي التي دفعني إلى المشاركة في البرنامج وتحقيق الفوز".

ووصف ناقد عراقي صوت دموع بالصوت الفجري اليفي غير المتعلم والذي يؤدي وفق الحس التعبيري من دون أن يفقه علوم الغناء.

شريحة تحت جلد الإصبع تعوض المفاتيح والبطاقات

معلومات عن صحتنا". لكن جوان أوسترلاند الخبير في حقن الشرائح تحت الجلد يحاول أن يبذل هذه المخاوف، ويرى أن جمع البيانات في شريحة تحت جلد الإصبع يجعل صاحبها أكثر قدرة على التحكم في كيفية استخدامها. ورغم التساؤلات المثارة حول هذا الأمر فإن تجريب هذه الشرائح يفرى الكثيرين. ويقول بن لبرتوت "في السويد لا يخشى الناس التكنولوجيا، ويمكن أن أقول أيضا إنهم أقل ترددا إزاء التقنيات الجديدة مقارنة بسكان معظم البلدان الأخرى".

ويقيم جوان أوسترلاند البالغ من العمر 59 عاما "حفلات لحقن الشرائح" في الأصابع، وهو يجذب الكثير ممن تثير هذه التقنية فضولهم.

وهو نفسه وضع شريحة تحت جلد إصبعه قبل أسابيع، لكنه حتى الآن لم يشرع في استخدامها. يذكر أن تطبيق الفكرة بدأ في شركة "إيبيسانتر" (Epicenter) السويدية التي أتاحت لموظفيها إمكانية زرع الشرائح الإلكترونية بشكل اختياري منذ عام 2015.

وقد ظن الموظفون حينها أن الشرائح مخصصة لمراقبة مدى كفاءتهم وتقانيهم في العمل.

وبدأ بتنفيذ الفكرة 150 موظفا ليصل عدد من طبقوها الآن إلى 3 آلاف.

لذلك. وتقول أولريكا "من الجيد أن يجرب المرء شيئا جديدا وأن يرى كيف سيسهل حياته في المستقبل"، فرغم الآلام المبرحة التي شعرت بها حين وضعت الشريحة تحت الجلد في يدها اليسرى، إلا أنها سعيدة بآثر هذه الشريحة على حياتها اليومية. لكنها لا تبدي حتى الآن أي قلق على خصوصية المعلومات التي قد تتضمنها الشريحة.

وتقول "لم تصل التكنولوجيا بعد إلى درجة يمكن معها قرصنة الشريحة في الإصبع". وتضيف "لكن ربما في المستقبل قد يجري ذلك.. سأفكر حينها في الأمر.. يمكنني أن أنزعها متى شئت".

لكن هذه التقنية قد لا تروق للكثيرين، مثل بن لبرتوت الخبير في علوم الأحياء الدقيقة الذي يحذر من أن تسبب هذه الشرائح التهابات وإصابات ورد فعل مناعي من الجسم.

ويضيف "الخطر الأكبر يتعلق بالمعلومات، فإذا كانت المعلومات التي تحويها الشرائح محدودة حاليا، فإن الأمر قد لا يبقى كذلك في المستقبل".

ويوضح "إن تطوّرت الشرائح بحيث صارت تشخّص وجود مرض في جسم حاملها، من ستعلم بذلك؟ ومتى؟ وهل ستكون شركات التأمين مثلا قادرة على الحصول على

لا ستوكهولم - أصبح بإمكان الأشخاص المعتادين على إضاعة مفاتيحهم أن يتخلّصوا منها إلى الأبد، وأن يبدلوها بشريحة توضع تحت جلد الإصبع تفتح الباب تلقائيا لدى تمرير اليد عليه.

أولريكا سيلسينغ البالغة من العمر 28 عاما واحدة من ثلاثة آلاف شخص في السويد بدأوا يعتمدون هذه التقنية. فقبل عام، وضعت شريحة تحت جلد إصبع يدها، صارت بديلا عن البطاقات التي كانت تستخدمها لفتح الباب ولدخول النادي وحتى لركوب القطار.

وبذلك تحل هذه الشرائح محل المفاتيح والبطاقات المتعددة التي يحملها الشخص في محفظته، ومنها بطاقات القطار، فبمجرد أن يجري حجز المقعد على الإنترنت تنتقل هذه المعلومات إلى الشريحة وتصبح قادرة على فتح الباب الذي يؤدي إلى القطار.

لا تثير هذه التقنية الكثير من الجدل في السويد، البلد الشغوف بالتكنولوجيا، والذي لا يبدي مواطنوه قلقا كبيرا على خصوصية معلوماتهم الشخصية، بل يوافقون على استخدام بياناتهم المنشورة على مواقع التواصل من طرف الإدارات العامة.

وفي هذا السياق يؤكّد مصممو هذه الشرائح أنها لا تبث أي معلومات إلا حين يبرز الشخص يده فوق الشاشات المخصصة

المال يثني المراهقين
عن استخدام هواتفهم

لندن - تشير دراسة مقتضبة إلى أن الآباء قد يوفّقون بدرجة أكبر في المهمة الصعبة الخاصة بإقناع أبنائهم بالتخلي عن استخدام هواتفهم أثناء القيادة إذا عرضوا عليهم حوافز مالية.

واعترف المراهقون بأن تلك العادة خطيرة وقال 90 بالمئة منهم إنهم على استعداد للتخلي عن قراءة الرسائل وهم يقودون، فيما قال 95 بالمئة إنهم قد يفكرون في عدم كتابة رسائل نصية، وقال 99 بالمئة إنهم قد يتخلّون عن الاطلاع على ما تنشره وسائل التواصل الاجتماعي أثناء القيادة.

والفكرة التي قد تلزم الكثيرين بالفناء بهذه الوعود لا تتمثّل في أن يهدد الآباء أبناءهم بحرمانهم من القيادة إنما تتمثّل في تقديم مكافآت مالية؛ فحتى خمسة دولارات كافية لإحداث فرق.

ويقول كبير الباحثين في الدراسة إم. كيت ديلغادو "لن يفلح الأمر إذا طلبت من المراهق أن يتوقف عن كتابة الرسائل النصية أثناء القيادة فحسب، خاصة بالنسبة لمن يفعلون ذلك كثيرا".

وكان كل من شملتهم الدراسة من المراهقين الذين تبلغ أعمارهم 16 أو 17 عاما وخبرتهم في القيادة محدودة ومرتبطين بهواتفهم الذكية ارتباطا وثيقا.

ناشدت عارضة الأزياء ناعومي

كامبل ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، الذي قدم حقوق النساء، وفق تعبيرها أن يتدخل لمساعدة الفتاة السودانية نورا. وحكم على نورا بالإعدام بتهمة قتل الرجل الذي أجبرت على الزواج منه بعد أن اغتصبها.



العشرات من النساء يرمين حمالات الصدر في الهواء كجزء من تظاهرة سنوية للتنوعية بخطر سرطان الثدي أمام برج إيفل في باريس الأحد